

# مَرَاتِبُ النُّحَوِيِّينَ

تصنيف

أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي

المتوفى سنة ٣٥١

حقيقه وعلق عليه

محمد أبو الفضل إبراهيم

مكتبة المطبع والنشر

مكتبة نهضة مصر ومطبعتها

القاهرة . القاهرة

مطبعة نهضة مصر بالجيزة



# مرآة النخب

تصنيف

أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي  
المتوفى سنة ٣٥١

حققه وعلق عليه

محمّد أبو الفضل إبراهيم

مكتبة المطبع والنشر

مكتبة نهضة مصر ومطبعتها

القاهرة . القاهرة



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تمهيد

حينما كنت معنياً بتحقيق كتاب إنباه الرواة على أنباه النحاة، للوزير جمال الدين علي بن يوسف القفطى كان من أكبر همى أن أرجع إلى الكتب التى استمد منها المؤلف مادة كتابه، أو التى شاركته فى موضوعه؛ لتكون عوناً على تحقيق الكتاب، وتحرير نصوصه، وإيضاح مبهمه، وكشف غامضه. ومقفل مسائله؛ فكان مما وقع له، كتابان نادران؛ لمؤلفين جليلين؛ هما كتاب طبقات النحويين واللغويين لأبى بكر محمد بن الحسن الزيدى الأندلسى، وكتاب مراتب النحويين لأبى الطيب اللغوى؛ فوجدت فيهما من جمال التصنيف، وحسن الأداء، وغزارة المادة، ما رغبت إلى أن أقوم بتحقيقهما ونشرهما؛ وخاصةً فإنهما يعدان من المصادر الأصلية الأولى لمن ترجم لأعلام اللغة والنحو والأدب. وعنهما نقل ياقوت والقفطى والصفدى والسيوطى وغيرهم.

وقد تم لى والحمد لله تحقيق كتاب الزيدى<sup>(١)</sup>؛ وهذا هو كتاب أبى الطيب اللغوى.

والكتابان وإن كانا متفقين فى الموضوع والغاية؛ إلا أنهما يختلفان شريعة ومنهجاً؛ فكتاب الزيدى بناء على الطبقات والمدارس، وعنى بذكر

---

(١) طبع فى مطبعة السعادة سنة ١٩٥٤ م

الموالد والوفيات، وحشاه بمختلف الأخبار والطرف والحكايات؛ عن النحويين واللغويين، من صدر الإسلام، ثم من تلام، إلى شيخه أبي عبد الله الرياحي الأندلسي المتوفى سنة ٣٥٨، وكتاب أبي الطيب أقامه على ذكر مراتب العلماء، ومنازلهم من العلم، وحظهم في الرواية، وعقد الصلة بين الشيوخ والتلاميذ؛ منذ ظهور اللحن ووضع النحو، ثم ظهور مدرستي البصرة والكوفة؛ إلى أن انتهى العلم منهما؛ ثم انتقل إلى بغداد؛ فهو يذكر أبا الأسود الدؤلي وتلاميذه، وأبا عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد ومن أخذ عنهما؛ وهكذا. وسيله فيها أورد السند والرواية.

\*\*\*

ومؤلف هذا الكتاب هو عبد الواحد بن علي أبو الطيب اللغوي؛ ولد في عسكر مُبَكَّرَم—وهي بلدة مشهورة في نواحي خوزستان؛ نشأ فيها كثير من الفضلاء والعلماء؛ ومنها العسكريان: أبو أحمد صاحب كتاب شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، وأبو هلال صاحب كتاب الصناعتين وجمهرة الأمثال؛ وإلى علمائها كانت تشد الرحال، ويقصدون من شتى الجهات—ونشأ فيها؛ وحذق النحو واللغة؛ ثم رحل إلى بغداد؛ فأخذ عن أسنادها، وروى عن أثباتها؛ وكان ممن روى عنهم محمد بن يحيى الصولي، وأبو عمر الزاهد؛ أخذ عنه كتاب الفصيح لثعلب، وإصلاح المنطق لابن السكيت، والنواذر لأبي عمرو الشيباني وغيرها، وفيها ألف بعض كتبه؛ منها كتاب الإتياع؛ الذي أعجب به البغداديون؛ وتداولوه فيما بينهم.

وكانت مدينة حلب في القرن الرابع من أزهري الحواضر الإسلامية؛ وأحفلها بالعلماء والشعراء والأدباء؛ وكان أميرها سيف الدولة من أعظم

ملوك العرب شأناً ، وأعلامهم في العلوم والآداب كعباً ، وأوسعهم في  
المكرمات باعاً ؛ فاجتذب إلى حلب أعيان الأدب واللغة والشعر ؛ كالمتنبي  
والرؤاء والنأي والرفاء وابن خالويه والفارابي وكشاجم ؛ فكان منهم  
أبو الطيب اللغوي ؛ وهناك ازدهر علمه ، وبان فضله ؛ وفيها أيضاً قامت  
الخصومة بينه وبين ابن خالويه ، وذكت المنافسة ؛ ولكنه كان صاحب السبق  
والتقدم .

قال ابن القارح : « حدثني أبو علي الصقلي بدمشق قال : كنت في مجلس  
ابن خالويه إذ وردت عليه من سيف الدولة مسائل تتعلق باللغة ، فاضطرب  
لها ، ودخل خيزانته ، وأخرج منها كتب اللغة وفرّقها على أصحابه يفتشونها  
ليُجيب عنها ، وتركته وذهبت إلى أبي الطيب اللغوي وهو جالس ، وقد  
وردت عليه المسائل بعينها ويده قلم الحمره ؛ فأجاب به ولم يغيّره ؛ قدرة  
على الجواب <sup>(١)</sup> . »

وقد ذكر أبو العلاء المعري <sup>(٢)</sup> أنه كان يتعاطى شيئاً من النظم ؛ وله شيء  
منه في كتاب المراتب ؛ ولكنه نظم ضعيف .

وظل في حلب إلى أن كانت ليلة الثلاثاء ثمان بقين من ذي القعدة .  
سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة دخل الدمستق حلب ، وأخذ منها خلقاً من النساء  
والأطفال ، وقتل معظم الرجال ولم يسلم منه إلا من اعتصم بالقلعة من  
العلويين والهاشميين والكتاب وأرباب الأموال <sup>(٣)</sup> . فكان أبو الطيب فيمن

(١) رسالة ابن القارح ٢٨

(٢) رسالة الفهران ١٢٠

(٣) زبدة الطلب ١ : ١٣٧

قتل مع أبيه في تلك المحنة ؛ ولعلها هي التي ذهبت بمعظم آثاره وأخباره .

\*\*\*

وكما ضاعت معظم أخباره فكذلك ضاع كثير من مؤلفاته ؛ قال أبو العلاء :  
« ولا شك أنه قد ضاع كثير من كتبه وتصنيفاته ؛ لأن الروم قتلوه وأباه  
في فتح حلب » . إلا أن الزمان قد أبقى منها ما يأتي :

١ - كتاب شجر الدر ، سلك فيه مسلك شيخه أبي عمر الزاهد في كتاب  
المداخل ؛ ومنه نسخ مخطوطة في دار الكتب المصرية ومكتبة الأزهر <sup>(١)</sup> .

٢ - كتاب الفرق ؛ ذكره المعري في رسالة الغفران ؛ وقال : « قد  
أكثر فيه وأسهب » ، وعنه نقل السيوطي في المزهرة <sup>(٢)</sup> .

٣ - كتاب الإتياع ؛ قال أبو العلاء : « وله كتاب في الإتياع صغير على  
حروف المعجم ، في أيدي البغداديين » ؛ وذكره السيوطي في بغية الوعاة .

٤ - كتاب الإبدال ؛ ذكره السيوطي والصفدي في الوافي بالوفيات ؛  
وقال أبو العلاء : « قد نحاه نحو كتاب يعقوب في القلب » .

٥ - كتاب الأضداد ؛ ذكره المرتضى الزبيدي في مقدمة تاج العروس .

٦ - المتن ؛ ذكره الأستاذ عز الدين التنوخى في مقاله <sup>(٣)</sup> ، وقال :  
« وما أغفلوه من مصنفاته كتاب المتن ، وهو عندي والله الحمد ؛ لطيف يشتمل

(١) يقوم بتحقيقه الأستاذ محمد عبد الجواد .

(٢) ج ١ : ٤٥٤ وما بعدها (طبعة عيسى الحلي) .

(٣) مجلة المجمع العلمي العربي الجزء الثاني ، المجلد التاسع والعشرون .



على نوعين : الإتياع والتغليب ... ولا أدري : أكتاب الإتياع مما ألفه .  
أبو الطيب مستقلاً أم هو ما اشتمل عليه المتن .

٧ - كتاب مراتب النحويين ؛ وهو الذى تقدمه للقراء .

\*\*\*

وأصل هذا الكتاب نسخة نادرة فى دار الكتب المصرية ، برقم ١٤٢٥ تاريخ تيمور ؛ تقع فى ١٦٤ صفحة ؛ كتبها عيسى بن أبى بكر بن محمد الحميدى ؛ ثم قوبلت على أصل صحيح ، عليه حواش لابن نوبخت ، وفى آخرها خط الشيخ محمد بن المخططة المالكي وتاريخه ٨٦١ ، وخط الشيخ محمد عبد العزيز الشافعى . وقد سقط من هذه النسخة ورقة بعد ص ١٥٨ .

وقد قمت بتحقيق هذا الكتاب على تلك النسخة ؛ وقابلتها بما نقله السيوطى عنه فى المزهرة ؛ وأكملت الناقص منه ؛ وأثبت فروق النسخ التى وردت فى الحواشى ، ووضعت أرقام الصفحات على الجانبين ؛ كما رققها العلامة أحمد تيمور ووضعت له عنوانات ميزتها بعلامات الزيادة ؛ وألحقت به الفهارس المفصلة . وأرجو من الله تباركت آلاؤه أن يجعله عملاً نافعاً مقبولاً ؛ وهو ولى التوفيق .

محمد أبو الفضل إبراهيم

الجمعة ١٦ المحرم سنة ١٣٧٥ هـ

٢ سبتمبر سنة ١٩٥٥ م



Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript page. The text is dense and appears to be a continuation of a narrative or a list. The script is cursive and somewhat faded, with some ink bleed-through visible. The page is numbered '9' in the bottom left corner.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
اَمْتَنِي بِمَا لَكَ وَخَيْرِ الْبَرَاءِ  
عَنْ عَمَلِيكَ وَتَعَالَى دِينُكَ وَتَابَعُكَ  
وَجَعَلْتَ لِكُلِّ خَيْرٍ شَيْئًا وَرَزَقْتَ  
الْيَوْمَ مَذِينًا لِمَنْ لَمْ يَحْسَبْ لَكَ  
التَّوْبَةَ مِنْ خَيْرِ شَيْءٍ اَعْمَلَهَا فِي الْفَضْلِ  
وَقَامَسَتْهَا لِلْعِلْمِ عَلَى مَذِيرٍ مَنَاسِبَتِهَا  
لِلْعَقْلِ وَالنَّفْسِ الْفَاسِدَةِ بِمَا تَوَدَّى  
مُقَدِّمِ الْعِلْمِ اَكْرَمَ مَا يَتَوَدَّى الْجِسْمِ  
بِمَكْرَمِ الطَّعْمِ وَانْكَسَا عَزَلُ اللَّهِ  
حَقِيقَتُهُ إِلَى دُمُوعَةٍ بَعْدَ أُخْرَى وَثَانِيَةٍ  
بَعْدَ أُولَى هَيْئَةً تَتَوَدَّى مَا يَتَوَدَّى  
إِلَى سَهَابٍ وَمُتْلَبٍ مِنْ عِلْمِهِمْ أَهْلِهِ









## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على محمد

أَمْتَعْنِي اللَّهُ بِقِيَامِكَ ، وَحُسْنِ الدِّفَاعِ عَنْ حَوَائِكَ ، وَوَقْفِكَ فِي دِينِكَ  
وَوَرَأْيِكَ ، وَجَعَلَ لَكَ خَيْرَ سَبِيلًا ، وَرَزَقَكَ إِلَيْهِ مَذْهَبًا .

إِنَّ آخِلَافَ هِمَمِ النَّفُوسِ بِحَسَبِ اخْتِلَافِهَا فِي الْفَضْلِ ، وَمُنَاسِبَتِهَا لِلْعِلْمِ  
عَلَى قَدَرٍ مُنَاسِبَتِهَا لِلْعَقْلِ ، وَالنَّفْسُ النَّفِيسَةُ تَأْذَى بِفَقْدِ الْعِلْمِ ، أَكْثَرَ مَا يَتَأَذَى  
الْجِسْمُ بِعَدَمِ الطَّعْمِ .

- وإنك - أعزك الله - شكوتَ إلى دَفْعَةٍ بعد أُخْرَى ، وَثَانِيَةً بعد أُولَى ،  
شِدَّةَ تَفَاوُتٍ مَا يَصِلُ إِلَى سَمْعِكَ وَقَلْبِكَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْعَصِيَّةِ ، فِي الْمَفَاضِلَةِ ٣  
بَيْنَ أَهْلِ الْعَرِيَّةِ ، وَأَدْعَاءِ كُلِّ قَوْمٍ تَقْدُمُ مَنْ يَنْتُمُونَ إِلَيْهِ ، وَيَعْتَمِدُونَ  
فِي تَأْدِيبِهِمْ عَلَيْهِ ، وَهُمْ لَا يَدْرُونَ عَنْ رَوَى ، وَلَا مَنْ رَوَى عَنْهُ ، وَمِنْ أَيْنَ  
أَخَذَ عَلَيْهِ ، وَلَا مَنْ أَخَذَ مِنْهُ ؛ وَقَدْ غَابَ هَذَا عَلَى الْجُهَّالِ ، وَفُشِيَ فِي الرُّذَالِ ؛  
حَتَّى إِنَّ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ دَهْرِنَا لَا يَفْرِقُونَ بَيْنَ أَبِي عُيَيْدَةَ وَأَبِي عُيَيْدٍ ، وَبَيْنَ  
الشَّيْءِ الْمُنْسُوبِ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْأَصْمَعِيِّ أَوْ أَبِي سَعِيدٍ السَّكْرِيِّ أَوْ أَبِي سَعِيدٍ  
الضَّرِيرِ . وَيَحْكُونَ الْمَسْأَلَةَ عَنِ الْأَحْمَرِ ؛ فَلَا يَدْرُونَ أَهْوَ الْأَحْمَرِ الْبَصْرِيُّ ،  
أَوْ الْأَحْمَرُ الْكُوفِيُّ . وَلَا يَصِلُونَ إِلَى الْعِلْمِ بِمِزْيَةِ مَا بَيْنَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ٤  
وَأَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ؛ وَلَا يَفْصِلُونَ بَيْنَ أَبِي عُمَرَ عَيْسَى بْنِ بُحَيْرٍ الثَّقَفِيِّ ، وَبَيْنَ

أبي عمر صالح بن إسحاق الجزمي . ويقولون : « قال الأخفش » ، ولا يفرقون بين أبي الخطاب الأخفش وأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش البصريين وبين أبي الحسن علي بن المبارك الأخفش الكوفي<sup>(١)</sup> ، وأبي الحسن علي بن سليمان الأخفش بالأمس صاحب محمد بن يزيد ، وأحمد بن يحيى ؛ وحتى يظن قوم أن القاسم بن سلام البغدادي ومحمد بن سلام الجمحي صاحب الطبقات أخوان ! ولقد رأيت نسخة من كتاب « الغريب المصنف » على ترجمته : « تأليف أبي عبيد القاسم بن سلام الجمحي » ، وليس أبو عبيد الجمحي ولا عربي ؛ وإنما الجمحي محمد مؤلف كتاب « طبقات الشعراء » ، وأبو عبيد في طبقة من أخذ عنه . إلى غير هذا مما لا يفيدك ذكره علما .

فلما اجتمع شكاوك ما تشكيتك إلى ما أرى الناس يتهافون فيه خطب عشواء ، وصيد ظباء ، ورأيتك إذا أجريت منه شيئا انتقرته<sup>(٢)</sup> ، وأسرت إلى تعليق وأفرصته ؛ أشفت من لبس يدخل عليك فيه ، أو سهو يحملك على باطل تحكيه ؛ وأعيد إخواني بالله ما لا يسرني في الأعداء ، ولا أفرح به في البعداء ، وذوى الشنآن والبغضاء . فرسخت لك في هذا الكتاب ما تقبح الغفلة عنه ، ولا يسع العقلاء جهله ، وجمعت ما خشيت من تفرقه عليك ، وخفت أن يصعب إلقاؤه إليك ، وأرجو ألا أقصر عما يقنعك ، ولا أتعدى إلى تطويل لا ينفك ، بإذن الله .

\* \* \*

(١) في الحاشية عن ابن أبي الهيثم « يحقق هذا الذي ذكره ؛ فهو الآخر لا الأخفش ؛ أعنى علي بن المبارك » . والصواب ما ذكره ابن أبي الهيثم ، وانظر بنية الوفاء ٤٣٦ .  
(٢) حاشية الأصل : « خ — اشتهرته » .

[و] <sup>(١)</sup> اعلم — علمت الخير وعلمت به — أن أكثر <sup>(٢)</sup> آفات الناس الرؤساء  
الجهال، والصدور الضلال، وهذه فتنة الناس على قديم الأيام وغابر الأزمان،  
فكيف بعصرنا هذا، وقد وصلنا إلى كدر الكدر، وانتهينا إلى عكر العكر؟  
وأخذ هذا العلم ممن لا يعلم ولا يفقه، ولا يحسن ولا ينتقه <sup>(٣)</sup>، يفهم الناس  
ما لا يفهم، ويملأهم عند نفسه وهو لا يعلم، يتقلد كل علم ويدعيه،  
ويركب كل لفك ويحكىه، يتجمل ويرى نفسه عالما، ويعيب من كان من  
العييب سالما

يَتَعَاطَى كُلُّ شَيْءٍ وَهُوَ لَا يُحْسِنُ شَيْئًا  
فَهُوَ لَا يَزِدُّهُ رُشْدًا إِنَّمَا يَزِدُّهُ غَيًّا

ثم لا يَرْضَى بهذا حتى يعتقد أنه أعلم الناس، ولا يمنعه ذلك حتى  
يظن أن كل من أخذ هذا العلم عنه لو حُثِرُوا لاحتاجوا إلى التعلم منه،  
فهو بلاء على المتعلمين، ووبال على المتأدبين، إن رَوَى كَذَب، وإن  
سئل تَذَبَذَب، وإن نَوَظِرَ صَحَب، وإن خُوْلِفَ شَعَب، وإن قُرِّرَ عليه  
الكلام سَبَّ.

(١) تكملة من الزهر فيما تله عن أبي العلي

(٢) غ : « أكثر »

(٣) ينتقه : يفهم

يصيب وما يدرى ، ويخطئ وما دَرَى وكيف يكون التَّوَكُّؤُ إِلَّا كَذَلِكَا<sup>(١)</sup>  
٨ فالواحد من هؤلاء في طبقة من الجهل لا تُدرِكُ بالمقياس ، ولم يَتَدَرَّ  
إليها<sup>(٢)</sup> الخليل حين طبق الناس .

أخبرنا محمد بن يحيى بن العباس<sup>(٣)</sup> قال : حدثنا أبو أحمد محمد بن موسى  
البربري<sup>(٤)</sup> قال : حدثنا الزبير بن بكار<sup>(٥)</sup> قال : حدثنا النضر بن شُمَيْل قال : سمعتُ  
الخليل يقول : من الناس من يَدْرِى وَيَدْرِى أَنَّهُ يَدْرِى فَذَاكَ عَالَمٌ فَاتَّبِعُوهُ ،

(١) من آيات لآبي الأسود الدؤلى : " وكان قد وجه ورسولا إلى الحسين بن أبى الحر  
الغبرى " ، وإلى نعيم بن مسعود التهملى — وكانا يريان بعض أعمال الحجاج زياد — وكتب  
معه إليهما ، وأراد منهما أن يراه ؛ ففعل ذلك نعيم بن مسعود ، ورمى الحسين بن أبى الحر  
بكتاب أبى الأسود وراء ظهره ؛ فنادى الرجل فأخبره ؛ فقال أبو الأسود للحسين :

حسبتُ كتابي إذ أتاك تعرضاً لسيِّئِكَ لم يذهب رجائي هنالِكَ  
وخبرتنى من كنتُ أرسلتُ أنما . أخذتَ كتابي معرضاً بشمالِكَ  
نظرتَ إلى عنوانه فنبذته كتبكَ فعلاً أخلقتُ من نعالِكَ  
نعيم بن مسعود أحقُّ بما أنى وأنتَ بما تأتى حقيقُ بذالكَا  
يصيبُ وما يدرى ، ويخطئ وما دَرَى وكيف يكون التَّوَكُّؤُ إِلَّا كَذَلِكَا

( وانظر الأفاقي ١١ : ١٠٦ )

(٢) خ : " إليه " .

(٣) هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن سول المروفي بأبي بكر  
الصولي ؛ شيخ المؤلف ، اشتهر بالرواية والحفظ ؛ ودون أخبار الوزراء والكتاب والشعراء  
والرؤساء ؛ توفي سنة ٣٣٥ . ( وانظر إنباه الرواة ٣ : ٢٣٣ — ٢٣٦ . وتاريخ بغداد  
٤٢٧ : ٤٣٢ ) .

(٤) هو محمد بن محمد موسى بن حماد أبو أحمد المروفي بالبربري ؛ توفي سنة ٢٩٤ . ( وانظر  
تاريخ بغداد ٣ : ٢٤٣ ) .

(٥) هو الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام  
صاحب كتاب نسب قريش . توفي سنة ٢٥٦ . ( الباب ١ : ٤٩٦ ) .

ومَنهم مَن يَدْرِ ولا يَدْرِ أَنه يَدْرِ فذاك صَالٌّ فَأَرشِدوه ، ومَنهم مَن لا يَدْرِ ويَدْرِ أَنه لا يَدْرِ فذاك طَالِبٌ فَعَلِّبوه ، ومَنهم مَن لا يَدْرِ ولا يَدْرِ أَنه لا يَدْرِ فذاك جاهِلٌ فاحْذَروه .

- ٩ ولقد بلغني عن بعض من يختص بهذا العلم ويرويه ، ويزعم أنه يتقنه ويُدريه ، أنه أسند<sup>(١)</sup> شيئاً فقال : « عن الفراء عن المازني » ، فظن أن الفراء الذي كان هو يازاء الألفش كان يروي عن المازني !
- وحُدثت عن آخر أنه روى مناظرة جرت بين ابن الأعرابي والأصمعي ، وهما ما اجتمعاً قط<sup>(٢)</sup> ، وابن الأعرابي يازاء غلبان الأصمعي ، وإنما كان يَرُدُّ عليه بعده ؛ وحريٌّ بمن عَمِيَ عن معرفة قوم أن يكون عن علومهم أعمى وأصلّ سيلاً .

[ أول ظهور اللحن في الكلام ]

- واعلم أن أول ما اختل من كلام العرب فأحوج إلى التعلم الإعراب ، لأن اللحن ظهر في كلام الموالى والمتترين من عهد النبي صلى الله عليه وسلم ؛
- ١٠ فقد روينا أن رجلاً لحن بحضرته فقال : « أَرشِدوا أحاكم » .
- وقال أبو بكر رضي الله عنه : لأن أقرأ فأسقط أحب إلي من أن أقرأ فألحن .
- فقد كان اللحن معروفاً ؛ بل قد روينا من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم

(١) يقال : أسند في الحديث إذا رقبه .

(٢) كذا ذكر في الأصل ؛ وفيه نظر ، فقد ذكر الزبيدي من الفضل بن سعيد بن سلم أنه قال : « كان

ابن الأعرابي يؤدبنا في أيام أبي سعيد بن سلم ؟ فكان الأصمعي يأتينا مواسلاً فيناظره ابن الأعرابي فيجرب ذلك ؟ وكان أعلم بالإعراب منه ، وكان الأصمعي يفتقر فيه ويغربه بالصغر فوصله مسلكه في جهة الماني ، فإذا وقع هذا الباب وبرى من الإعراب التهمة فلم يفتقر من مجرده » . وانظر الطبقات ٢١٣ .

أنه قال : « أنا من قريش ، ونشأت في بني سعد <sup>(١)</sup> ، فأني لى اللحن <sup>(٢)</sup> .  
وكتب كاتب لابي موسى الأشعري إلى عمر ، وكتب : « من أبو موسى » ؛  
فكتب إليه عمر : سلام عليك ، أما بعد فاضرب كتابك سوطاً واحداً ،  
وأخر عطاءه سنة .

وكان علي بن المديني <sup>(٣)</sup> لا يغير الحديث وإن كان لحناً ؛ إلا أن يكون من  
لفظ النبي صلى الله عليه وسلم ، فكانه يجرؤ اللحن على من سواه .

### [ أبو الأسود الدؤلي ]

ثم كان أول من رسم للناس النحو أبو الأسود الدؤلي فيما حدثنا به  
أبو الفضل جعفر بن محمد بن بابويه قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن  
حميد <sup>(٤)</sup> قال : أخبرنا أبو حاتم السجستاني ، وأخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى  
قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال : حدثنا أبو عمر الجرمي ، عن الخليل ،  
قالوا : وكان أبو الأسود أخذ ذلك عن أمير المؤمنين علي عليه السلام ، لأنه  
سمع لحناً ، فقال لابي الأسود : اجعل للناس حروفاً — وأشار له إلى الرفع  
والنصب والجر — فكان أبو الأسود ضئباً بما أخذه من ذلك عن أمير  
المؤمنين عليه السلام .

(١) هم بنو سعد بن بكر بن هوازن ؛ أظكر النبي عليه السلام ، واسترضع عندهم ، وكان  
حاضته منهم الحارث بن عبد المزي بن رفاعه ، ومرضه زوجه حليلة بنت عبد الله بن الحارث .  
(واظن جبهة الأنساب لابن حزم ٣٥٣) .

(٢) هو علي بن عبد الله بن جعفر المديني ؛ بصري ، وأصله من المدينة ؛ صنف في الحديث  
مصنفات كثيرة لم يسبق إلى مظهرها ؛ وتوفي سنة ٢٣٤ . (تهذيب الأسماء واللغات ١ : ٣٥٠) .

(٣) هو إبراهيم بن حميد الكلبي النحوي البصري ؛ ذكره الزبيدي في الطبقات  
ص ٢١٠ ، والقفطي في الإنباه ١ : ١٨٥ ، والسيوطي في البنية ص ١٨٨ باسم : « إبراهيم  
ابن محمد بن العلاء » ، وتوفي سنة ٣١٦ . وفي الأنساب للسماعني واللباب لابن الأثير :  
« إبراهيم بن حميد » .

وقد اختلف في اسم أبي الأسود؛ حدثنا جعفر بن محمد قال: أخبرنا ١٢  
أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال: حدثنا عمر بن شبة أبو زيد<sup>(١)</sup>  
قال: اسم أبي الأسود عمرو بن سفيان بن ظالم.

وحدثنا عبد القدوس بن أحمد التميمى قال: حدثنا محمد بن يزيد  
قال: سمعت عمرو بن بحر الجاحظ يقول: اسم أبي الأسود ظالم بن عمرو  
ابن سفيان.

وأخبرنا جعفر بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد العزيز قال:  
حدثنا أبو زيد عمر بن شبة قال: أخبرنا الأصمعى أنه سمع عيسى بن عمر  
يقول: هو أبو الأسود السولى — بفتح الهمزة — منسوب إلى الدليل، بكسر  
الهمزة — وإنما فتحوها للثبته؛ كما نسبوا إلى تغلب تغلبى، وإلى يثرب يثربى. ١٣  
قال: والدليل: أبو قبيلة من كنانة، سُمى باسم دابة يقال لها: الدليل، بين ابن  
عُرس والتغلب.

قال عمر بن شبة: وأنشدنا الأصمعى لكعب بن مالك:  
جاموا بجيشٍ لو قيسَ مُعرِسُه ما كان إلا كُعرسِ الدليل<sup>(٢)</sup>  
والعامة تقول: «أبو الأسود الدبلى»، وذلك خطأ؛ لأنهم ينسبونه إلى  
غير قبيلته.

---

(١) هو عمر بن شبة بن هبيرة النخعى أبو زيد البصرى، الحافظ الأخبارى. توفي  
سنة ٧٠٢. (تهذيب التهذيب ٧: ٤٦٠).  
(٢) العرس: مكان هو النزول آخر الليل.

أخبرنا عبد العزيز بن يحيى قال : أخبرنا محمد بن زكريا الفلاني<sup>(١)</sup> قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : الدُّمْلُ في كنانة ، وهم رهطُ أبي الأسود . والدُّمْلُ في حنيفة ، والدُّمْلُ في عبد القيس .

أخبرنا جعفر بن محمد قال : أخبرنا إبراهيم بن حميد قال : أخبرنا أبو حاتم قال : كان أبو الأسود فيما زعموا وُلِدَ في الجاهلية .

أخبرنا محمد بن يحيى قال : أخبرنا محمد بن يزيد عن الجرهمي عن الخليل<sup>١٤</sup> قال : لم يزل أبو الأسود ضليلاً بما أخذه عن علي عليه السلام ؛ حتى قال له زياد : قد فسدت ألسنة الناس ، وذلك أنهما سمعا رجلاً يقول : « سقطت عصاتي » فدافعه أبو الأسود .

وأخبرنا جعفر بن محمد قال : أخبرنا إبراهيم بن حميد قال : حدثنا أبو حاتم السجستاني قال : حدثنا محمد بن عباد المهلب<sup>(٢)</sup> عن أبيه : سمع أبو الأسود رجلاً يقرأ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ ، بكسر اللام ، فقال : لا أظن يسعني إلا أن أضع شيئاً أصليح به نحو هذا ؛ أو كلام هذا معناه . فَوَضَعَ النَحْوَ .<sup>١٥</sup>

قال : وكان أول من رسمه ، فَوَضَعَ منه شيئاً جليلاً ، حتى تعمق النظرُ بعد وطوّلوا الأبواب .

ويقال : بل كان وضعه ليتعلّمه بنو زياد ، لأنهم كانوا يلحزون ، فكلّمه

(١) التلاني ، بفتح التين ، وبدا لام ألف مخففة ؛ منسوب إلى غلاب ، اسم لبعض أجداده . ذكره ابن الأثير في الباب ١ : ١٨٣ .

(٢) هو محمد بن عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي سبرة الأزدي . توفي سنة ٢٠٤ . ( تاريخ بغداد ٢ : ٣٧٣ ) .



زياد في ذلك . وكان أعلم الناس بكلام العرب ؛ وزعموا أنه كان يُجيب في كلّ اللغة .

ومما يدلّ على صحة هذا ما حدثنا به محمد بن عبد الواحد الزاهد<sup>(١)</sup> قال : أخبرنا أبو عمرو بن الطوسي عن أبيه عن اللحياني في كتابه « النوارد » قال : حدثنا الأصمعيّ قال : كان غلامٌ يُطيف بأبي الأسود يتلّم منه النحو ، فقال له يوماً : ما فعل أبوك يا بُنيّ ؟ قال : أخذته حُمى ، فَضَخْتُهُ فَضَخًا ، وطَبَخْتُهُ<sup>٦٦</sup> طَبَخًا ، وَفَنَخَخْتُهُ فَنَخَخًا ، فَرَكَنَهُ فَرَخًا ؛ قال : فما فعلتِ امرأةُ أهلك التي كانت تُشَارُهُ ، وَتُجَارُهُ ، وَتُزَارُهُ ، وَتُهَارُهُ ، وَتُمَارُهُ ؟ قال : خيرًا ، طَلَقَهَا وَزَوَّجَ غَيْرَهَا ، فَحَظِيَّتْ ، وَرَضِيَّتْ وَبَطِيَّتْ ؛ قال : ما « بَطِيَّتْ » ؟ يَابَنُ أَخِي ؟ قال : حَرَفْتُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ لَمْ يَلْفُكَ ؛ قال : لا خير لك فيما لم يَلْفُ منها .

قوله : « فَضَخْتُهُ فَضَخًا » مِنْ قَوْلِهِمْ : فَضَخْتُ الشَّيْءَ أَفْضَخُهُ فَضَخًا إِذَا شَدَخْتَهُ ؛ وَالْفَضِيخُ مِنَ النَّبِيذِ مَا يُتَّخَذُ مِنَ الْبُسْرِ وَالزَّطَبِ إِذَا فَضَخَا ، أَيْ شَدَخَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا رَأَيْتَ أَنْجَمًا مِنَ الْأَسَدِ جِبْهُتُهُ أَوْ الْخِرَاءُ وَالْكَنْدُ<sup>(٢)</sup>  
بِالْ سُهَيْلٍ فِي الْفَضِيخِ فَسَدُ<sup>(٣)</sup> وَطَابَ أَلْبَانُ اللَّفَّاحِ وَبَرَدُ<sup>٦٧</sup>

(١) هو أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم المعروف بخلام ثعلب ، أحد الرواة الأثبات وشيخ المؤلف ؛ توفي سنة ٣٤٥ . (إنباء الرواة ٣ : ١٧١) .  
(٢) الأسد هنا : أحد أبراج السماء الاثنا عشر . وجبهة الأسد والخِرَاءَان والكند أربعة أئمم . والأبيات في اللسان : ( خرت ، كند ، جبه ) .  
(٣) قال في اللسان (فضخ) في شرح البيت : « يقول : لما طلع بههيل ذهب زمن اليسر وأرطب ؛ فكأنه يال فيه » .

وقوله : « وفنخته فنخا » من قولهم : فنخت رأسه فنخا إذا فنت العظم  
 من غير شق ولا إدماء ؛ قال الراجز <sup>(١)</sup> :  
 والله لولا أن يحش الطبخُ      بنِ الجحيم حيثُ لامستصرخُ <sup>(٢)</sup>  
 لعلم الجبال أني مفتخُ      لهمهم أرضه وأنقخُ  
 ويقال : رجل فنيخ إذا كان رخوا ضعيفاً .

وقوله : « قركته فرخا » ، أى كالفرخ من الضعف .  
 وقوله : « تشاره » ، أى تفاعله من الشر ؛ و « تجاره » : تفاعله من  
 الجر ، أى يجرها ويجره .

وقوله : « تزاره » ، أى تفاعله من الزر ؛ والزر : العَض ، قال الشاعر : ١٨  
 \* بليته من زر الفحول كدوم <sup>(٣)</sup> \*

وقوله : « تُهارة » ، تفاعله الحرير ، أى تهَر في وجهه ويَهَر في وجهها ،  
 و « تُماره » : تفاعله ، من المزار .

قالوا : لجاء أبو الأسود إلى زياد فقال له : اِبغني كاتباً يعهم عني  
 ما أقول ؛ فبقي رجل من عبد القيس فلم يرضَ قِسمه ، فأثنى بآخر من  
 قريش فقال له : إدارأيتني قد فتحتُ فَمي بالحرف فأنقط نقطة على أعلاه ،  
 وإذا ضمنتُ فَمي فأنقط نقطة بين يدي الحرف ؛ وإذا كسرتُ فَمي فاجعلُ

(١) هو النجاج ؛ والأبيات في ديوانه ١٤ ، واللسان ( فنخ ) .

(٢) نال في اللسان ( طبخ ) : « بنى بالطبخ الملائكة الموكلين بالذباب » والطبخ  
 جمع طابخ :

(٣) البيت : صنعة المتق ، والكدوم : جمع كدم ؛ وهو أثر المن .

النقطة تحت الحرف : فإن أتبعْتُ شيئاً من ذلك غُتَّ فاجعل النقطة نقطتين ؛ ففعل .

فهذا نقطُ أبي الأسود <sup>(١)</sup> .

\*\*\*

واختلفَ الناسُ إليه يتعلَّونَ العربيَّةَ ، وفرَّعَ لهم ما كان أصله ،  
فأخذ ذلك عنه جماعة .

قال أبو حاتم : فتعلَّم منه ابنُه عطاءُ بنُ أبي الأسود <sup>(٢)</sup> . ثم يحيى بن يعمر  
العدواني <sup>(٣)</sup> حليفُ بني ليث — وكان فصيحاً عالماً بالغريب — ثم ميمون الأقرن <sup>(٤)</sup>  
ثم عنبسة بن معدان المهرري <sup>(٥)</sup> ، وهو الذي يقال له : عنبسة الفيل ، وهو الذي  
يقول فيه الفرزدق :

(١) ذكر القفطي وابن خلكان وابن حجر في الإصابة والذهبي في تاريخ الإسلام أن  
أبا الأسود توفى سنة ٦٩ بالبصرة في طاعون الجارف ؛ وفي نزعة الألباء أنه توفى سنة ٦٧ .  
(٢) ذكره القفطي في الإنباء ٧ : ٣٨٠ ؛ وقال : « إنه كان على شرط أبيه بالبصرة  
ولم يعقب » .

(٣) ذكره الزبيدي في الطبقة الثانية من النحويين البصريين ص ٢٣ ؛ وقال : إنه توفى  
سنة ١٢٩ .

(٤) ذكره الزبيدي في الطبقة الثانية من النحويين البصريين ص ٢٤

(٥) هو عنبسة بن معدان الفيل . قال ابن الأباري : « كان معدان رجلاً من أهل  
ميسان ، قدم البصرة وأقام بها ؛ وكان يقال له معدان الفيل ؛ وسبب ذلك أن عبدة  
ابن حامر كان له فيل بالبصرة ؛ وقد استكثر التفقة عليه ، فأناه معدان فتبيل ففقتنه وفضل  
في كل شهر ؛ فكان يدعى معدان الفيل ؛ ونشأ له عنبسة فطم النحو على أبي الأسود ،  
وروى الشعر وانتسب إلى مهرة بن حيدان ؛ وروى لجرير شعراً ؛ فبلغ ذلك الفرزدق  
فقال بهجوه :

لقد كان في معدان والفيل زاجرٌ لعنبسة الراوى على القصائد  
وبروى أن بعض عمال البصرة سأل عنبسة عن هذا البيت وعن الفيل ، فقال عنبسة  
لم يقل « الفيل » ، وإنما قال : « اللؤم » ؛ فقال لعنبسة : إن امرأ تفر منه إلى « اللؤم » لأمر  
عظيم . (نزعة الألباء ١٥ - ١٦) .

أما كان في معدان والفيل شاغل

لعنبة الراوى على القصائد !

٢٠. وأما فيما رَوَيْنَا عن الخليل فإنه ذكر أن أبرع أصحاب أبي الأسود  
عنبة الفيل ، وأن ميمونا الأقرن أخذ عنه بعد أبي الأسود .

[ عبد الله بن أبي إسحاق ]

قال : وكان ميمون يُكْنَى أبا عبد الله ، فرأس الناس بعد عنبة ،  
وزاد في الشرح . ثم توفي وليس في أصحابه أحد مثل عبد الله بن أبي إسحاق .  
الحضرمي ، وكان يقال : عبد الله أعلم أهل البصرة ، وأعقلهم ، فقرع النحو  
وقاسه ، وتكلم في الهمز حتى حُمِلَ فيه كتابٌ مما أملاه ، وكان رئيس الناس  
وواحدتهم<sup>(١)</sup> .

أخبرنا جعفر بن محمد قال : أخبرنا إبراهيم بن حُجيد قال : أخبرنا  
أبو حاتم قال : كان عبد الله بن أبي إسحاق جد يعقوب بن إسحاق الحضرمي .  
القاري<sup>(٢)</sup> ، وفيه يقول الفرزدق :

٢١. فلو كان عبد الله مؤلّي هجوته ولكن عبد الله مؤلّي مواليا  
وذلك أنه ردّ عليه شيئا من إعراب شعره ، فقال : والله لأهجوَنَّكَ

(١) ذكر الزبيدي في الطبقات ص ٢٧ ، وتابيه التفتلي أن وفاة ابن أبي إسحاق كانت  
سنة ١١٧ هـ ؛ وقال ابن الأثير وأبو الفدا وابن تقي بردي في النجوم الزاهرة : إنه توفي  
سنة ١٢٧ هـ . ( وانظر إنباء الرواة ٢ : ١٠٧ ) .

(٢) كان أقرأ الثراء في عصره ، وأخذ عنه عامة حروف الفرکان مسنداً وغير مسند  
من قراءة الحرميين والبراقين والشام ، وتوفي سنة ٢٠٥ هـ . ( طبقات الزبيدي ٥١ ) .

ميت يكون شاهداً على السنة النحويين أبداً ، فهجاه بهذا البيت <sup>(١)</sup> :  
وقال أبو حاتم وقال داود <sup>(٢)</sup> بن الزبرقان عن قتادة <sup>(٣)</sup> قال : أول من  
وضع النحو بعد أبي الأسود يحيى بن يعمر ، وقد أخذ عنه عبد الله بن أبي  
إسحاق . قال : وكان أخذ القراءة عنه وعن نصر بن عاصم <sup>(٤)</sup> .

[ أبو عمرو بن العلاء ]

وكان في عصر عبد الله بن أبي إسحاق أبو عمرو بن العلاء المازني ، وهو  
أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان ، وله أخ يقال له أبو سفيان <sup>(٥)</sup> زعم

(١) الخبر كما في طبقات الشعراء لابن سلام ١٦ - ١٧ : « وأخبرني يونس أن  
ابن أبي إسحاق قال للفرزدق في مديحه يزيد بن عبد الملك :

مستقبلين شمال الشام تضربنا بحاصب كنديف القطن منشور  
على عمامتنا يلقى ، وأرحلنا على زواحف تزجي ، غبارير

قال ابن أبي إسحاق : أسأت ؛ إنما هي « رير » ، وكذلك قياس النحوي في هذا  
الموضع . فلما ألحوا على الفرزدق قال :

على زواحف تزجيها محاسير

قال : ثم ترك الناس هذا ورجعوا إلى القول الأول . وكان يكثر الرد على الفرزدق فقال فيه :

فلو كان عبد الله مولى مجوته ولكن عبد الله مولى مواليا

والبيت من شواهد النجاة على أن يبنى العرب يجر نحو « جوار » بالفتحة فيقول : مررت

بجوارى ؛ بالفتح كما في قول الفرزدق « مولى مواليا » . وانظر سيبويه ٢ : ٥٨ .

(٢) هو داود بن الزبرقان الرقاشي أبو عمرو البصري . توفي سنة ثمان ومائة .

(تهذيب التهذيب ٣ : ١٧٦)

(٣) هو قتادة بن دحمة السدوسي ؛ كان من علماء الناس بالفكرآن والفقه ؛ وكان عالماً  
بالعرب وأنسابها . قال ابن سلام : « ولم يأتنا عن أحد من رواة الفقه من علم العرب أصح  
من شيء أماناً عن قتادة » . وتوفي سنة ١١٧ . (وانظر طبقات الشعراء ٥١) .

(٤) هو نصر بن عاصم الليثي ؛ ذكره الزبيدي في الطبقة الثانية من النحويين البصريين  
ص ٣١ وقال : « وهو أول من وضع الرمية » . وقال السيوطي : إنه توفي سنة ٨٩ .

(٥) ذكره الزبيدي في الطبقات ص ٣٥ وقال : « كان من النحويين وأصحاب الغريب » .  
توفي سنة ١٦٥ .

٢٢ النسابون أن اسميهما كنيتهما ؛ وهما من مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ،  
وكان أخذ عن أخذ عنه عبد الله . قال الخليل : فكان عبد الله يقدم على  
أبي عمرو في النحو ، وأبو عمرو يقدم عليه في اللغة .  
واختلفوا في اسم أبي عمرو فقالوا : زَبَان ( بالزاي ) ؛ وقالوا :  
رَبَّان ( بالراء غير معجمة ) .

وأخبرنا جعفر بن محمد قال : أخبرنا أحمد بن غياث النحوي قال :  
أخبرنا الرياشي عن الأصمعي قال : قلت لأبي عمرو : ما اسمك ؟ فقال لي :  
أبو عمرو . قال : وكان نقش خاتمه :

لَنْ أَمْرًا دُنْيَاهُ أَكْبَرُ هَمِّهِ لَسْتُمْ سِكَ مَهْا بِجَلِ غُرُورِ  
وهذا البيت له ، وكان رجلا صالحا ، ولا نعرف له شعرا  
إلا هذا البيت .

٢٣ ومما كتب به إلى أبو روق الهزاني البصري<sup>(١)</sup> قال : أخبرنا الرياشي  
عن ابن منذر<sup>(٢)</sup> قال : قال أبو عمرو : أنا قلت :  
وَأَنْكَرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكَّرْتُ مِنَ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلَاعَ<sup>(٣)</sup>  
فَأَلْحَقَهُ النَّاسُ فِي شَعْرِ الْأَعْيَى .

(١) الهزاني ، بكسر الهاء وفتح الزاي المشددة ، منسوب إلى هزان ؛ بطن من النيك .  
وهو أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني ؛ حدث هو وأبوه ، وروى عنه جماعة . (اللباب : ٢٩٠ : ٣) .

(٢) هو محمد بن منذر ؛ مولى بني صبير بن يربوع . شاعر فصيح متقدم في العلم باللغة .  
إمام فيها ؛ صاحب الخليل وأب عبيدة ، وأخذ عنها اللغة والأدب . توفي سنة ١٩٨ . وله أخبار  
في الأغاني ( ١٧ : ٩٠ — ٣٠ ) . وانظر معجم الأدباء ( ١٩ : ٥٥ ) .

(٣) ديوان الأعشى ٧٢ .

وكان سيّد الناس وأعلهم بالعريّة والشعر ومذاهب العرب .  
وأخبرنا<sup>(١)</sup> عن أبي حاتم عن الأصمعيّ قال : قال أبو عمرو : كنت  
رأساً والحسن<sup>(٢)</sup> حتّى . وأبو عمرو هو الذى يقول فيه الفرزدق :  
ما زلتُ افتحُ أبواباً وأغلّقها حتّى أتيتُ أبا عمرو بن عمار  
وقال أبو حاتم : حدّثني الأصمعيّ قال : قال شُعبة<sup>(٣)</sup> لعلّ بن نصر ٢٤  
الجهضميّ : خذ قراءة أبي عمرو ؛ فيوشكُ أن تكون إسناداً .  
قال : وكان أبو عمرو يكتب إلى عكرمة بن خالد<sup>(٤)</sup> إلى مكة فيسأله  
عن الحروف .

أخبرنا محمد بن يحيى بن العباس قال : قال : حدّثنا أبو ذكوان<sup>(٥)</sup>  
قال : حدّثنا التوزيّ عن أبي عبيدة عن أبي عمرو قال : سمعتُ ليلةً عند  
سلم بن قتيبة<sup>(٦)</sup> بالبصرة ، فهجم بي السمرُ والنشيد على قول الفرزدق :  
فإن عطستُ قيسُ بنُ عيلانَ ضلّةً فلا عطستُ إلا بأجدعٍ راغمٍ<sup>(٧)</sup>

(١) خ : « وأخبرنا » .

(٢) هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن البصرى ؛ كان من سادات التابعين وكبرائهم ؛  
جمع من كل فن وعلم . توفى سنة ١١٠ . ( وانظر ترجمته وأخباره في أمالي المرفعى ١ :  
١٥٢-١٦٢ ، وابن خلّكان ١ : ١٢٨-١٢٩ ) .

(٣) هو شعبة بن الحجاج بن الأزدي السكّني مولا لم ؛ يُنزل البصرة ومعهما . توفى  
سنة ١٦٠ . ( تذكرة الحفاظ ١ : ١٨٠ ) .

(٤) هو عكرمة بن خالد بن العاص أبو خالد الخزرمي ؛ تابعي ثقة جليل ؛ روى  
القراءة عن أصحاب ابن عباس ؛ وتوفى سنة ١١٥ . ( طبقات القراء لابن الجزري ١ : ٥١٥ ) .

(٥) هو القاسم بن إسماعيل المروفي بأبي ذكوان ؛ كان في عصر البرد وطبقته ؛  
وذكره الزبيدي في الطبقة الخامسة من الفئتين البصريين . ( وانظر إنباء الرواة ٣ : ١٠ ) .

(٦) هو سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي ؛ ولي خراسان في أيام هشام بن عبد الملك ؛  
ثم سكن البصرة مات سنة ١٤٩ ( تهذيب التهذيب ٤ : ١٣٥ ) .

(٧) ديوانه ٨٥٥ من قصيدة يمدح فيها سليمان بن عبد الملك ؛ ويذكر قتل قتيبة  
ابن مسلم ؛ والرواية فيه :

فإن تلك قيسُ في قتيبة أغضبتُ فلا عطستُ إلا بأجدعٍ راغمٍ

أَتَغَضَّبُ أَنْ أَذْنًا قَتِيئَةً حُرَّتَا جَهَارًا، وَلَمْ تَغَضَّبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ<sup>(١)</sup>  
 ٢٥ وما منها إِلَّا بَعَثْنَا بِرَأْسِهِ

إِلَى الشَّامِ فَوْقَ الشَّاحِجَاتِ الرَّوَاسِمِ<sup>(٢)</sup>

ثُمَّ فَطِنْتُ فَأَمْسَكْتُ، فَقَالَ لِي: سَلِّمْ: لَا عَلَيْكَ يَا أَبَا عَمْرٍو! لَسْتُ قَاتِلَهَا  
 فَأَضْرِبْ بِهَا وَجُوهَنَا فِي ظِلَّةِ اللَّيْلِ.

وَقَدْ رَوَى أَنَّ صَاحِبَ هَذِهِ مَعَ سَلْمِ عَيْسَى بْنِ عُمَرَ. وَأَمْرُ أَبِي عَمْرٍو  
 أَصَحُّ وَأَكْثَرُ.

... أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُبَرَّدُ قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ  
 مَيْمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ عَنْ سَفْيَانَ<sup>(٣)</sup> الثَّوْرِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ  
 الْأَعْمَشِ<sup>(٤)</sup> وَعِنْدَهُ أَبُو عَمْرٍو وَبْنُ الْعَلَاءِ، فَحَدَّثَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ<sup>(٥)</sup> عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: <sup>(٦)</sup>  
 «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ، ثُمَّ قَالَ الْأَعْمَشُ: «يَتَعَاهَدُنَا»<sup>(٧)</sup>

(١) فِي الدِّيْوَانِ: «لِيَوْمِ ابْنِ خَازِمٍ»

(٢) الشَّاحِجُ: رَفْعُ الصَّوْتِ. وَالرَّوَاسِمُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَدُونِ.

(٣) هُوَ سَفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ مَسْرُوقِ الثَّوْرِيِّ؛ كَانَ حَافِظًا نَقِيهًا حَدِيثًا. وَلَدَ سَنَةَ  
 ٩٨، وَتُوفِيَ سَنَةَ ١٦١. (تَذْكِرَةُ الْحَفَاطِ ١: ١٩٠).

(٤) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَعْمَشُ؛ كَانَ قَارِئًا حَافِظًا طَالِمًا بِالْفَرَّائِشِ. تُوفِيَ  
 سَنَةَ ١٤٨. (تَذْكِرَةُ الْحَفَاطِ ١: ١٤٥).

(٥) هُوَ أَبُو وَائِلٍ شَقِيقُ بْنُ سُلَيْمَةَ؛ شَيْخُ الْكُوفَةِ وَعَالِمُهَا، تُوفِيَ سَنَةَ ٨٢. (تَذْكِرَةُ  
 الْحَفَاطِ ١: ٥٦).

(٦) هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ. وَالحديث بهذا السند في صحيح البخاري «كتاب العلم»  
 وَلَعَنَهُ فِيهِ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ كِرَاهَةِ السَّامَةِ عَلَيْنَا»؛  
 وَهُوَ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي الْفَائِقِ لِلْمُخْتَصَرِ ١: ٣٧٥.

(٧) تَعَاهَدَ وَتَعَاهَدَ: تَفَقَّدَ. وَفِي الْلِسَانِ: «تَعَاهَدْتُ أَنْصَحَ مِنْ تَعَاهَدْتُ؛ لِأَنَّ التَّعَاهُدَ  
 إِنَّمَا يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ».



٢٦ فقال له أبو عمرو : إن كان يتعاهدنا «يتخوّننا» <sup>(١)</sup> فأما «يتخوّلنا» فيستصلحنا ، فقال له الأعشى : وما يدريك ؟ فقال : لئن شئت يا أبا محمد أن أعلبك الساعة أن الله ما عليك من جميع ما تدعيه شيئاً فعلت .

والأمرُ على ما قال أبو عمرو ، يقال : تخوّلتُ الشيءَ اتخوّله تخوّلاً إذا تعهّدته بالإصلاح ، وهو من قولهم : رجل غائلٌ مالٌ وغالٌ مالٌ ، إذا كان حسنَ القيام عليه والإصلاح له ، وقد غالَ المالَ يخوّله خوّلاً إذا راعاه ، قال الشاعر :

أخُولُ عَلَى أَهْلِي وَأَكْفِي عَشِيرَتِي    أُمُورِي ، وَالْإِصْلَاحُ لِلْمَالِ أَهْضَلُ

والتخوّن : التعهّد في الوقت بعد الوقت ، يقال : تخوّنه يتخوّنه تخوّناً ؛

٢٧ قال ذو الرّمة يصف ولد الطّبي وتعهّد أمّه له بالرضاع :

لَا يَنْعَشُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ    دَاعٍ يناديه باسمِ الماءِ مَبْعُومٌ <sup>(٢)</sup>

يَنْعَشُ : يرفع ، وأراد بالداعي أمّه ، وأسمُ الماءِ حكايةً صَوْتِهَا ، والمَبْعُومُ : الضعيف الصوت .

وكان أبو عمرو يميل إلى القول بشيء من الإرجاء ، قبلنا أنه لقي عمرو ابن عُبيد <sup>(٣)</sup> ، فقال له : شَعَرْتَ أَنْكُمْ مِنَ الْمَلَكَةِ أُتَيْتُمْ ؛ إن العرب إذا

(١) كذا في الأصل ؛ وفي نهاية ابن الأثير : « وقال أبو عمرو : الصواب «يتحولنا» بالحاء ؛ أى يطلب المال الذى يشغلون فيها للوعظة فيظلم فيها ، ولا يكثر عليهم فيبلاوا . وكان الأصمى يرويه : « يتخوّننا » بالنون أى يصدنا » .

(٢) ديوانه ٥٧١ .

(٣) هو عمرو بن عبيد ، من شيوخ المعتزلة ، توفي سنة ١٤٤ . (المعارف ٢١٢) .

وعدت وَفَتْ، وإذا أوعدتْ عَمَتْ، وَعَدَّتْ ذلكَ كَرَمًا؛ أما سمعتَ قولَ  
قائلهم<sup>(١)</sup> :

لَا يَرْهَبُ ابْنُ الْعَمِّ وَالْجَارُ صَوَاتِي وَلَا يَخْتَنِي مِنْ سَطْوَةِ الْمُتَهَدِّدِ  
وَلَاقِي إِذَا أَوْعَدْتَهُ ، أَوْ وَعَدْتُهُ لَا خِلْفَ لِعِمَادِي ، وَأَنْجِزْ مَوْعِدِي

٢٨ فقال له عمرو : أبا عمرو ، شَغَلَكَ الإِعْرَابُ عَنِ الصَّوَابِ ، أَفِيكُونُ  
مُخْلِفًا أَمْ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْآخَرِ :

إِنَّ أَبَا ثَابِتٍ لِمُشْرِكٍ أَلْ خَيْرٌ شَرِيفُ الْأَبَاءِ وَالْبَيْتِ  
لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ وَالْوَعْدَ وَلَا يَبِيتُ مِنْ ثَأْرِهِ عَلَى قَوْتِ

قوله : « وَلَا يَخْتَنِي » ، الاختناء : الانكسارُ مِنَ الدَّلَالَةِ ، وهو مهموز ،  
يقال : اخْتَنَأَ يَخْتَنِي اخْتِنَاءً .

وَتَسَابَّ أَعْرَابِيَانِ ، فقال أحدهما للآخر : كَانَ أَبُوكَ يَخْتَنِي فِي  
الْحَيِّ . فقال الآخر : كَذَبْتَ ، لَقَدْ كَانَ أَبِي يَخْتَنِي فِي آلِ حَيٍّ ، وَالْآخِنِيَّاتِ ؛  
التَّبَخُّرُ . قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : يَقَالُ : اخْتَنَأْتُ ، أَيْ أَنْكَسَرْتُ وَأَسْتَخْذَأْتُ ؛  
قَالَ : وَيُتْرَكُ الِهْمَزُ فَيَقَالُ : اخْتَنَيْتُ ، وَأَنْشُدُ :

٢٩ يَا أَيُّهَا الْكَاسِرُ تَحْوِي الْعَيْنَا مَالَكُ تَسْرِي بَالِحُنَا إِلَيْنَا  
مَحْبُطُنًا<sup>(٢)</sup> مَتَفَنَّا عَلَيْنَا مِنْ خَلْفِنَا ، وَتَخَنَّى لَدَيْنَا

(١) اللسان (جأ) ؛ ونسبه إلى طاهر بن الطفيل ، والرواية فيه :

« وَلَا يَرْهَبُ ابْنُ الْعَمِّ مِنْ صَوْلَةٍ \* »

(٢) المحبطين : المنتفضح البطن .

وأنشد غيره :

كَلْبٌ عَوَى بِالْغَيْبِ قَسْوَرَةً      حَتَّى إِذَا مَا رَأَاهُ مِنْ كَثَبٍ  
صَالَ عَلَيْهِ فَظَلَّ مَحْتَبِيًّا      وَلَفَّ خُرْطُومَهُ عَلَى الذَّنَبِ  
والاختباء أيضا : الاستحياء ، يقال : اختبأت منه ، أى استحييت منه ،  
ومَنْ لَمْ يَهْمَزْهُ قَالَ : اخْتَبَيْتُ .

وَلَمْ يَوْجَدْ عَلَى أَبِي عَمْرٍو خَطَأٌ فِي شَيْءٍ مِنَ اللِّغَةِ إِلَّا فِي حَرْفٍ قَصُرَ عَنْ  
مَعْرِفَتِهِ عِلْمٌ مِّنْ خَطَايَاهُ فِيهِ وَرَوَايَةٌ .

أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرُونَا عَنْ أَبِي حَاتِمٍ وَغَيْرِهِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ  
عَنْ يُونُسَ قَالَ : قِيلَ لِأَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : مَا التَّنْفَرُ ؟ فَقَالَ : الْآسَتْ . ٣٠  
فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ الْقُبْلُ ؛ فَقَالَ : مَا أَقْرَبَ مَا بَيْنَهُمَا ! فَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللِّغَةِ  
إِلَى أَنَّ هَذَا غَلَطَ مِنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَلَيْسَ كَمَا ظَنُّوا .

قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ثَعْلَبَ ،  
عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ (١) ، عَنْ أَبِيهِ فِي نَوَادِرِهِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ  
الرَّاجِزِ :

قَدْ بَعَثُوا نَفَرَ الْحَارِ الْمَسْلُوقِ (٢)      جَهَّمَا أَخَا كُلِّ لَيْثٍ وَحَقِ  
يَحْيَى ذِمَارَ نِسْوَةٍ مِثْلِ النَّبْقِ      أَسْتَأْهُنَّ وَخُصَاهُمْ تَضَطَّفَقِ  
\* صَوْتَ نِمَالِ الْقَوْمِ بِالْقَاعِ الْفَرَقِ (٣) \*

(١) ذكره الزبيدي في الطبقة الثالثة من اللغويين السكوفيين وقال : إنه توفي سنة ٢٣١  
(الطبقات ٢٢٤) .

(٢) السلاق : الضفعر . (٣) الفرق : الأملس .

٣١ قال : نَفَر الحمار : دُبُرُهُ ، وكذلك قول الأخطل : « أَصِيخُ يابن نَفَرِ الكَلْبِ »<sup>(١)</sup> ، قالوا أراد دُبُرَ الكلب ؛ والثَفَر من الاثني القَبْل ، وأصله في السباع ، ثم يُستعار لغيرها ، قال الشاعر<sup>(٢)</sup> ، أنشد الأصبغي :

جَزَى الله فِيهَا<sup>(٣)</sup> الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً<sup>(٤)</sup>

وَعَبْدَةٌ<sup>(٥)</sup> نَفَرِ الثَّوْرَةِ<sup>(٦)</sup> الْمُتَضَاجِمِ<sup>(٧)</sup>

وقال الراجز ، فاستعاره لبني آدم :

نحن بنو عَمْرَةٍ فِي انْتِسَابِ<sup>(٨)</sup> بِنْتِ<sup>(٩)</sup> سُوَيْدٍ أَكْرَمِ الضَّبَابِ

جاءت بنا مِن نَفَرِهَا الْمُتَجَابِ

ومات أبو عمرو سنة أربع وخمسين ومائة ، وكانت وفاته في طريق

٣٣ الشام ، وذلك أنه خرج إليها يجتدي عبد الوهاب بن إبراهيم<sup>(١٠)</sup> .

(١) البيت بتمامه :

أَصِيخُ يابن نَفَرِ الكلب عن آل دارِم فإنك لَن تَسْطِيعَ تلك الروايا

واظُر ديوانه ٦٦ .

(٢) هو الأخطل ، والبيت في ديوانه ٢٧٧ ، والكمال ١٥٩ ، واللسان (نفر ، نجم) .

(٣) وكذا في الكامل واللسان (نجم) ؛ وفي مادة نفر : « عنا » .

(٤) الديوان : « مذمة » .

(٥) في رواية اللسان : « وفردة » . وقال : « فردة : اسم رجل » .

(٦) قال في شرح الديوان : « يعني بثر الثور الفرج ؛ وأكثر ما يبقل في السباع » ؛

وهو هنا استمارة . والثورة : مؤنث الثور .

(٧) المتضاجم : الموج . قال في اللسان : « وإنما خفض المتضاجم - وهو من صفة

التفرد على الجوار » .

(٨) الأبيات في اللسان (نفر) .

(٩) نسخة ابن توجرت : « بنو » .

(١٠) هو الأمير عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد الباسي ؛ كان واليا على الشام من قبل

أبي جعفر المنصور . (واظُر النجوم الزاهرة ١ : ٣٤٠) .

[ عيسى بن عمر الثقفي ]

قال الخليل : وأخذ العلم عن أبي عمرو جماعة ؛ منهم أبو عمر عيسى بن عمر الثقفي ، وكان أفصح الناس ، وكان صاحبَ تعبير في كلامه ، وأستعمال الغريب فيه وفي قراءته .

وضربه عمر بن هُبيرة<sup>(٢)</sup> بالسَّياط وهو يقول : والله إن كانت إلا أُنْيَابًا في أسِّقاطٍ قبضها عشاروك .

ومات في سنة تسع وأربعين ومائة ، قبل أبي عمرو بخمس سنين أو ست .

[ يونس بن حبيب الضبي ]

ويونس بن حبيب الضبي ؛ وكان مقدّمًا . حدثنا عبد القدوس بن أحمد قال : حدثنا المبرّد قال : سمعتُ أبا عثمان عمرو بن بحر الجاحظ يقول : مات يونس بن حبيب سنة اثنتين وثمانين ومائة ، وهو ابن ثمان وثمانين سنة . ٣٣

وحدثنا جعفر بن محمد قال : أخبرنا علي بن سُهيل بن شاذان الجُنْدَيْسِيُّ أَوْ رِى ، من جُنْدَيْسِيٍّ أَوْ رِى قال : سمعتُ أبا حاتم يقول : سمعتُ أبا عبيدة يقول : اختلفتُ إلى يونس أربعين سنة ، أَمَلْتُ كُلَّ يَوْمٍ الْوَاحِي مِنْ حِفْظِهِ .

وهو يونس بن حبيب ، مولى بني ضَبّة ، وكان يكنى أبا عبد الرحمن ، وكان النحوُّ أغلب عليه ، ودخل المسجد يومًا وهو يُهادى بين أثنين من الكُبر ، فقال له رجل كان يتهمه على مودّته : وَبَلَّغْتَ مَا أَرَى ! قال : هو الذي تَرَى ،

(٢) هو عمر بن هُبيرة الفزاري وإلى المراقين من قبل يزيد بن عبد الملك . ( وانظر المعارف ١٧٩ — ١٨٠ ) .

فلا بُلغته <sup>(١)</sup> !

٣٤ وقد أخذ يونس عن أبي عمرو . وكان شديد الاختصاص برؤية بن العجاج .  
حدثنا جعفر بن محمد وعلى بن محمد الخدائشي قالوا : حدثنا محمد بن الحسن  
الازدي قال : أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي قال : كنت في حلقة أبي عمرو ، فجاءه  
شُبَيْل بن عَزْرَة الضَّبْعِي ، فلما دخل عليه رفعه أبو عمرو ، وألقى له لِبْدَ بَعْلَتِهِ ،  
فلما جلس قال : أَلَا تَحِبُّونَ لِرُؤْيَيْكُمْ هَذَا ؟ سألتُه عن اشتقاق اسمِهِ  
فلم يَدِرْ ما هو ؟ فوثبَ يونسُ حتى جلس بين يَدَي شُبَيْل ثم قال له : عَلَّكَ  
تَظَنُّ أن معدنَ عَدنانَ كان أَفْصحَ مِن رُؤْيَة ! فأنا غلامُ رُؤْيَة ؛ فإِ الرُؤْيَة ،  
والرُؤْيَة ، والرُؤْيَة ، والرُؤْيَة ، والرُؤْيَة ؟ (الخامسة مهموزة فقط) قال :  
٣٥ فغضب شُبَيْل بن عَزْرَة وقام . فقال أبو عمرو ليونس : ما أردتَ إلى هذا رجل  
شريفٌ قَصَدنا في مجلسنا ، فرددتَ عليه قولَه وأَحْفَظْتَهُ ! فقال يونس :  
ما تمالككتُ إذ ذَكَرَ رُؤْيَة أَن قلتُ ما قلتُ <sup>(٢)</sup> .

ثم فسر يونس فقال : الرُؤْيَة : الحاجة ؛ يقال : فلان يقوم برُؤْيَة أهله أَى  
بحاجتهم . والرُؤْيَة : حِجَام <sup>(٣)</sup> الفحل ، يقال : أعطيتُ رُؤْيَة فَحْلِكَ . والرُؤْيَة :  
القطعة من الليل نحو الساعة ، يقال : مضت رُؤْيَة مِنَ اللَّيْلِ . والرُؤْيَة : القطعة  
من اللبن الحامض يروَّب به الحليب . والرُؤْيَة (بالهمز) : القطعة مِنَ الخَشَبِ

(١) بخط ابن نوبخت : « بَلَّغْتَهُ » من غير تشديد . والخبر في طبقات الزبيدي ٤٨ —  
٤٩ يرويه عن يونس .

(٢) في الطبقات بعد هذا : « فقال له أبو عمرو : أو سلطت على قوم الناس ! »  
(٣) جَم الفحل : ما اجتمع من مائه .

يُرَآءُ بِهِ الْقَعْبُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ رُؤْبَةً .

\*\*\*

وشَيْبِلُ بْنُ عَزْرَةَ هذا كان رَاوِيَةً نَسَابًا عَالِمًا بِالْغَرِيبِ ، وَكَانَ شَاعِرًا ،  
وكان يَتَشَبَّعُ سَبْعِينَ سَنَةً ، ثُمَّ صَارَ بَعْدَ ذَلِكَ خَارِجِيًّا . وَيُكْنَى أَبَا عَمْرٍو ، وَمَاتَ  
بِالْبَصْرَةِ ؛ وَلَهُ بِهَا عَقَبٌ .

[ أَبُو الْخَطَّابِ الْأَخْفَشُ ]

وَأَخَذَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَيْضًا أَبُو الْخَطَّابِ الْأَخْفَشُ (١) . فَكَانَ هَؤُلَاءِ  
الثَّلَاثَةُ أَعْلَمَ النَّاسِ وَأَفْصَحَهُمْ .

\*\*\*

وَأَلَّفَ عَيْسَى بْنُ عَمْرٍو فِي النُّحُو كِتَابَيْنِ : كِتَابًا مَخْتَصَرًا ، وَكِتَابًا مَبْسُوطًا ؛  
فَسَمَّى أَحَدَهُمَا الْإِكْمَالَ (٢) ، وَالْآخَرَ الْجَامِعَ . فَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ :  
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ : قَرَأْتُ أَوْرَاقًا مِنْ أَحَدِ كِتَابَيْ عَيْسَى بْنِ عَمْرٍو ، فَكَانَ  
كَالِإِشَارَةِ إِلَى الْأَصُولِ ، وَفِيهِمَا يَقُولُ الْخَلِيلُ بْنُ أَحَدٍ :

بَطَلَ النُّحُو الَّذِي جَمَعْتُمْ (٣)      غَيْرَ مَا أَلَّفَ عَيْسَى بْنُ عَمْرٍو  
ذَلِكَ « إِكْمَالٌ » وَهَذَا « جَامِعٌ »      وَهُمَا لِلنَّاسِ شِمْسٌ وَقُرْ

(١) هو المعروف بِالْأَخْفَشِ الْكَبِيرِ ؛ وَاسْمُهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ؛ وَالْأَخْفَشُ  
الْمُفْهَرُونَ مِنَ النَّعَةِ الْقَدَمَاءُ ثَلَاثَةٌ ، هَذَا أَكْبَرُهُمْ ؛ وَالْأَوْسَطُ سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ؛ وَالْأَخِيرُ عَلِ  
ابْنُ سُلَيْمَانَ . وَمَاتَ الْأَخْفَشُ الْكَبِيرُ وَلَمْ يَكُنْ يَرْفَعُ تَارِيخَ وَفَاتِهِ . وَذَكَرَهُ الزَّيْدِيُّ فِي الطَّبَقَةِ  
الرَّابِعَةِ مِنْ طَبَقَاتِ النُّحُوِّينَ الْبَصْرِيِّينَ . ( وَانْظُرِ الطَّبَقَاتِ ٣٥ ، وَإِنْبَاءُ الرِّوَاةِ ٢ : ١٥٧ ) .  
(٢) فِي الْأَصْلِ : « الْكَامِلُ » وَصَوَابُهُ مِنَ الْحَاشِيَةِ وَكُتِبَ التَّجَارِمُ .  
(٣) فِي الطَّبَقَاتِ :

\* ذَهَبَ النُّحُو جَمِيعًا كُلُّهُ \*

[ عمر الراوية ]

وكان في هذا العصر عمر الراوية أبو حفص ، إلا أنه لم يؤلف شيئاً ، ولم يأخذ عنه من شهر ذكره ، فبلغنا أن سوار بن عبد الله <sup>(١)</sup> لما ولي القضاء دخل عليه عمر الراوية يهنئه ، فقال : يتنصف بك المظلوم ، ويتنصع بك الظالم ، إلى غير ذلك مما كلبه به ؛ فقال له سوار : يا أبا حفص : إن خصمين ارتفعا لي اليوم في جارية فلم أدر ما قالوا . قال : وما ذاك ؟ قال : إن الخصم ذكر أنها ضحية <sup>(٢)</sup> . قال : يلي أيها القاضي ؛ إنها التي لا يثبت الشعر على عاتقها

[ أبو جعفر الرؤاسي ]

٣٨ ومن أخذ عن أبي عمرو أبو جعفر الرؤاسي <sup>(٣)</sup> عالم أهل الكوفة ، وليس بنظير لهؤلاء الذين ذكرنا ، ولا قريب منهم .

أخبرنا جعفر بن محمد قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد قال : أخبرنا أبو حاتم قال : كان بالكوفة نحوي يقال له أبو جعفر الرؤاسي ، وهو مطروح العلم ليس بشيء .

[ عاصم القاري ]

قال : فأما ما يذكر عن عاصم <sup>(٤)</sup> القاري أنه كان نحويًا ، ففعل ذلك كان شيئاً يسيراً من جليل النحو ، فلم يذكر قوله ولم يحفظ .

(١) هو سوار بن عبد الله بن قدامة بن عتبة ؛ ولاء أبو جعفر القضاء بالبصرة سنة ١٣٧ ؛ وبقى على القضاء إلى أن مات سنة ١٥٦ . (تهذيب التهذيب ٤ : ٢٦٩) .

(٢) حاشية الأصل : « صوابه : » إنها ضحية « بهاء » .

(٣) اسمه محمد بن الحسن بن أبي سارة ، ولقب بالرؤاسي لكبر رأسه ، ذكره الزبيدي في الطبقة الأولى من النحويين الكوفيين . (طبقات الزبيدي ١٣٥) .

(٤) هو عاصم بن أبي الجوز ، أخذ الفراء بالسبعية ، وتوفي سنة ١٧٧ . (ابن خلكان ٢ : ٢٢٤)



[ محمد بن عيصن ]

وكذلك ابنُ مُحَيِّصٍ<sup>(١)</sup>، كان يُحَسِّنُ شيئاً يسيراً من جليل النحو فسقط ،  
وكان من أهل مكة ، واسمه محمد ، وأهل الكوفة يعظمون من شأنه ،  
ويزعمون أن كثيراً من عليهم وقرائهم مأخوذٌ عنه .

[ يحيى بن يعمر ]

ولا يذكر أهل البصرة يحيى بن يعمر في النحويين ، وكان أعلم الناس  
وأفصحهم ، لأنه استبدَّ بالنحو غيره ممن ذكرنا ، فكانوا هم الذين أخذ الناس  
عنهم ؛ وانفرد يحيى بن يعمر بالقراءة ، وهو الذي قال للرجل الذي خاصمته  
إليه امرأته في صداقها : أأَنْ سَأَلْتِكِ مِمَّنْ شَكَرَهَا وَشَبَّرَكَ أَنْشَأْتَ تَطْلُبُهَا  
وَتَضْنَعُهَا ؛ ويقال : تَضْنَعُهَا .

فالشَّبر : النكاح .

وجاء في الحديث أنه نَهَى<sup>(٢)</sup> عن شَبْرِ الفحل — يريد ثواب الفحلة .  
والشَّكْر : البُضْع . قال ابن الأعرابي : شَكَرَ المرأةَ : فَرَّجَهَا ، وأنشد لأبي  
شهاب الهذلي :

صَنَاعُ يَاشِفَاها ، حَصَانٌ بِشَكَرِها جَوَادِيقُوتِ البَطْنِ ، والعِرْقُ زَاجِرٌ<sup>(٣)</sup>

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن عيصن ، توفي سنة ١٧٣ . (طبقات القراء ٢ : ١٦٧) .

(٢) بخط ابن نوبخت « نهى » بالبناء للجهر .

(٣) بخط ابن نوبخت : « زاجر » ؛ وهو يوافق رواية اللسان في « زخر » .

وزاخر : وافر . قال الجوهرى : « متناه » ؛ يقال إنها تجود بقوتها في حال الجوع ؛

ويقال : نسبا مرتفع ؛ لأن عرق الكريم يزخر بالكريم . والبيت أيضا في

إصلاح المطلق ١٤٨ .

أراد ياشفها طَرَفَهَا . وقوتُ البطن : الحديث ، لأنه يخرج من الجوف ،  
يقول : فإن رُمْتُ غيرَ ذلك وَجَدْتَ عَقَافًا . وقوله : «العِرْقُ زَاخِرٌ» ، أى  
مرتفع ، يصفها بالشرف .

وقولُ يحيى بن يعمر : «تَطْلُهَا» يريد تَطْلُمُهَا . وَتَضَهِّلُهَا ، أى تُقَرِّرُ وَتُضَيِّقُ  
عليها . وَتَضَهِّدُهَا ؛ تَطْلُمُهَا ، وَالْأَضْطِهَادُ : أفعال منه .

\*\*\*

والذين ذكرنا من الكوفيين فهم أئمتهم في وقتهم ، وقد بينا منزلتهم  
عند أهل البصرة ، فأما الذين ذكرنا من علماء البصرة فرؤساء علماء معظمون  
غير مدافعين في المصيرين جميعاً .

[ حجة الزيات ]

ولم يكن بالكوفة ولا في مصرٍ مِنَ الأمصارِ مثلُ أصغرهم في العلم  
بالعربية ، ولو كان لافتخروا به ، وبأهوا بمكانه أهل البلدان ، وأفرطوا  
في إعظامه ، كما فعلوا بحمزة الزيات ، وهو حمزة بن حبيب ، ويكنى أبا عمارة  
مولى لآل بكرمة بن ربيع التيمي<sup>(١)</sup> ، وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى  
حُلوان ، ويجلب من حلوان الجبن والجوز إلى الكوفة ، فإن أهل الكوفة  
يتخفونه إماماً معظماً مقدماً ، وليس يُحكى عنه شيء من العربية ولا النحو ،  
ولإنما هو صاحبُ قراءة . وأما عند البصريين فلا قَدَرُ له

حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا إبراهيم بن حميد قال : أخبرنا أبو حاتم

(١) في الأصل : «التيمي» ؛ وموابه من الحاشية وابن خلكان ١ : ١٦٧

قال : سألت عن حمزة أبا زيد والأصمعي ويعقوب الحضرمي وغيرهم من العلماء فأجمعوا على أنه لم يكن شيئاً ، ولم يكن يعرف كلام العرب ، ولا النحو ، ولا كان يدعى ذلك ، وكان يلحن في القرآن ولا يعقله ؛ يقول : ﴿ وَمَا أَتُمُّ بِمُصْرِحِي ﴾<sup>(١)</sup> ، بكسر الياء الشديدة ، وليس ذلك من كلام العرب ، ونحو هذا من القراءة .

قال أبو حاتم : وإنما أهل الكوفة يكابرون فيه ويباهتون ، فقد صيره الجهال من الناس شيئاً عظيماً بالمكابرة والتبنت . وقول ذوى اللحن العظيم<sup>٤٣</sup> منهم : « كانت الجن تقرأ على حمزة » ، قال : والجن لم تقرأ على ابن مسعود والذين بعده ، فكيف خصت حمزة بالقراءة عليه ! وكيف يكون رئيساً وهو لا يعرف الساكن من المتحرك ، ولا مواضع الوقف والاستئناف ، ولا مواضع القطع والوصل والهمز ! وإنما يُحسن مثل هذا أهل البصرة ، لأنهم علماء بالريّة ، قرّاء رؤساء .

ومات حمزة بحلوان<sup>(٢)</sup> سنة ست وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر .

[ الخليل بن أحمد ]

وقال محمد بن يزيد : ثم أخذ النحو عن عيسى بن عمر أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفرهودي ، فلم يكن قبله ولا بعده مثله ، وهو من القرأيد ، من الأزد .

(١) سورة إبراهيم ٢٢ .

(٢) حلوان : في آخر سواد العراق .

أخبرنا محمد بن يحيى قال : أخبرنا المبرّد ، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد التوّجّي وأبو عثمان المازنيّ وأبو إسحاق الزيّاديّ قالوا : قال رجل للخليل بن أحمد : من أيّ العرب أنت ؟ فقال : فراهيديّ ، ثمّ سأله آخر فقال : فزُهوديّ . قال المبرّد : قوله : « فراهيديّ » انتسب إلى فراهيد بن مالك بن فهم ابن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ، وكان من أنفسهم ، صحيح النسب ، معروف الأهل .

وقوله : « فزُهوديّ » ، انتسب إلى واحد الفراهيد ، وهو فزُهود ، والفراهيد : صغار الغنم .

١٠ وكان أبو حاتم يقول : الخليل بن أحمد الفزُهوديّ ، من الفراهيد اليّمن ، واسم الرجل عنده فزُهود بن مالك ، وكان يذهب إلى أن الفراهيد جمعٌ ؛ مثل قولهم : الجعافرة ، والمهالبة ، والجمع لا يُنسب إليه ، تقول : هذا رجل من الجعافرة ومن المهالبة ، ولا يقال : جعافريّ ولا مهالبيّ .

وكان الخليل أعلم الناس وأذكاهم ، وأفضل الناس وأتقاهم . أخبرنا محمد ابن يحيى قال : أخبرنا الحسين بن فهم<sup>(١)</sup> قال : سمعتُ محمد بن سلام يقول : سمعتُ مشايخنا يقولون : لم يكن للعرب بعد الصحابة أذكى من الخليل ابن أحمد ولا أجمع ، ولا كان في الصّحّة أذكى من ابن المقفع ولا أجمع .

(١) هو الحسين بن فهم ، صاحب محمد بن سعد ؛ ذكره ابن حبير في لسان الميزان (٢ : ٣٠٨) ، وقال : « سمع محمد بن سلام الجمحي ويحيى بن معين وخلف بن هشام وطائفة . وقال ابن كامل : كان مفتناً في العلوم حافظاً للحديث والأخبار والأنساب والشعر مارة بالرجال ، متوسلاً في الفقه ؛ توفي سنة ٢٨٩ هـ . (واظفر غاريج بنهاد ٨ : ٩٣) .

٤٦ أخبرنا محمد بن يحيى قال : أخبرنا القاسم بن إسماعيل <sup>(١)</sup> قال : حدثنا أبو محمد التوجي قال : اجتمعنا بمكة أدباء كل أفق - فتذاكرنا أمر العلماء ، فجعل أهل كل بلد يرفعون علماءهم ويصفونهم ويقدمونهم حتى جرى ذكر الخليل ، فلم يبق أحد إلا قال : الخليل أذكى العرب ، وهو مفتاح العلوم ومصرّفها .

أخبرنا محمد بن يحيى قال : حدثنا أبو بكر سعدويه قال : سمعت نصر ابن علي الجهضمي <sup>(٢)</sup> يقول : سمعت علي بن نصر يقول : كان الخليل ابن أحمد من أزهّد الناس ، وأعلام نفّسا وأشدّهم تعقّفا ، ولقد كان الملوكة <sup>٤٧</sup> يقصدونه ويتعرّضون له لينال منهم ، ولم يكن يفعل . وكان يعيش من بستان له خلفه عليه أبوه بالخرية .

أخبرنا محمد بن يحيى قال : حدثنا هرون بن عبد الله المهلب قال : حدثني القاسم بن محمد <sup>(٣)</sup> بن عباد قال : سمعت وهب بن جرير يقول : قلّ من كان بظاهرة البصرة من العلماء والزهاد إلا كان في باطنها مثله يضعه أهل البصرة حياله ، فكان عبد الله <sup>(٤)</sup> بن عون في الباطنة ، وكان يعدّ الخليل بن أحمد في الظاهرة نظيره .

أخبرنا محمد بن يحيى قال : حدثنا الفضل بن الحجاب أبو خليفة قال :

(١) هو المعروف بأبي ذكوان ؛ تقدّمت ترجمته ص ١٥ .

(٢) ويكنى بأبي عمرو الجهضمي البصري ؛ من أهل البصرة ، وقدم بغداد وحدث بها . مات سنة ٢٥٠ . (تاريخ بغداد ٦٣ : ٢٨٩) .

(٣) هو أبو محمد القاسم بن محمد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة ؛ ترجم له الخليل في (تاريخ بغداد ١٢ : ٤٣١) .

(٤) في الأصل «عبيد الله» ؛ تصحيف ؛ وكان شيخ البصرة وعالمها ؛ توفي ١٥١ . (شذرات الذهب ١ : ٢٣٠)

٤٨ حَدَّثَنَا عبيد الله بن محمد بن عائشة<sup>(١)</sup> قال : كان الخليل بن أحمد يَجُحُّ سَنَةً ، وَيَعْزُو سَنَةً حَتَّى جَاءَهُ الْمَوْتُ .

أخبرنا محمد بن يحيى قال : حدثنا إسحاق<sup>(٢)</sup> بن إبراهيم قال : حدثنا أبو حفص الصِّيرَفِيُّ قال : حدثنا أبو عاصم<sup>(٣)</sup> قال : دخلنا على الخليل بن أحمد قَبْلَ وفاته بِأَيَّامٍ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا فَصَلْتُ قَطَّ فِعْلاً ، أَخَافُ عَلَى نَفْسِي مِنْهُ — وَكَانَ لِي فَضْلٌ فِكَّرَ — صَرَفْتُهُ إِلَى جِهَةٍ وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ صَرَفْتُهُ إِلَى غَيْرِهَا ، وَمَا عَلِمْتُ أَنِّي كَذَبْتُ مُتَعَمِّداً قَطَّ ، وَأَرْجُو أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي النَّأْثُلَ .

قال الثَّغَوِيُّ : وَأَبْدَعَ الْخَلِيلُ بَدَائِعَ لَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهَا ، فَمِنْ ذَلِكَ تَأْلِيْفُهُ كَلَامَ الْعَرَبِ عَلَى الْحُرُوفِ فِي الْكِتَابِ الْمُسَمَّى «العين» ، فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي رَتَّبَ أَوْبَاهُ ، وَتَوَقَّى مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْشُوهُ .

٤٩ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى ثَعْلَبِيًّا يَقُولُ : إِنَّمَا وَقَعَ الْغَلْطُ فِي «كِتَابِ الْعَيْنِ» لِأَنَّ الْخَلِيلَ رَسَمَهُ وَلَمْ يَحْشِهِ ، وَلَوْ كَانَ حَشَاهُ مَا بَقِيَ فِيهِ شَيْئًا ، لِأَنَّ الْخَلِيلَ رَجُلٌ لَمْ يَرِ مِثْلُهُ .  
قال : وَقَدْ حَشَا الْكِتَابَ أَيْضًا قَوْمٌ عُلَمَاءُ ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يُوْخِذْ مِنْهُمْ رَوَايَةٌ ؛

(١) هو عبيد الله بن محمد بن حفص ، المروفي بآين عائشة ؛ وَيُقَالُ لَهُ الْمَالْفِيُّ ؛ مَنْسُوبٌ إِلَى عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا . تَوَفَّى بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ ٢٨٨ هـ . (المعارف لابن قتيبة ٢٢٨) .  
(٢) هو أبو يعقوب إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الخليل ، المروفي بآين راهويه ؛ جَمَعَ بَيْنَ الْفَنَنِ وَالْحَدِيثِ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الثَّعْلَبِيِّ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ٢٣٨ هـ . (ابن خلكان ١ : ٦٤) .  
(٣) هو أبو عاصم الضحاك بن محمد الشيباني البصري ؛ مِنْ شَيْبُوخِ الْمُحَدِّثِينَ وَحِفَاظِهِمْ ؛ تَوَفَّى سَنَةَ ٣١٢ هـ . (تذكرة الحفاظ ١ : ٣٣٤) .

وإنما وُجِدَ بَقْلُ الْوَزَائِقِ ، فَأَخْتَلَّ الْكِتَابُ لِهَذِهِ الْجَبَةِ .

أخبرنا محمد بن عبد الواحد الزاهد قال : حدثني قتيّ قدم علينا من خراسان — وكان يقرأ على كتاب « العين » — قال : أخبرني أبي عن إسحاق ابن راهويه قال : كان الليث <sup>(١)</sup> صاحبُ الخليل بن أحمد رجلاً صالحاً ، وكان الخليلُ عَمِلَ مِنْ كِتَابِ « العين » بَابَ العين وحده ، فَأَحَبَّ الليثُ أَنْ تَنْفُقَ • سوقُ الخليل ، فَصَنَّفَ باقِيَ الْكِتَابِ ، وَسَمَّى نَفْسَهُ الْخَلِيلَ .

وقال لي مرةً أخرى : فسَمَّى لِسَانَهُ « الخليل » مِنْ حُبِّهِ لِلْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ ، فَهُوَ إِذَا قَالَ فِي الْكِتَابِ : « قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ ، فَهُوَ الْخَلِيلُ ، وَإِذَا قَالَ : « وَقَالَ الْخَلِيلُ » ، مُطْلَقًا فَهُوَ يَحْكِي عَنْ نَفْسِهِ ، فَكُلُّ مَا كَانَ فِي الْكِتَابِ مِنْ خَلَّلَ فَإِنَّهُ مِنْهُ لَا مِنَ الْخَلِيلِ .

ومَّا أَبْدَعَ فِيهِ الْخَلِيلُ اخْتِرَاعَهُ الْعُرُوضِ الَّتِي حَظَرَتْ عَلَى أَوْزَانِ الْعَرَبِ ، وَأَلْحَقَتْ الْمُفَصِّحِينَ بِالْمَطْبُوعِينَ .

وَبَلَّغَنَا عَنْ الْخَلِيلِ أَنَّهُ تَمَلَّقَ بِأَسْتَارِ الْكُعْبَةِ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عِلْمًا لَمْ يَسْبِقْنِي إِلَيْهِ الْأَقْلُونَ ، وَلَا يَأْخُذُهُ إِلَّا عَنَى الْآخَرُونَ <sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ رَجَعَ وَعَمِلَ الْعُرُوضَ .

• وَأَحْدَثَ الْخَلِيلُ أَنْوَاعًا مِنَ الشَّعْرِ لَيْسَتْ مِنْ أَوْزَانِ الْعَرَبِ . أَخْبَرَنَا •

(١) هو الليث بن نصر بن سيار الخراساني . قال ابن المعتز : « كان من أكتب الناس في زمانه ، بارعاً في الأدب ، بصيراً بالشعر والغريب والنحو » وكان كاتباً للبرامكة . ( بنية الوعاة : ٣٨٣ ) .

(٢) بخط ابن تويج : « المتأخرون » .

محمد بن يحيى قال : أخبرنا محمد بن الرياشي قال : حدثنا أبو علي إسماعيل ابن أبي محمد اليزيدي<sup>(١)</sup> قال : أخبرني أصحابنا أن للخليل بن أحمد قصيدة على « قَعْلَن قَعْلَن » ثلاث متحركات وساكن ، وأخرى على « قَعْلَن قَعْلَن » بمتحرك وساكن ، فآتي على ثلاثة متحركات قصيدته التي فيها :

سُئِلُوا فَأَبَوْا فَلَقَدْ يَخْلَوُا      فَلَيْتَ لَعَمْرُكَ مَا فَعَلُوا  
أَبْكَيتَ عَلَى طَلَلٍ طَرَبًا      فَشَجَاكَ وَأَحَزَنَكَ الطَّلَلُ

والتي على « قَعْلَن » ساكن العين قوله :

هَذَا عَمْرُو يَسْتَعْنِي مِنْ      زَيْدٍ عِنْدَ الْفَضْلِ الْقَاضِي  
فَانْهَوْا عَمْرًا إِنِّي أَخْشَى      صَوْلَ اللَّيْلِ الْعَادِي الْمَاضِي  
لَيْسَ الْمَرْءُ الْحَامِي أَفْأَ      مِثْلَ الْمَرْءِ الضَّمِ الرَاضِي

٥٢

فاستخرج المحدثون من هذين الوزنين وزناً سموه « المتخلع » ، وخاطوا فيه بين أجزاء هذا وأجزاء هذا .

ومن بدائع ما أخبرنا به محمد بن يحيى قال : أنشدني عمر بن عبد الله أبو حفص التتكي قال : أنشدني أبو الفضل جعفر بن سليمان ابن محمد بن موسى النوفلي عن الحرّمازي<sup>(٢)</sup> للخليل ثلاثة أبيات على قافية واحدة يستوى لفظها ، ويختلف معناها ؛ وإنما أراد بهذا أن يبين أن

(١) ذكره الفطلي في الإنباه ١ : ٢١٣ وقال : « كان فاضلاً كإخوته ، عالماً بالعربية ، خبيراً بأخبار الشعراء ؛ ألف كتاب طبقات الشعراء » .

(٢) هو أبو علي الحسن بن علي ؛ أعرابي بدوي راوية ، قدم البصرة ونزلها . منسوب إلى حرّماز بن مالك بن عمرو بن تميم ، وكان شاعراً . ( الفهرست ٨ : ) .



تكرار<sup>(١)</sup> اللفظ في القوافي ليس بضائر<sup>(٢)</sup> إذا لم يكن لمعنى واحد ، وأنه ليس بإيطاء<sup>(٣)</sup> . والآيات :

يا ويح قلبي من دَواعِي الهوى إذ رَحَلَ الجيرانُ عند الغروب !  
 أتبعْتُهُمْ طَرَفِي بوقد أَمَعُوا ودمعُ عيني كَفَيْضِ الغروب ٥٣  
 بانوا وفيهم طَفلة حُرَّة تَفَتَّرُ عن مثل أَلحاجي الغروب<sup>(٤)</sup> ٥٤  
 فالغروب الأول : غروب الشمس . والغروب الثاني : جمع غَرْب وهو  
 الدلو العظيمة المملوكة . والغروب الثالث : جمع غَرْب ؛ وهي الوهاد المنخفضة .

\* \* \*

فَقَصِدْ هذا القَصْدَ بعضُ الشعراء ، فأَنشدنا عبد القدوس بن أحمد قال :

أَنشدنا ثعلب<sup>(٥)</sup> :

أَتَعْرِفُ أَطْلالاً تَجْمُوكَ بِالْحَالِ وَعَيْشَ زَمَانٍ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْحَالِ !  
 لِيَالِي رِيحَانُ الشَّبَابِ مَسْلُطٌ عَلَى بَعْصِيانِ الْإِمَارَةِ وَالْحَالِ  
 بُوَيْذُ أَنَا خِدْنٌ لِلْفَوَى أَخِي الصَّبَا وَلِلْفَزْلِ الْمَرْجَحِ ذِي اللُّهُو وَالْحَالِ  
 وَلِلْخَوْدِ تَصْطَادُ الرِّجَالُ بِفَاحِمٍ وَخَدَّيْ أَسِيلِ كَالرَّذِيلَةِ إِذْ خَالَ خَالٍ ٥٤  
 إِذَا رَمَتْ رَبْعًا رَمَتْ رِبَاعَهَا كَمَا رَمَ الْمِثْلَةُ ذُو الرِّبَةِ الْحَالِ<sup>(٦)</sup>

(١) بخط ابن نويمة : « تكرار اللفظ » .

(٢) بخط ابن نويمة : « ليس بضائر » .

(٣) الإيطاء : اتفاق قافيتين أو أكثر بمعنى واحد في قصيدة واحدة .

(٤) للطفلة : الجارية الرقيقة البصرة الناعمة .

(٥) القصيدة في اللسان (خيل) .

(٦) الخود : الفتاة الشابة الناعمة . والرفية : المرأة .

(٧) رَمَتْ : أحببت ، وفي اللسان : « ذو الرتبة » .

ويقتادني منها رخصيم<sup>(١)</sup> كما اقتاد مهرًا حين يألّفه الخال .  
 زمان أفنتي من يراح<sup>(٢)</sup> إلى الصبا<sup>(٣)</sup> بمعنى من فرط الصباية والخال  
 وقد علمت أني وإن ملت للصبا إذا القوم كعوا لست بالرعش الخال  
 ولا أرتدي إلا المروءة حلة إذا ضنّ بعض القوم بالعصب والخال  
 وإن أنا أبصرت الحول ببلدة تنكبثها<sup>(٤)</sup> وأشمت خالاً على حال  
 خالف لخلي<sup>(٥)</sup> كل حاف مهتّب وإلا تحالفني نخال إذ خال  
 وإني حليف للسمحة والندى<sup>(٦)</sup> كما احتلفت عيس وذيان في الخال

— ويروى : « بالخال » —

وثالثنا في الحلف كل مهتّد لما ريم من صنم العظام به خال<sup>(٧)</sup>  
 قوله : « شجونك بالخال » ، يريد موضعاً يعينه . وقوله : « في العَصْرِ  
 الخالي » ، أي الماضي .

وقوله : « الإمارة والخال » ، يريد الرأية .

وقوله : « ذى اللهور والخال » ، يريد الحيلاء والكيز .

وقوله : « كالوذيلة ذى الخال » ، يريد واحد خيلان الوجه .

وقوله : « ذى الرئية الخال » ، يعني العزب .

وقوله : « حين يألّفه الخال » ، هو الذي يُخلّبه ، أي يُلقي اللجام في فيه .

وقوله : « من فرط الصباية والخال » ، يريد أخاً أمه .

(١) اللسان : « رخصيم دلالة » . (٢) اللسان : « من مراح » .

(٣) ضبط ابن بوجيت « بطنها » . (٤) اللسان : « بطن » .

(٥) اللسان : « ومزك حلقا » . (٦) اللسان : « لما يرم » .

وقوله : « بالرعش الخالي » ، يعنى المنخوب الضعيف .

وقوله : « بالعصب والخال » ، يريد برود الخال ، وهى ضرب من برود اليمن .

وقوله : « على خال » ، يعنى السحاب .

وقوله : « خال إذا خال » ، من المخالاة ؛ وهى التخلُّ .

وقوله : « بالخال » ، يريد موضعاً .

وقوله : « خال » ، أى قاطع .

\*\*\*

قال أبو الطيب اللغوى : ولما ظننا أن من يسمع <sup>(١)</sup> هذه الآيات ربما خال أن قائمها قد زاد على الخليل ، وأنه لما تعرض لشيء نقصناه رأينا أنه بخلاف هذه الصورة ، وأنه قد ترك أكثر مما أخذ ، وأغفل أكثر مما أورد ، فقد بقى عليه من هذه القافية ما نحن ناظموه أياتاً ، ومعتدرون من تقصيرنا فيه ، إذ البغية إيراد القوافى ، دون التعمُّل لنقد الشعر :

•٧

ألم <sup>(٢)</sup> برجع الدار بان أنيسه	على رضم أنف اللهب قفرا بذي الخال
مُسَاعِدَ خِيلٍ أَوْ مَقْضَى ذِمَّةٍ	وحجى قتل بعد <sup>(٣)</sup> سكانه خال
خلا منهم من حيث لم يتخل مهجى	ولم يتخل من قوى وأورق كالخال
وكم جللت أيدى النوى وضروفا	على الزمن الخالي المحبين بالخال
تبصّر خليلى الربيع شيعت دائما	بقلب من الوجد الذى حلّ بي خالى
ألم ترّنى أروعى الهوى من جوانحى	رياضاً كهّم المرء ذى النعم الخال

(١) خ : « سمع » . (٢) خ : « ألم » ، يضم الهزة .  
(٣) ف الأمل : « بش » ، تصحيف ، وانظر الصفحة التالية .

٨٥ أَذُوقُ أَمْرِيهِ بغير تَكَرُّهِ  
وَأَسْكُنُ مِنْهُ كُلَّ وادٍ مُضَلٍّ  
وَكَمْ أَتَضَيَّ فِيهِ سِوْفَ عِزَائِمٍ  
وَكَمْ مِنْ هُدًى نَكَبْتُ عَنْهُ إِلَى هَوًى  
وَمَهْمَا تَذَلَّلْنِي لِلْيَلَى صَبَابَةٌ  
تُطَامِنُ طَوْدِي لِلْهَوَى يَسْتَقِيدُهُ  
أَضْنُ بَعْدِي ضَنْ غَيْرِي بِرُوحِهِ  
وَلَنْ أَخْلُ مِنْ شَيْءٍ فَلَا مِنْ صَبَابَةٍ  
وَلَنْ تَخْلُ لِي مِنْ تَذَكُّرِ عَهْدِنَا  
وَلَنْ يَزْعُمُوا أَنِّي تَخَلَّيْتُ بَعْدَهَا

٨٦ مَذَاقُهُ مَوْفُورٍ عَلَى جَزَعِهِ خَالٍ  
وَأَلْفُ رُبْعًا لَيْسَ مِنْ مَأْلَفِ الْخَالِ  
وَأَنْضُو ثِيَابَ الْبُذْنِ عَنْ سَجَمِ خَالٍ  
وَحَقِّ يَقِينٍ حُدَّتْ عَنْهُ إِلَى خَالٍ  
فَغَيْرُ مَعْرَى الْقَدْرِ مِنْ مَلْبَسِ الْخَالِ  
وَالْحَقُّ أَطْوَادُ الْأَعْرَيْنِ بِالْخَالِ  
وَأَبْذُلُ رُوحِي بِذُلِّ ذِي الْكِرَمِ الْخَالِ  
خَلْتُ شِرْقِي كَالْغَيْثِ بَلَّ بِهِ الْخَالِ  
فَكَمْ أَيقَنَ الْوَاشُونَ أَنِّي بِهَا خَالٍ  
فَا أَنَا عَنْهَا بِالْخَالِ وَلَا الْخَالِ

\*\*\*

قال أبو الطيب: ذو الخال: اسم موضع، قال عمرو القيس:  
ديارٌ سُلَيْمِي عَافِيَاتٌ بِذِي الْخَالِ أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْحَمٍ مَطَّالٍ  
وَمِنْ بَعْدِ سُكَّانِهِ خَالٍ، معناه: يا خالد، على الترخيم؛ مثل عامٍ ومالٍ  
لغمرٍ ومالكٍ.

«وَأُورِقُ كَالْخَالِ»، فالأورق الرماد. والخال: الجبل الأسود.  
«وَالْحَبِيبُ بِالْخَالِ»، فالخال هاهنا: ثوبٌ يُسْتَرُّ بِهِ الْمُتَّيِّتُ.  
«وَمِنْ الْوَجْدِ الَّذِي حَلَّ بِي خَالٍ»، أي فارغ.  
«وَذَوَالْنَمِ الْخَالِ»، فالخال: الرجل الحسن القيام على ماله والرفق بإياله،  
يقال: إنه لخامل مالٍ وخامل مالٍ.

و «مَوْفُورٌ عَلَى جَرِّعَةٍ خَالٍ» : مِنْ قَوْلِهِمْ : خَلَا عَلَى اللَّبَنِ أَوْ غَيْرِهِ وَأَجْلَى عَلَيْهِ إِذَا لَزِمَهُ وَحْدَهُ وَلَمْ يَتَغَذَّ بغيره .

و «لَيْسَ مِنْ مَأْلَفِ الْخَالِ» ، مِنْ قَوْلِهِمْ : خَلَا بِالْمَكَانِ إِذَا لَزِمَهُ فَلَمْ يَفَارِقْهُ .  
و «عَنْ جَمَلِ خَالٍ» ، فَالْخَالُ الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الْبَادِنُ .

و «حَدَّثَ عَنْهُ إِلَى خَالٍ» : إِلَى ظَنٍّ .

و قَوْلُهُمْ : «وَعَنْ مَلْبَسِ الْخَالِ» ، فَالْخَالُ : الرَّجُلُ الْمُتَكَبِّرُ الْمُتَعَطِّمُ .

و «الْحَقُّ أَطْوَادُ الْأَعَزِّينَ بِالْخَالِ» ، فَالْخَالُ : الْأَكْمَةُ الصَّغِيرَةُ .

و «بَذُلَ ذِي الْكَرَمِ الْخَالِ» ، فَالْخَالُ الرَّجُلُ السَّمِيعُ الْجَوَادُ .

و «كَالْفَيْثِ بَلَّ بِهِ الْخَالِي» ؛ فَالْفَيْثُ هَاهُنَا النَّبْتُ . وَبَلَّ بِهِ : ظَفِرَ بِهِ . ٦١

وَالْخَالِي : الَّذِي يَمْحُو الْخَلَا .

و «إِنِّي بِهَا خَالٍ» ، أَيْ مُفْرَدٌ .

و «مَا أَنَا مِنْهَا بِالْخَلِيِّ وَلَا الْخَالِي» ، فَالْخَلِيُّ الَّذِي لَيْسَ بِمَحْزُونٍ ،

وَالْخَالِي : الْبَرِيُّ .

\*\*\*

وَلَمْ يَكُنْ فِي عِلْمَاءِ الْبَصَرِيِّينَ مَنْ قُطِعَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مُنْقَطِعُ الْقَرِينِ مِثْلَ الْخَلِيلِ  
ابْنِ أَحْمَدَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ :  
حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُرَاسَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَّارٍ قَالَ :  
حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : شَهِدَ الْخَلِيلُ عِنْدَ سَوَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ شَهَادَاتٍ ، فَقَبِلَهُ فِيهَا كُلَّهَا .  
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الزِّيَادِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ

٦٢ محمد المهزبي قالاً : حدثنا عبد الله بن محمد التوجي قال : سمعتُ أبا السَّمرَاء يقول : سمعتُ يحيى بن خالد البرمكي <sup>(١)</sup> يقول : أربعةٌ ليس في فَنِّهم مثْلهم : أبو حنيفة <sup>(٢)</sup> في فَنِّه ، والخليل بن أحمد في فَنِّه ، وابن المقفع في فَنِّه ، والفزارى وابن المقفع في فَنِّه .

قال أبو الطيب اللغوي : وأنا أقول : وأبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ <sup>(٣)</sup> في فَنِّه ، وأبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي <sup>(٤)</sup> في فَنِّه .

ومن شهرة الخليل بن أحمد وتقدمه في العلم ضَرَبَ به العلماء والشعراء الأمثالَ وذكروه في شعرهم . فقال إسحاق الموصلي يهجو الأصمعيّ ، — وحسبك بالأصمعيّ :

أليس من العجائب أن كلباً أصمَّعَ باهليّاً يستطيل !  
ويزعم أنه قد كان يُفقي أبا عمرو ويسأله الخليلُ  
وقال خالد النجار يهجو التوجي :

يا من يزيدُ تمقناً وتباغضاً في كلِّ لحظة

(١) هو يحيى بن خالد بن برمك ؟ وذو الرشيد ، مات في الحبس سنة ١٩٠ . (وانظر ترجمته وأخباره في ابن خلكان ٢ : ٢٤٣ — ٢٤٦) .

(٢) هو النعمان بن ثابت أبو حنيفة النيمي ؟ صاحب المذهب ، توفي سنة ١٥٣ . (وانظر ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد ١٣ : ٣٢٣ — ٤٢٣) .

(٣) توفي الجاحظ بالبصرة سنة ٢٥٥ . (وانظر ترجمته وأخباره في ابن خلكان ١ : ٣٨٨ — ٣٩١) .

(٤) هو أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم إسحاق بن الصباح الكندي ؟ فيلسوف العرب في عصره ، نشأ في البصرة وانتقل إلى بغداد ، واشتهر بالطب والموسيقى والهندسة والفلك ؛ وتوفي سنة ٣١٦ . (طبقات الأطباء ١ : ٢٠٦) .

والله لو كنت الخليل لما كتبتك<sup>(١)</sup> لفظه

وقال حمارة بن عتيل بن بلال بن جرير:

لولا الإله وأنتي متخوفٌ مما أقولُ لعنتُ قبرَ خليلٍ  
ألقيَ مسائلَ في القروضِ تغمُّنا من فاعلٍ مستفعلنٌ وفعل

وقال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي يهجو عياش بن هبة الحضرمي:  
فقدتكَ من زمانٍ شرٍّ فقدِ وغالتِ حادثاتُك كلَّ غولٍ<sup>(٢)</sup>  
تحتِ نكباته سُبُلُ المَعالي وأطفأَ ليله سُرُجَ العقولِ  
فما حِيلُ الأريبِ بساراتِ فضائحه ولا لبُ الأصيلِ<sup>(٣)</sup>  
فلو نُشِرَ الخليلُ له لعقتُ بلادته على فِطْنِ الخليلِ  
فأأدرى عَمَاسَى عن آرتيادي دَهَانِي أم عَمَاكَ عن الجبلِ  
وأشيدونا عن المبرد:

٦٤

لَمْ يَدِرْ مَا عِلِمُ الْخَلِيلِ فَيَقْتَدِي<sup>(٤)</sup> بِيَانِ ذَاكَ وَلَا حُدُودَ الْمَنْطِقِ

\*\*\*

وكان في هذا العصر ثلاثة: هم أئمة الناس في اللغة والشعر وعلوم  
العرب، لم ير مثلمهم قبلهم ولا بعدهم، عنهم أخذ جُلُ ما في أيدي الناس من  
هذا العلم، بل كله. وهم أبو زيد وأبو عبيدة والأصمعي، وكلهم أخذوا عن

(٢) ديوانه ٥٠٣

(١) خ: «عنه».

(٣) رواية الديوان:

فما حِيلُ الأديبِ بمدرَكاتِ عجائبه ولا فِكرِ الأصيلِ

(٤) بخط ابن نويخت (من نسخة): «فيقتدي».

أبي عمرو اللغة والنحو والشعر، ورووا عنه القراءة، ثم أخذوا بعد أبي عمرو عن عيسى بن عُمر وأبي الخطاب الأخفش ويونس بن حبيب، عن جماعة من ثقات الأعراب وعلماهم، مثل أبي مَهْدِيَّة<sup>(١)</sup>، وأبي طَقِيلَة، وأبي اليبداء<sup>(٢)</sup>، وأبي خَيْرَة<sup>(٣)</sup> — وأسمه إِيَاد بن لَقِيط — وأبي مَالِك عمرو بن كِرْكِرَة<sup>(٤)</sup>، صاحب «النوادر» من بني ثُمَيْر، وأبي الدَّقِيش الأعرابي، وكان أفصح الناس، وليس الذين ذكرنا دونه. وقد أخذ الخليل أيضاً عن هؤلاء واختلف إليهم.

أخبرنا حمدان بن الحسن الرافعي أبو سُلَيْمَة قال: حدثنا عِيسَى بن ذُكْوَان أبو علي قال: حدثنا المَازِنِي عن الأَخْفَش قال: قال الخليل: دخلنا على أبي الدَّقِيش الأعرابي نعوذه، فقلت له: كيف تجدك أبا الدَّقِيش؟ قال: أَجِدُّ أَجْدُ مَالاً أَشْتِي، وَأَشْتِي مَالاً أَجْدُ، ولقد أَصْبَحْتُ في زَمَانٍ سَوَاءٍ. قلت: وما زَمَانُ السَّوَاءِ؟ قال: من جَادَ لَمْ يَجِدْ، وَمَنْ وَجَدَ لَمْ يَجِدْ. قلت: ما الدَّقِيش؟ قال: لا أدري. وقد حَكَى يونس عن أبي الدَّقِيش مِثْلَ هَذَا.

(١) ذكره الزَيْدِي في الطَبَقَةِ الْأَوَّلَى مِنَ الْقُنُونِ الْبَصْرِيِّينَ. وقال ابن النديم: صاحب غريب يروى عنه البصريون «(واظظر الطبقات ١٧٥، والنهرست ٤٦)».

(٢) ذكره ابن النديم وقال: «زوج أبي مالك عمرو بن كِرْكِرَة؟ واسم أبي اليبداء أسيد بن عَمْسَة، أعرابي نزل البصرة، وكان يعلم الصبيان بأجرة؟ أقام أيام عمره يؤخذ منه العلم، وكان شاعراً». وأورد له شعراً. (النهرست ٤٤).

(٣) ذكره ابن النديم في النهرست ٤٥ وقال: «اسمه نهشل بن زيد؟ أعرابي يدعى من بني عدي، دخل الحاضرة وأقاد وأخذ الناس عنه، وصنف في الغريب». وكذلك نقل عنه القفطي في باب السكّ: وفي الحاشية: بخط ابن نويرة: «أقاد بن لَقِيط». وفي الإنباء: أن أقاد بن لَقِيط هو اسم أبي مَهْدِيَّة. وفي النهرست ٤٤ ما يفيد أن أقاد بن لَقِيط غير أبي خَيْرَة وأبي مَهْدِيَّة.

(٤) بخط ابن نويرة: «بفتح كافٍ كِرْكِرَة؟» وهو يوافق ما في الفهرست. ذكره الزَيْدِي في الطَبَقَةِ الْأَوَّلَى مِنَ الْقُنُونِ الْبَصْرِيِّينَ. وقال ابن النديم: «أعرابي كان يعلم في البادية ويورق في الحضر». مولى بني سَعْدٍ رَاوِيَة أَبِي الْيَبْدَاءِ. (واظظر طبقاته الزَيْدِي ١٧٥، والنهرست ٤٤).



وأخبرونا عن ابن دُرَيْد قال : أخبرنا أبو حاتم عن الأخفش قال : قال يونس : سألت أبا الدَّقِيش : ما الدَّقِيش ؟ فقال : لا أدري ، إنما هي أسماء نسمة فتسمَّى بها .

وقال أبو عبيدة : الدَّقِيشة : دويبة رقطاء أصغر من العطاء<sup>(١)</sup> . قال : والدَّقِيش شبيهة بالنقش ، وقد سموا دقشيا ؛ وإن كانت النون زائدة ، فهو من هذا . وقال : ابن الأعرابي : الدقشة : الشر والاختلاط .

وكان أبو زيد أحفظ الناس للغة بعد أبي مالك وأوسعهم رواية ، وأكثرهم أخذاً عن البادية .

وقال ابن منذر : كان الأصمعيّ يحب في ثلث اللغة ، وكان أبو عبيدة يحب في نصفها ، وكان أبو زيد يحب في ثلثها ، وكان أبو مالك يحب ٦٧ فيها كلها .

ولمّا عاينُ ابنُ منذر توسّعهم في الرواية والفتيا ، لأن الأصمعيّ كان يُضيق ولا يجوز إلا أفصح اللغات ، ويلج في ذلك ويمحك ، وكان مع ذلك لا يحب في القرآن وحديث النبي صلى الله عليه وسلم . فعلى هذا يزيد بعضهم على بعض .

(١) بخط ابن نوبخت : « العطاء » .

[ أبو زيد سعيد بن أوس ]

وأبو زيد هو سعيد بن أوس بن ثابت من الأنصار ، وهو من رواة الحديث ، ثقة عديم مأمون ، وكذلك حاله في اللغة ؛ وكان من أهل العدل والتشيع ، وكان أبوه أوس بن ثابت محدثاً أيضاً .

أخبرنا محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن يزيد النخعي قال : حدثنا المازني قال : حدثنا أبو زيد قال : حدثنا شعبة قال : حدثنا أوس بن ثابت — وهو أبو أبي زيد — عن أبيه قال : أتني شرح<sup>(١)</sup> في ابني عم ؛ أحدهما زوج والآخر أخ لأم ؛ فقال شرح : للزوج النصف وما بقي فلأخ من الأم ؛ فقال علي عليه السلام : أخطأ البند الأبطر<sup>(٢)</sup> : للزوج النصف ، وللأخ من الأم السدس ، وما بقي فيبينهما نصفان .

وقد أخذ عن أبي زيد اللغة أكابر الناس ؛ منهم سيويه وحسبك .

قال أبو حاتم عن أبي زيد : كان سيويه يأتي مجلسي وله ذواتان ؛ قال : فإذا سمعته يقول : « حدثني<sup>(٣)</sup> من أتق بعيريته » فإنما يريدني . وكبر سنه حتى أختل حفظه ، ولم يحتل عقله . فأخبرنا عبد القدوس بن أحمد قال : أخبرنا

(١) هو شرح بن الحارث بن هب السكندى السكوني ، استقضى عمر على الكوفة بأمره علي ، وأقام على القضاء بها سبع سنين ، وتوفي سنة ٨٥ ، على خلاف في ذلك « تهذيب التهذيب ٤ : ٣٢٦ » .

(٢) الأبطر هنا : الناقص الصفه العليا مع طولها وتوهم وسطها معاذ للألف .  
(٣) خ : « وحدثني » .

أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري قال: أخبرنا الرياشي قال: أنبت<sup>(١)</sup> ٦٩  
أبا زيد معي كتابه في الشجر والكلأ، فقلت له: أقرأ عليك هذا؟ فقال:  
لا تقرأه علي فإني قد أنسيته.

أخبرنا جعفر بن محمد قال: أخبرونا عن أبي حاتم قال: قلت  
لأبي زيد: نسأ الله في أجلك. فقال: يابني، ما النسأ بعد ثمانين!

وكان أبو زيد جميل الخلق محبباً. فأخبرني محمد بن يحيى قال: أخبرنا  
محمد بن يزيد قال: كان أبو زيد الأنصاري يلقب الناس، فلقب الجرمي  
بالكلب لجدله وأحمرار عينيه. ولقب المازني تدرج<sup>(٢)</sup>؛ لأن مشيته  
كانت تشبه مشية التدرج. ولقب أبا حاتم رأس البغل لسكبر رأسه. ٧١  
ولقب التوزي أبا الوزواز لحقه حركته وذكاته. ولقب الزبادي طارفاً  
لأنه كان يأتيه بليل<sup>(٣)</sup>.

ومن جلاله أبي زيد في اللغة ما حدثنا به جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن  
الحسن الأزدي عن أبي حاتم عن أبي زيد قال: كتب رجل من أهل رامهرمز  
يقال له علاوة إلى الخليل بن أحمد يسأله: كيف يقال: ما أوقفك هاهنا؟ ومن  
أوقفك؟ فكتب إليه: هما واحد. قال أبو زيد: ثم لقيني الخليل فقال لي

(١) خ: « رأيت ».

(٢) التدرج: طائر كالجراد ينرد في البساتين بأصوات طيبة، يسمن عند صفاء الهواء  
وهبوب العمال، ويهزل عند كدوره وهبوب الجنوب، يتخذ دارة في التراب ألين، ويضع  
البويض فيها لئلا يضره للآفات. (حياة الحيوان للدميري ١: ٢٠٣).

(٣) خ: « ليل ».

في ذلك ، قلت له : لا<sup>(١)</sup> ؛ إنما يقال : مَنْ وَقَفَكَ وما أَوْقَفَكَ ؟ قال : فرجع إلى قولي .

٧١ قال : أبو الطيب اللغوي : وأما الأصمعي فإنه يأتني فيهما جميعاً إلا وَقَفَكَ ، بغير ألف . قال : وسمعت أبا عمرو يقول : لو قلت : ما أَوْقَفَكَ . ماهنا ؟ أي ما عَرَضَكَ للوقوف ؟ كان صواباً .  
وقارب أبو زيد في سنه مائة سنة ، ومات سنة خمس عشرة ومائتين ، ذكر ذلك المازني .

[ أبو عبيدة معمر بن النخعي ]

وأما أبو عبيدة ؛ وهو معمر بن النخعي التيمي ، من تيم قريش ، مولى لهم ؛ فإنه كان أعلم الثلاثة بأيام العرب وأخبارهم وأجمعهم لعلومهم ، وكان أكل القوم ، ومع ذلك فإنه كان ربما ألشد البيت فلم يُقَم وزنه حتى يكسره ؛ ويخطئ إذا قرأ القرآن نظراً .

٧٢ أخبرنا محمد بن يحيى قال : حدثني مسعود بن بشر قال : سمعت يزيد بن مرة يقول : ما كان أبو عبيدة يفتش عن علم من العلوم إلا كان مَنْ يفتشه عنه يظن أنه لا يُحسن غيره ، ولا يقومُ بشيء أجودَ مِنْ قِيَامِهِ بِهِ .

وأخبرنا جعفر بن محمد قال : أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري .

(١) لفظ ابن نويث بإسقاط : « لا » .

قال : سمعتُ أبا زيد عمر بن شبَّه يقول : قال أبو عبيدة : ما ألتقي فرسان في جاهليَّة ولا إسلام إلَّا عرفتهما وعرفتُ فارسهما . قال عمر بن شبَّه : وأنا أقول ذلك في الإسلام خاصَّة . وكان أبو عبيدة يميل إلى مذهب الإباضية<sup>(١)</sup> من الخوارج ، وكان يَغْضُ العَرَب ، وقد ألَّف في مثاليها كتباً .

أخبرنا جعفر بن محمد بن باقر يه قال : أخبرنا محمد بن الحسن الأزدي قال : حدثنا أبو حاتم قال : كان أبو عبيدة يميل إلى<sup>(٢)</sup> ، لأنه كان يظنني من<sup>٧٣</sup> خوارج مجستان ، وكان يستنشدني شعرهم ، ويتلهَّف عليهم .

وأخبرنا عبد القدوس بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن يزيد قال : أخبرنا التوجي قال : دخلتُ على أبي عبيدة وهو جالس في مجلس مسجده وحده يتكئ في الأرض ، فرفع رأسه إلى وقال : مَنْ القاتل :

أقول لها وقد جشأت وجاشت من الإطباع : ويحك لَنْ تَرَاعِي<sup>(٣)</sup> فإنك لو سألت بقاء يوم على الأجل الذي لك لم تطاعى فقلت : قطري بن الفجاءة الخارجي<sup>(٤)</sup> . قال فضَّ الله فاك ! هلاقت

(١) الإباضية : جماعة من الخوارج ؛ ينسبون إلى عبد الله بن إباض التميمي ؛ يرون أن مخالفهم من هذه الأمة ليسوا معركين ولا مؤمنين ، ويجوزون شهادتهم ، ويستحلون الزواج منهم . (الفرق بين الفرق ٨٢) .

(٢) حساسة أبي تمام ( ١ : ٩٦ - بهرح التبريزي ) ، ورواية البيت هناك :

أقول لها وقد طارت شعاعاً من الأبطال : ويحك لَنْ تَرَاعِي !

(٣) هو قطري بن الفجاءة بن مازن الخارجي ؛ وكنيته أبو نامة . كان زعيماً من زعماء الخوارج ؛ خرج زمن مصعب بن الزبير سنة ٦٦ ، وبقى عشرين سنة يقاتل ويسلم عليه بالملقة ، وكان الحجاج يسير إليه جيشاً بعد جيش ، وهو ينتظر عليه ، إلى أن توجه إليه سفيان بن أبرد الكلابي فظهر عليه وقتله سنة ٧٨ . (ابن خلكان ١ : ٤٣) .

٧٤ لأمير المؤمنين أبي نعامة ! قال لي : اجلس واكتم علي ما سمعت مني . قال :  
فما ذكرته حتى مات .

حدثنا علي بن إبراهيم البغدادي قال : سمعت عبد الله بن سليمان يقول :  
سمعت أبا حاتم السجستاني يقول : جاء رجل إلى أبي عبيدة يسأله كتاب  
وسيلة إلى بعض الملوك ، فقال لي : يا أبا حاتم : اكتب له عني ، وآلكن  
في الكتاب ، فإن النوح محدود . ومات أبو عبيدة سنة عشرين ومائتين ، أو إحدى  
عشرة ، وقد قارب المائة .

[ الأصمى أبو سعيد عبد الملك بن قريب ]

وأما الأصمى أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن أصمع بن علي بن أصمع  
الباهلي فإنه كان أنقن القوم لُلفه ، وأعلمهم بالشعر ، وأحضرهم حفظاً . وكان  
٧٥ أبوه قد رأى الحسن وجالسه . وكان تعلم نقد الشعر من خافٍ الأحمر  
مولى الأشعريين .

\*\*\*

وهو خلف بن حسان ، ويكنى أبا محمد وأبا محرز .  
قال أبو حاتم عن الأصمى : كان خاف مولى أبي بردة<sup>(١)</sup> بن أبي موسى  
الأشعري أعنته وأعنت أبيه ، وكانا قرعائين ؛ وكان أعلم الناس بالشعر ،  
خلف الأحمر

(١) هو أبو بردة عامر بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري ؛ كان قاضياً بعد شرح  
توفي سنة ١٠٣ على خلاف في ذلك . ( ابن خلكان ١ : ٢٤٣ ) . وفي إنباء الرواة ونبذة  
الرواة أنه كان مولى ليال بن أبي بردة .

وكان شاعراً ، ووضَّع على شعراء عبد القيس شعراً موضوعاً كثيراً وعلى غيرهم عبتاً به ، فأخذ ذلك عنه أهل البصرة وأهل الكوفة .

أخبرنا محمد بن يحيى قال : أخبرنا محمد بن يزيد قال : كان خلف أخذ النحو عن عيسى بن عمر ، وأخذ اللغة عن أبي عمرو ، ولم ير أحد قط أعلم بالشعر والشعراء منه . وكان به يُضرب المثل في عمل الشعر ، وكان يعمل على ألسنة الناس فيشبهه كل شعر يقوله بشعر الذي يصنعه عليه ثم نسك ، فكان يختم القرآن في كل يوم وليلة ، وبذل له بعض الملوك مالا عظيماً خظيراً على أن يتكلم في بيت شعر شكوا فيه ، فأبى ذلك وقال : قد مضى لى في هذا مالا أحتاج إلى أن أزيده فيه .

وعليه قرأ أهل الكوفة أشعارهم ، وكانوا يقصدونه لما مات حماد الراوية ؛ لأنه كان قد أكثر الأخذ عنه ، وبلغ مبلغاً لم يقاربه حماد ، فلما تقرأ<sup>(١)</sup> : ونسك خرج إلى أهل الكوفة فمزفهم الأشعار التي قد أدخلها في أشعار الناس ، فقالوا له : أنت كنت عندنا في ذلك الوقت أوثق منك الساعة ، فبقى ذلك في دواوينهم إلى اليوم .

ومن أخذ عنه واختص به أبو نواس ، وقد أخذ عن أبي عبيدة أيضاً ، وله في خافٍ مرات<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

ونعود إلى ذكر الأصمعي .

أخبرنا جعفر بن محمد قال : أخبرنا علي بن سهل قال : أخبرنا أبو عثمان

(١) تقرأ : تيمد

(٢) ذكر السيوطي أن خلفاً توفي في أحد ثمانين ومائة ؛ وانظر مراتي أبي نواس في ديوانه

«الاشناداني»<sup>(١)</sup> قال : أخبرنا التورزي قال : خرجت إلى بغداد ، فحضرت حلقة القراء ، فرأيتُه يحكى عن الأعراب ويحتشد<sup>(٢)</sup> بشواهد : ما كان أصحابُ يحفلون ببعضها ، فلما أنس بي قال لي : ما فعل أبو زيد ؟ قلتُ : ملازمٌ لبيته ومسجده ، وقد أسنَّ ؛ فقال : ذاك أعلمُ الناسَ باللغة وأحفظُهم لها . ما فعل أبو عبيدة ؟ قلتُ : ملازمٌ لبيته ومسجده ؛ على سوء خُلُقِه . فقال : أما إنه أكلُ القومِ وأعلهمُ بأيام العرب ومذاهبها . ما قتل الأصمعي ؟ قلتُ : ملازمٌ لبيته ومسجده . قال : ذاك أعلمهم بالشعر ، وأتقنهم للغة ، وأحضرهم حفظاً . ما قتل الأنخس ؟ يعني سعيد بن مسعدة — قلتُ : معافى ، تركته عازماً على الخروج إلى الرى . قال : أما إنه إن كان خرج فقد خرج معه النحو كاه والعلمُ بأصوله وفروعه .

ولم يرَ الناسُ أحضَرَ جواباً ، وأتقنَ لما يحفظ من الأصمعي . ولا أصدقَ لهجةً منه ، وكان شديد التأله ، كان لا يفسر شيئاً من القرآن ولا شيئاً من اللغة له نظيرٌ أو اشتقاق في القرآن وكذلك الحديث تحرّجاً ، وكان لا يفسر شعراً فيه هجاء ، ولم يرفع<sup>(٣)</sup> من الحديث إلا أحاديثَ يسيرة ، وكان صقواً في كل شئ ، من أهل السنة .

وولد سنة ثلاث وعشرين ومائة ، وعُمرَ نيّفاً وتسعين سنة . وقال عبدالرحمن : مات عمى في صفر سنة ست عشرة ومائتين ، وله إحدى وتسعون سنة .

(١) هو أبو عثمان سعيد بن هارون الأشناداني ؟ كان نحوياً لنوياً من أئمة اللغة ؟ أخذ عنه ابن هريذ ، وتوفى سنة ٢٨٨ هـ (معجم الأدياء ١١ : ٢٣٠) .

(٢) ابن نويرة : هو عبيد — يفتح هـ .

(٣) من رفع الحديث إذا نسب لرسول الله صلى الله عليه وسلم .



أخبرونا عن أبي حاتم قال: قلت للأصمعيّ: نقول: الرّبة والرّبة: للجماعة من الناس. فلم يتكلّم فيه، لأن في القرآن: ﴿رَبِّيُونَ كَثِيرٌ﴾<sup>(١)</sup>، أي جماعيّون.

أخبرنا جعفر بن محمد قال: أخبرنا محمد بن الحسن<sup>(٢)</sup> الأزديّ قال: أخبرنا أبو حاتم قال: سمعتُ الأصمعيّ يقول: تسعة أعشار شعر الفرزدق سرقة؛ وكان يكابر، وأما جرير فله ثلاثمائة قصيدة، ما علّته سرقة شيئاً إلا نصف بيت. قلت: ما هو؟ قال: هو هجاء، وتخرّج أن يذكره. ٨٠

فأما ما يحكيه العوام وسقط الناس من نوادر الأعراب ويقولون: هذا بما آفته الأصمعيّ، ويحكون: «أن رجلاً رأى عبد الرحمن ابن أخيه، فقال: ما فعل عمك؟ فقال: قاعدٌ في الشمس يكذب على الأعراب»، فهذا باطل ما خلق الله منه شيئاً، ونعوذ بالله من معزة جهل قائله، وسقوط الخافضين فيه. وكيف يقول ذلك عبد الرحمن ولولا عمّه لم يكن شيئاً! وكيف يكذب عمّه وهو لا يروى شيئاً إلا عنه! وأنى يكون الأصمعيّ كما زعموا ولا يُفتى إلا فيما أجمع عليه العلماء، ويقف عمّا يتفردون به عنه، ولا يُجوز<sup>(٣)</sup> إلا أنصح اللغات، ويلج في دفع ما سواه!

أخبرنا جعفر بن محمد قال: أخبرنا علي بن سُهَيْل الجنديسابوريّ ٨١ قال: أخبرنا الزياديّ قال: ورد رجل من خراسان على الأصمعيّ، فلما

(١) نسخة ابن توجرت بإسقاط: «كثير».

(٢) في الأصل: «الحسين»، تصحيف.

(٣) خ: «يجوز».

أَنَسَ به قال له يوما وهو في داره : أَيْنَ كُتُبُكَ ؟ فأشار إلى شيء في زاوية البيت آسَمَلَهُ الرجل ، فقال له : ليس إلا قال : لا ، وإنه من حقِّ لكثير . وكان أبو زيد وأبو عبيدة يخالفانه ويناونانه كما يناوتهما ، فكلُّهم كان يَطْعُنُ على صاحبيه بأنه قليل الرواية ، ولا يذكره بالتزديد : وكان أبو زيد أَقْلَهُم طعنا على غيره . وكان أبو عبيدة يَطْعُنُ على الأصمعيِّ بالبخل وضيق العَطَنِ . وكان الأصمعيُّ إذا ذَكَرَ أبا عبيدة قال : ذاك أبن الحائك .

٨٢ أخبرنا جعفر بن محمد قال : أخبرونا عن أبي حاتم قال : أُمِّلَى عَلَيْنَا أبو عبيدة يَتَّعِدُ عبد مناف بين رَيْبَيْ<sup>(١)</sup> الهُدَلَى :

حتى إذا أَسْلَكُوهُمْ فِي قُنَادَةٍ شَلًّا ، كما تَطَرَّدُ الْجَبَالَةُ الشُّرْدَا<sup>(٢)</sup>

وقال : هذا كلام لم يَجِئْ له خبر . وهذا البيت آخر قصيدة . قال : ومثله قول الله عز وجل : ﴿ وَلَوْ أَنَّنَا سِيرْنَا فِي الْجِبَالِ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلُّهُ بِهَ الْمَوْتِ بَلَى لَنَبْلَى اللَّهُ الْأُمُورَ جَمِيعًا ﴾<sup>(٣)</sup> .

قال : فَبُثْتُ إلى الأصمعيِّ فَأَخْبَرَنِي بِذَلِكَ ، فقال : أخطأ أبن الحائك ، إنما الخبر في قوله : « شَلًّا » ، كأنه قال : شَلُّوهم شَلًّا . قال : فجعلتُ أَكْتُبُ ما يقول ، فَفَكَّرَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لِي : اصبر ! فإنِّي أَظُنُّه كما قال ، لأن أبا الجوديَّ الراجز

(١) بخط ابن نوبخت : « رَيْبِ » ، بكرر الراء وسكون الباء .

(٢) تنائده : مَوْضِعٌ ، والجَلَّةُ : أصحاب الجبال كالزُّبُلَةِ والحِمَارَةِ ؟ وإنَّ صَابَ « شَلَّا » على المصدر ، ودل على فعل مضارع يحمل بظهوره جواب : « حتى إذا أسلكوهم » المنتظر ؛ وتلخيص الكلام : حتى إذا أسلكوهم هذا الموضع شَلُّوهم شَلًّا . والبيت في ديوان الهذليين ٢ : ٤٢ .

(٣) سورة الرعد : ٣١ .

أنشدني :

لو قد حداهن أبو الجودي<sup>(١)</sup> برجزٍ مُسَحْفَرٍ الروى<sup>(٢)</sup>  
مستوياتٍ كنوى البري<sup>(٣)</sup>  
فهذا كلامٌ لم يحسن له خبر .

فأنظر إلى هذا الإنصاف بينهم<sup>(٤)</sup> ، مع شدة المنافسة ، ثم لا يتهم أحدهم صاحبه بالكذب ، ولا يقرِّفه بالترديد ، لأنهم يبعدون عن ذلك .

فأما حضورُ حفظه وذكاؤه فإنه كان في ذلك أعجوبة . أخبرنا محمد بن يحيى قال : أخبرنا القاسم بن إسماعيل قال : حدثنا التوزي قال : كنا عند الأصمعي ، فوقف عليه أعرابي من بني أسد ، فقال له : ما معنى قول الشاعر :

لا مالَ إلا العِطَافَ تَوَزَّرُهُ أُمُّ ثَلَاثِينَ وابنةَ الجبلِ<sup>(٥)</sup> .  
فاندفع الأصمعيُّ ينشد باقي الشعر :  
عَصْرَتُهُ نَطْفَةً تَضْمَنُهَا لِصْبٌ تَلَقَّى مَوَاقِعَ السَّبِيلِ  
أَوْ وَجْهَةٌ مِنْ جَنَاحٍ أَشْكَلُهُ إِنْ لَمْ يُرْغَبَا بِالقَوْسِ لَمْ تُنَلِّ

(١) ويقال : « الجودي » ، والأبيات في اللسان (جود — حوذ) ، وديوان المهذلين ١٣: ٢ .

(٢) المسحفر : المتمد .

(٣) البري : ضرب من التمر أصفر مدور ، وهو أجود التمر ، واحده برية .

(٤) بخط ابن تومث : « منهم » .

(٥) الأبيات في أمال المرتضى ١ : ٣٥٩ ، وهي في اللسان (عطاف) ؛ وروى عن ثعلب

أنها في وصف صلوك . وبعد هذا البيت فيها :

لا يرتقي النزُّ في ذلَّذله . ولا يعدى نعليه من بللٍ  
والنر : الماء القى يتحلب من الأرض . والدلائل : أسافر الفيس الطويل .

فصحب الأعرابي وقال : ما رأيتُ عُضْلَةً كالיום !  
وإنما وُصِفَ هذا الشاعر صائداً ، فأخبر أنه لا مال له إلا العِطَاف ، وهو  
السيفُ ، قال الشاعر :

رَأَيْتُكُمْ يَا بَنِي عِيَاذِ غَدُوْتُمَا      عَلَى مَالِ آلُوَيْ لَاسِنِدٌ وَلَا أَلَفٌ <sup>(١)</sup>  
وَلَا مَالٌ لِي إِلَّا عِطَافٌ وَمِذْرَعٌ      لَكُمْ طَرَفٌ مِنْهُ حديدٌ وَلِي طَرَفٌ <sup>(٢)</sup>

وقوله : « تَوَزَّرُهُ » أى تَعَيَّنَهُ . وَأُمُّ ثَلَاثِينَ : كِنَانَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ نَبْلَةً .  
<sup>٨٥</sup> وابنة الجبل : قوسٌ عَمِلَتْ مِنْ سِدْرَةٍ جَبَلِيَّةٍ . وقوله : « عُصْرَتُهُ » ، أى مَلْجُؤُهُ .  
والتُّنْفُطَةُ : الماء . واللَّصْبُ : نَقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ ؛ وَيُقَالُ : شَقَّ فِي الْجَبَلِ . وَالسَّبِيلُ :  
الطَّرِيقُ . وَالْوَجْبَةُ : الْأَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ . وَالْأَشْكَلَةُ : سِدْرَةٌ تَحْمِلُ لَوْنَيْنِ  
مِنْ النَّبَقِ بِيضَاءُ وَحُمْرَاءُ ، وَجَنَاتُهَا ثَمَرَتُهَا . وَيُرْغَا : يَلْتَمِسُهَا . وَالْعُضْلَةُ :  
الْأَمْرُ الْعَظِيمُ .

أخبرنا أَبُو رَوْحٍ الْهَزَائِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الرِّيَاشِيُّ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ  
فَوَقَّفَ عَلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ : أَنْتَ الْأَصْمَعِيُّ ؟ قَالَ نَعَمْ . قَالَ : أَنْتَ عَالِمٌ  
أَهْلُ الْخَصْرِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ ؟ قَالَ : كَذَلِكَ يَزْعُمُونَ . قَالَ : مَا مَعْنَى قَوْلِ الْأَوَّلِ :  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا الَّذِيكَ شَارِبُ نَحْرَةٍ نَدِيمُ الْغُرَابِ لَا يَمْلِكُ الْكُحُولَانِيَا  
فَلِمَا اسْتَقَلَّ الصَّبْحُ نَادَى بِصَوْتِهِ : أَلَا يَا غُرَابُ هَلْ رَدَدْتِ رِدَائِيَا

(١) الْيَتَانِ فِي جَهْرَةِ ابْنِ دُرَيْدٍ ١ : ١١٨ ، وَالثَّانِي فِي الْإِسَانِ (عُطْفُ) .

وَالْأَوَّلَى : الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ . وَالسَّنِيدُ : الدَّعَى .

(٢) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : « أَرَادَ هَامِنَا السَّيْفُ ؟ يَقُولُ : لَكُمْ ظَبْنَةٌ الَّتِي أَغْرَبَكُمْ بِهَا وَلِي  
طَرَفُهُ الَّذِي أَمْسَكَ » .

٨٦ فقال الأصمعيّ: إن العرب كانت تزعم أن الدّيك في الزمان الأوّل كان ذا جناح يطير به في الجوّ، وأن الغراب كان ذا جناح كجناح الديك لا يطير به، وأنهما تنادّما ذات ليلة في حانة يشربان، فنقد شرابهما، فقال الغراب للدّيك: لو أعرّتي جناحك لأنيتك بشراب؛ فأعّاهه جناحه، فطار ولم يرجع. فزعموا أن الدّيك إنما يصبح عند الفجر استدعاءً لجناحه من الغراب. فضحك الأعرابيّ وقال: ما أنت إلا شيطان.

وهذا الشعر لامية بن أبي الصلت.

٨٧ أخبرنا محمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن العباس قال: حدثني الخليل ابن أسد، قال: كنا عند الأصمعيّ فجاءه رجلٌ فقال: زعم أبو زيد أن النّدى ما كان في الأرض، والسّدى ما سقط من السماء. فغضب الأصمعيّ وقال: فما يصنع بقول الشاعر:

ولقد أتيت البيت يُخشى أهله      بعد الهدوء وبعد ما سقط النّدى<sup>(١)</sup>  
أفتراه سقط من الأرض إلى السماء!

أخبرنا محمد بن يحيى قال: أخبرنا محمد بن يزيد قال: حدثنا عبد الصمد ابن المعتدل<sup>(٢)</sup> قال: رأيت الأصمعيّ بمكة وقد جاءه الأحمر الكوفيّ فألقى عليه مسائل من الغريب، فجعل يجيبه الأحمر كأنه مجنون من سؤاله وحركته.

(١) الجبر والبيت في اللسان (سدى).

(٢) هو عبد الصمد بن المعتدل بن غيلان؟ من شعراء الدولة العباسية؟ بصري المولد والمنشأ؟ وقد روى عنه كثير من اللغة والأخبار وقليل من الحديث. (وانظر ترجمته وأخباره في الأغاني ١٢: ٥٤ — ٦٩).

فلما انقضت المسائل تمثل الأصمعيُّ بقول ابن مُقْبِل: <sup>(١)</sup>

مَالَكْ تَجْرِي إلَيْنَا غَيْرَ ذِي رَسَنِ      وقد تكون إذا نُجْرِيكَ تَعِينَا  
وقد بَرَيْتَ قِدَاحًا أَنْتَ مُرْسِلُهَا      ونحن رَأُومُكَ فَأَنْظِرْ كَيْفَ تَرْمِينَا ٨٨  
ثم سألَه الأصمعيُّ عن يَدِ فَلَمْ يُجِبْ ، فسأله عن ثَانٍ فَلَمْ يُجِبْ ، فسأله  
عن ثَالِثٍ فَلَجَلَجَ ، فقال الأصمعيُّ مِمَثْلًا :

يُجَلِجُ مُضْعَةً فِيهَا أَيْضُ      أَصَلَّتْ فِيهِ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاهُ <sup>(٢)</sup>  
غَصِصَتْ بِلَيْسِهَا وَيَشِمَّتْ عَنْهَا      وعندي لو طَلَبْتَ لَهَا شِفَاءً <sup>(٣)</sup>

فقال الآخر : مَا تَعَرَّضَ لَكَ فِي اللُّغَةِ إِلَّا مَجْنُونٌ .

أخبرنا عبد القدوس بن أحمد قال : أَنبَأَنَا المبرد قال : أَخْبَرَنَا الرِيشِيُّ  
قال : رَأَيْتُ فِي النُّومِ كَأَنِّي أَسْأَلُ الْأَصْمَعِيَّ بَعْدَ مَامَاتٍ : مَا مَعْنَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَكُلَّ جَدِيدَةٍ فَأَلَى بِلَاهَا      وَكُلَّ جَدِيدَةٍ فَأَلَى جَدِيدِ

فقال لي : إِلَى يَوْمٍ جَدِيدٍ يَأْتِي عَلَيْهَا ، أَوْ إِلَى يَلَى جَدِيدٍ : لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ . ٨٩  
قال الرِيشِيُّ : حَتَّى فِي النُّومِ وَبَعْدَ الْمَوْتِ أَيْضًا لَمْ يَخْطِئْ !

أخبرنا محمد بن يحيى قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الرِيشِيِّ قال : أَخْبَرَنَا أَبِي  
قال : حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قال : تَذَاكُرْنَا «أُمَاتٌ وَأُمَهَاتٌ» عِنْدَ الرَّشِيدِ . فَقَالُوا :  
الْأُمَهَاتُ لِلْأَدَمِيِّينَ ، وَالْأُمَاتُ لِلْبَهَائِمِ . فَقُلْتُ : مُعَاذَ اللَّهِ ! ثُمَّ أُنْشِدْتُ فِي أُمَاتٍ <sup>(٤)</sup>

(١) من قصيدته في جبهة الأشتار : ٣٣١ .

(٢) البیان لزمير؟ ديوانه : ٨٢ . والأينس : فساد اللحم ، (السان - أنس) .

(٣) في الديوان : «وعندك لو أردت لها دواء» .

(٤) بخط ابن نوبخت : «ثم أنشدت في أمهات الأدميين وأمهات البهائم» .

الآدميين وأمهات البهائم، حتى قال لي الرشيد: حسبك حسبك! قال الرياشي وأنشدنا:

قَوَالُ معروفٍ وَقَعَالُهُ عَقَّارُ مَثْنَى أمَّهَاتِ الرَّبَاعِ<sup>(١)</sup>

أخبرنا محمد قال: أخبرنا المبرد قال: أخبرنا الرياشي قال: ذكر أبو عطاء السُّنْدِيُّ<sup>(٢)</sup> عند الأصمعي، فظعن رجلٌ على شعره، فقال الأصمعي: أخبرني أبو جندل بن الراعي<sup>(٣)</sup> قال: لما دُفِنَ يزيد بن عمر بن هُبيرة<sup>(٤)</sup> قال أبو عطاء السُّنْدِيُّ:

أَلَا إِنْ عَيْنَا لَمْ تَجِدْ يَوْمَ وَاسِطٍ عَلَيْكَ بِيَاقٍ دَفَعَهَا كَجَمُودٍ<sup>(٥)</sup>  
عَشِيَّةَ رَاحِ الدَّافُونِ وَضُرِّجَتِ<sup>(٦)</sup> جُيُوبٌ بِأَيْدِي مَائِمٍ وَخُدُودٌ  
فَإِنْ تُمَسِّ مَهْجُورَ الْفَنَاءِ فَطَلَمَّا أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الْوُفُودِ وَفُودٌ  
وَأَنْتَ لَمْ تَبْعُدْ عَلَى مَتْعَدٍ بَلَى! إِنْ مِنْ تَحْتَ التَّرَابِ بَعِيدٌ  
أَفِيْقَالَ لِهَذَا: لَا يَحْسِنُ!

- 
- (١) البيت في اللسان (أم)، ونسبه إلى السفاح البربوعي.  
(٢) اسمه مرزوق؛ وكان مولى أسد بن خزيمه، لذا بالكوفة؛ وكان شاعراً جيد الشعر حسن البديهة، شديد المارضة؛ إلا أنه كان أعجمياً لا يفصح؛ أدرك الدولتين؛ وكان من شيعة في أمية، مات عقب أيام المنصور. (وانظر ترجمته وأخباره في الشعراء ٧٤٢—٧٤٦ والمرزباني ٨٠، والأغاني ١٦: ٧٨—٨٤، واللائلي ٦٠٢—٦٠٣).  
(٣) بخط ابن نويرة: «أخبرني ابن جندل الراعي».  
(٤) من قواد الدولة الأموية؛ وأحد من جئت له ولاية العراقين؛ وتتل بواسط سنة ١٣٢. (وانظر ترجمته وأخباره في ابن خلكان ٢: ٢٧٨—٢٨١).  
(٥) الأبيات في الشعراء ٧٤٥—٧٤٦، وتاريخ الطبري ٩: ١٤٦؛ وابن خلكان ٢: ٢٧٩؛ واللائلي ٦٠٢، والحامسة ٢: ٢٩٥؛ ٢٩٧ (من غير عزو).  
(٦) في الشعراء والحامسة:

\* عَشِيَّةَ قَامَ النَّاتِحَاتِ وَشَقَقَتْ \*

وكان في الأصمعيّ تلجّاج وخلاف ، فقال الرجل : والله ما ظننتُ عطاءً  
يحسنُ هذا ؛ وإذا كان الله قد علمك من شعرٍ كلِّ شاعرٍ أحسنه فما جيلتنا !

٩١ أخبرنا جعفر بن محمد قال : أخبرنا أحمد بن غياث النحويّ قال : حدثنا  
عبد الرحمن بن أخى الأصمعيّ عن عمه ، قال <sup>(١)</sup> : كنت عند الرشيد ، فدخل  
العباس بن الأحف ، فقال : يا أمير المؤمنين ؛ قد عملتُ شعراً لم يسبقنى إلى  
معناه أحد ، فقال : هات ؛ فأنشد :

إذا ما شئت أن تبصِّدَ رَ شَيْئاً يُعْجِبُ النَّاسَ <sup>(٢)</sup>  
فصوّزْها هنا فوزاً وصوّزْ ثمَّ عباساً  
ودعْ بينهما شيئاً فإن زاد فلا بأساً  
فإن لم يدنوا حتى ترى رأسيهما رأساً  
فكذبته وكذبها با قلت وما قامى

قال : فنظر إلى الرشيد ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، قد سبقَ إليه ، فقال :  
هات ؛ فأنشدته :

لو أن صورةَ من أهوى مثلةً وصورتى لاجتمعنا في الجدار معاً  
٩٢ إذا تأملتنا ألفتنا عجباً إلفانٍ ما أفرقاً يوماً ولا آجتماعاً

قال : فأعرض عنه الرشيد . فقال : والله يا أمير المؤمنين ، وحق رأسك  
ما سمعتُ بهذين البيتين ، وجعلى يتصلّ والرشيد ساكت ، فلما خشيتُ أن

(١) الخبر في إنباه الرواة ١ : ٢٠٤ — ٢٠٥ ، مع زيادة في الرواية .

(٢) الأبيات في ديوانه ٩٤ .



يحرمه قالت : صدّق والله يا أمير المؤمنين ، أنا عمات البيتين الساعة . فأمر له بجائزة ، ولي بضعتها .

أخبرنا جعفر بن محمد قال : أخبرنا محمد بن الحسن الأزدي قال : أخبرنا أبو حاتم قال : كان الأصمعيُّ أروى الناس للرجز ، سمعتُ مرةً بخرانياً كان قد طاف بنواحي خراسان يسأله ، فقال له : أخبرني فلان بالرى أنك تروى اثني عشر ألف أرجوزة . فقال : نعم ، أروى أربعة عشر ألف أرجوزة .  
٩٣ فعجبتُ ، فقال لي : أكثرها قصار ؛ فقلتُ : اجعلها بيتاً بيتاً ، أربعة عشر ألف بيت .

وأما من رواية الرياشي فيما كتب إليّ به أبو روق الهزائي قال : سمعتُ الرياشي يقول : سمعت الأصمعيَّ يقول : أحفظ اثني عشر ألف أرجوزة ؛ فقال له رجل : منها البيت والبيتان ؛ فقال : ومنها المائة والمائتان .

حدثنا جعفر بن محمد قال : أخبرنا علي بن ذكوان عن المازني قال :  
٩٤ قالتُ للأصمعيَّ : إنك لتحفظ من الرجز ما لا يحفظه أحد . فقال : إنه كان همّاً وسدماً .

قال اللزوي : والسدّم ما هنا الحرص .

حدثنا جعفر بن محمد ، حدثنا محمد بن الحسن الأزدي قال : حدثنا أبو حاتم عن الأصمعيَّ قال : كنتُ عند شعبة بن الحجاج ، فرَوَى حديثاً قال فيه : «فَيَسْمَعُونَ جَرَشَ طَيْرِ الْجَنَّةِ» (بالشين المعجمة) ، فقلتُ : «جرس» (بالسين)

غير معجزة). فَأَلْتَفْتُ يَتَبَصَّرُنِي، فَلَمَّا رَأَى قَالَ: خَذُوهَا عَنْهُ، فَإِنَّهُ أَعْلَمُ  
بِهَذَا مِنَّا. وَالْجَرَسُ: الصَّوْتُ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
أَبْنِ سَلَامٍ الْجَمْعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ كُتَبَةِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّيِّعِ قَالَ: كُنَّا  
عِنْدَ الْفَضْلِ بْنِ الرَّيِّعِ<sup>(١)</sup> وَعِنْدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ، فَسَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ  
لِلْمَوْذَنِ— وَهُوَ أَبُو مَحْزُورَةَ<sup>(٢)</sup>: «أَمَا خَشِيتَ أَنْ يَنْشَقَّ مَرِيطَاؤُكَ؟ أَيْ يَقْصُرُ  
أَمْ يُمَدُّ؟ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُمَدُّ، فَقَالَ عَلَى الْآحَرِ— وَكَانَ حَاضِرًا: بَلْ يُقْصَرُ؛  
فَقَالَ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَمَا يُدْرِيكَ يَا مَذْذَبُ! وَدَخَلَ الْأَصْمَعِيُّ، فَسَأَلَهُ عَنْ  
ذَلِكَ، فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ: فَقَالَ الْآحَرُ: بَلْ يُقْصَرُ؛ فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ  
ابْنُ الرَّيِّعِ: اسْكُتْ، فَإِنَّكَ لَا تَكُونُ مَعَ إِجْمَاعِ هُنَيْنٍ خِلَافًا.

قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ: وَالْمَرِيطَاءُ: الْجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ مَا بَيْنَ الشَّرَّةِ وَالْعَانَةِ  
حَيْثُ تَمَرُّطُ<sup>(٣)</sup> الشَّعْرُ، وَتُقْضَى إِلَى الرُّفْفَيْنِ<sup>(٤)</sup>. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: الْمَرِيطَاءُ:  
جِلْدَةُ رَقِيقَةٍ مِنْ دَاخِلِ هَذَا الْمَوْضِعِ؛ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ، وَلَا تَعْلَمُهُ عَنْ عِلْمَانِنَا  
الْبَصْرِيِّينَ إِلَّا بِالْمَدِّ.

وَقَدْ ذَكَرَ الْآحَرُ أَنَّهَا الْمَرِيطَاءُ، مَقْصُورَةٌ.

(١) هُوَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّيِّعِ بْنِ يُولُسَ؛ وَلَى لِرَشِيدِ الْوِزَارَةِ بَعْدَ نَكْبَةِ الْبَرَامِكَةِ إِلَى أَنْ مَاتَ  
الرَّشِيدُ؛ وَاسْتَخْلَفَ الْأَمِينَ فَأَقْرَهُ فِي وَزَارَتِهِ، وَعَمِلَ عَلَى مَقَاوِمِ الْمَأْمُونِ فَلَمَّا ظَفَرَ الْمَأْمُونُ  
بِأَخِيهِ اسْتَرَفَ الْفَضْلُ زَمَانًا، ثُمَّ عَفَا عَنْهُ الْمَأْمُونُ وَأَهْلَهُ بَقِيَّةَ حَيَاتِهِ، وَتَوَفَّى بِطَلُوسَ سَنَةَ ٢٠٨ هـ.  
(ابْنُ خُلِكَانٍ ١: ٤١٢).

(٢) أَبُو مَحْزُورَةَ: مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وَهُوَ أَوْسُ بْنُ مَعِيرٍ، أَحَدُ بَنِي جَبْعٍ.  
(اللسان). (٣) يَمْطُ أَيْنُ تَوْجِئَتْ «حَيْثُ يَمْطُ الشَّعْرُ وَيُقْضَى».

(٤) الرُّفْفَانِ: أَصُولُ الثَّغْدِيْنِ.

وقال أبو عمرو الشيباني : المريطاء مُمَدَّ وتَقَصَّر ، قال : وهي كلمة لا يُتَكَلَّمُ بها إلا بالتصغير ؛ ولها نظائر في كلام العرب مثل الثريا، وحميا الكاس : سَوَّرَها . والقُصِيرَاء من الأضلاع . والسَكَيْت من الخيل ، وهو الذي يجيء ٩٦ آخر الخيل في الرهان . والكَمَيْت . فمن مَدَّ المريطاء ثَنَّاها المريطاوين وجمعها المريطاوات ؛ ومن قَصَرها ثَنَّاها المريطيين وجمعها المريطيات .  
وقال الفراء : المريطاء : جانبُ العانة ، ممدودة .

وبلغنا أن التوزي سئل عن المريطاء فقال : المريطاوان : جانبُ الشفة ، اللذان يجتمع فيهما الرِّيق . ولم يُسمع بذلك عن غيره ، وإنما أَسْمُ الموضعين اللذين ذكر الصامغان <sup>(١)</sup> .

أخبرنا محمد بن يحيى قال : حدثني محمد بن موسى البربري قال : حدثنا حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال : كنت عند أبي يوما وبين يديه جارية تغني بشعر ابن الأحنف :  
أما عَجَبْتُ أَنْ جِيراننا أَعَدُّوا الوقت الغروب الغروباً <sup>(٢)</sup> ١  
فلو كُنْتُ بالشمس ذا طاقَةٍ لَطالَ على الشمس حتى تنبئاً ٩٧  
قال : وكان أبي يفضل العباس بن الأحنف على نظرائه ، وكذلك جدِّي إبراهيم ، لذلك أكثرُ الغناء في شعره ؛ فقال : يا بُنَيَّ عجائب الدنيا معروفة ؛ معدودة ؛ ومنها الأصمعي ، وهو بما لا يعرفه الناس ، اجتمعنا عند جعفر

آبن يحيى يوما، جرى ذكر هذين البيتين لابن الأحنف إملا نشاد وإما لغناء؛  
فقلت أنا كالعابث : لستُ أشك أن أبا سعيد يعرف أصلَ هذا الفرع ، فإنه  
معنى مليح ؛ فنظر إلى نظرٍ تَمَقَّتْ ولم يُجِبْنِي ؛ فقال له جعفر : ألهذا أول قبل  
العباس ؟ فقال : أوله عندي قولُ النابغة :

لا مرحباً بغدٍ ولا أهلاً به    إن كان تفريقُ الأَجَبَةِ في غَدٍ<sup>(١)</sup>

٩٨ وأخر من أتى به أبو إسحاق يعقوب بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد  
ابن طلحة بن عبيد الله التميمي<sup>(٢)</sup> - وكان مهتكا في حدائنه حتى لُقِبَ  
فَرُوجَ الزُّنَا ؛ ثم نَسَكَ وأَنَابَ - فقال له جعفر : فإذا قال ؟ فأنشد له :

تَجَمَّتْ نَجْوَى أَمْسٍ ، طَالِعُهَا    سَعْدٌ ، وَتَجَمَّى الْيَوْمَ ذُو تَحْسٍ  
يَالَيْتَ رَبِّي مَدَّ أَمْسٍ لَنَا    أَبَدًا ، وَكَانَ الْيَوْمُ ذَا حَبْسٍ ١  
هَذَاكَ جَمَعْنَا وَفَرَّقَ ذَا    شَتَانٍ بَيْنَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ ١  
يُنْشَا تَرَانِي فِي نَعِيمٍ هَوًى    أَرْجُو تَأَخَّرَ غَيَّةَ الشَّمْسِ  
عَمِلَ الْمَسَاءُ لَهُ قَفَارَقِي    فِيهِ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ نَفْسِي

قال : فأمر له جعفر بألف دينار ، وخرج الأصمعي ، فقال لي جعفر :  
يا إسحاق ، أفي المنام ترى<sup>(٣)</sup> ما جرى ؟ أظننت أن مثل الأصمعي يكون في  
الدنيا ! ثم حَدَّثَ الرشيدَ بذلك ، فوصله بألف دينار ، فأخذ بكلمتين  
أَلْفَى دِينَار .

(١) ديوانه ٢٨ .

(٢) ذكره المرزباني في المعجم ٥٠٤ وقال : « قدم بغداد ومدح المهدي . »

(٣) خ : « يا إسحاق ، في المنام نرى . »

وَلَمْ يَحْكُ الْأَصْمَعِيُّ وَلَا صَاحِبَاهُ عَنِ الْخَلِيلِ شَيْئًا مِنَ اللُّغَةِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مِثْلُهُمْ ، وَلَكِنَّ الْأَصْمَعِيَّ قَدْ حَكَى عَنْهُ حِكَايَاتٌ ؛ وَكَانَ الْخَلِيلُ أَكْثَرَ مِنْهُ .

فَمَا حَكَى الْأَصْمَعِيُّ عَنِ الْخَلِيلِ مَا حَدَّثَنَا بِهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَلَامَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الرَّيَاشِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ الْخَلِيلَ يَقُولُ : إِذَا أَرَدْتُ أَنْ تَعْرِفَ خَطَأَ مَعْلُوكَ لِجَالِسٍ غَيْرِهِ .

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبُ بْنُ مَرْزُوقٍ عَنْ ابْنِ مَحْزَرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ الْأَوَّلِ فِي النَّوْمِ ، — وَكَانَ الْخَلِيلُ مِنْ أَكْبَرِ مَنْ رَأَيْتُ لِلرُّوْيَا — فَقَالَ : حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ <sup>(١)</sup> عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ <sup>(٢)</sup> أَنَّ الْأَوَّلَ الْقُرْآنَ .

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَازِنِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : وَضَعْتُ كِتَابَ التَّصْغِيرِ عَلَى دِينَارٍ وَدِرْهَمٍ وَقَلَسَ ، فَقُلْتُ : دُنَيْنِيرٌ وَدُرَيْهَمٌ وَقَلَسَ ، «فَصَعِيلٌ وَقُصَيْلٌ وَقُصَيْلٌ» .

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمِ السُّورَجِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي <sup>(٣)</sup> قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ :

(١) هو أبو عبد الله هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيُّ ، مِنْ كِبَارِ الْمُحَافِظِ وَأَحَدِ الرُّوَاةِ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ . تَوَفَّى سَنَةَ ١٤٦ هـ . (تَذَكُّرَةُ الْمُحَافِظِ ١ : ١٥٤) .  
(٢) هو أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ الْأَنْصَارِيُّ ؟ كَانَ ثَقَّةً صَدُوقًا وَرِعًا ؛ اشتهر بتصغير الرؤيا ؛ تَوَفَّى سَنَةَ ١١٠ هـ ؛ (ابْنُ خُلَّكَانَ ١ : ٤٥٣) .  
(٣) هو إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَصْرِيُّ الْفَقِيهُ الْمَالِكِيُّ ؟ كَانَ إِيمَانًا فِي الْعَرَبِيَّةِ ؛ قَالَ الْمُبَرِّدُ : هُوَ أَعْلَمُ بِالْبَصْرِيفِ مَنِي . تَوَفَّى سَنَةَ ٢٨٢ هـ ؛ (شَذَوَاتُ الذَّهَبِ ٢ : ١٧٧) .

أخبرنا الأصمعي قال : حدثنا الخليل بن أحمد قال : ذكر عثمانُ الفتنة فقال :  
 ١٠١ مَنْ تَعَلَّقَ بِأَدْنَاهَا جَذْبَتْهُ إِلَى أَقْصَاهَا . ومثل ذلك أن رجلين مرَّا بهن فتلطَّخ  
 أحدهما بشيء منه وسَلِمَ الآخر ، ثم جازَا ففرضَ لهما نهر آخر ، فقال المتلَطِّخُ :  
 على أي شيء أبقَى ؟ فأنتمَسَ فيه . وقال الآخر : لعلَّ الله أن ينجيني ، فنجَا .

وأخبرنا محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن سعيد قال : حدثنا نصر  
 ابن علي عن الأصمعي قال : حدثنا الخليل بن أحمد قال : قالت لابن فضا :  
 لا أراك تردُّ شيئاً من العبارة حتى لو قيل لك : إن جرادةً مرَّت تطير ، فتعلَّقْ  
 بها قَصَرَ أبن رجاء لمبرتها ! قال : لو كان ذلك لكانت عندي عبارته .

وأخبرنا محمد قال : أخبرنا أبو العيَّان<sup>(١)</sup> قال : حدثنا الأصمعي قال :  
 سمعت الخليل يقول : مرَّ بنا الفرزدق ونحن صبيان نلعب ، وقد انصرف  
 ١٠٢ مِنَ الْمَهَابَةِ وهو على بغلته ؛ وكان قبَّحَ الوجه قصيرا ، فجعلنا ننظر إليه  
 فوقف وقال :

نظروا إِلَيْكَ بِأَعْيُنِ عَمْرَةٍ    نظرَ الثُّبُوسِ إِلَى مَدَى الْقَصَابِ  
 فقال له بعضنا : نظرنا إليك لأنك مليح ، كما يُنظَرُ إِلَى الْقِرْدِ لِأَنَّهُ مَلِيحٌ .  
 فَضَرَبَ وَجْهَ بَغْلَتِهِ وَانْصَرَفَ .

قال أبو العيَّان : الخليل قال له هذا وهو صبي ، ولكنه لم يجب أن يحكيه  
 عن نفسه .

(١) هو محمد بن الهام بن خلاد ، المروفي بأبي العيَّان ؛ نشأ بالبصرة ، وسمع  
 من أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد ؛ وكان من أحفظ الناس وأفصحهم لسانا ، وأحضرهم  
 جواباً . توفي سنة ٢٨٣ . (ابن خلكان ٥٠٥ : ١) .

وحدثنا علي بن محمد الحِداشي قال : حدثنا عبيد الله بن محمد البريدي<sup>(١)</sup>  
قال : حدثنا عبد الرحمن بن أخى الأصمعي عن الأصمعي قال : حدثني  
الخليل بن أحمد قال : قالت لأعرابي : أمؤمن أنت ؟ فقال : تبارك الله ،  
أزكى نفسى !

وأخبرنا محمد بن يحيى قال : أخبرنا محمد بن موسى قال : حدثنا  
عبد الرحمن بن عبد الله قال : حدثنا الأصمعي قال : سألت الخليل<sup>١٠٣</sup>  
عن هذا البيت :

اليوم أعلم ما يحيى به . ومضى بفصل قضائه أمس<sup>(٢)</sup>

لم يخص « أمس » ؟ فقال : هو مبنى ككدام وقطام ، لأنه لم يتمكن  
تمسك الأسماء .

وحدثنا عبد القدوس بن أحمد قال : حدثنا أحمد بن يحيى قال :  
حدثني جماعة ، عن الأصمعي ، عن الخليل ، قال : رأيت أعرابيا يسأل أعرابيا

(١) هو أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن يحيى البريدي ؟ ذكره القفطي فيمن روى عن  
ابن أخى الأصمعي . توفي سنة ٢٨٤ . (إنباء الرواة ٢ : ١٥٣)

(٢) من أبيات نسبها القفال في الذيل ٢٠ ، ٣٠ إلى روح بن زباج . ونسبها الجاحظ  
في الحيوان ٣ : ٨٨ إلى أسقف نجران ؟ وروايتها فيه :

منع البقاء تصرف الشمس وطلوعها من حيث لا تميمي

وطلوعها يضاء صافية وغروبها صفراء كالورس

اليوم أعلم ما يحيى به ومضى بفصل قضائه أمس

وانظر حواشيه .

عن البَلَّصُوصِ ما هو ؟ فقال : طائر ؛ قال : فكيف تجمعه ؟ قال : البَلَّصِيُّ قال الخليل : فلو أَلْفَزَ رجل فقال :

« فَا الْبَلَّصُوصُ يَتَّبِعُ الْبَلَّصِيَّ »

كان لغزا .

حدثنا جعفر بن محمد قال : قرأت بخط المبرد : حدثني المازني عن الأصمعي قال : قالت للخليل : ما حَمَلَكَ على أن جثت في العروض بيت عذت :

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ يَا قُرَّةُ أُخْرِجْتُ مِنْ كَيْسٍ دَهْقَانٍ<sup>(١)</sup> ١٠٤

أنا كنت أعطيك<sup>(٢)</sup> أبياتا من الشعر القديم على هذا الوزن ، فقال : لو أَوَزَنَ لي بالحجارة لَأَرَحْتُكَ .

أخبرنا محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن خلف قال : حدثنا أبو العيناء عن الأصمعي قال : سمعتُ الخليلَ — وذكر رجلا غثًا رَهْدًا — فقال سمعته يقول : أَلْعَنَ ، أَحَسَبُ ، فيما أَرَى ؛ ولعله إن شاء الله .

وأخبرنا محمد بن يحيى قال : حدثنا البربري قال : حدثنا طائع عن الأصمعي ، قال : نظر الخليل في فقهٍ لأبي حنيفة ، ففيل له : كيف تراه ؟

(١) رواية السان (بلس) :

« كَالْبَلَّصُوصِ يَتَّبِعُ الْبَلَّصِيَّ »

(٢) البيت من عمر المديد ؟ أورده الخليل شاهدا على العروض المحذوفة ( فاعلن ) .  
والضرب الأثر ( فاعلن ) ، يسكان العين . وانظر شرح الخزرجية لإسماعيل . . .

(٣) بخط ابن نوبخت : « أسطيتك » .



هقال : أرى جدًا وطريقَ جدِّ، ونحن في هزل وطريق هزل .

وأخبرنا محمد قال : حدثنا محمد بن القاسم قال : حدثنا الأصمعي قال :

سمعت الخليل يقول : الدنيا أضداد متجاورة ، وأشياء متباينة ، وأقارب متباعدة ، وأبعد متقاربة .

وأنشدنا جعفر بن محمد قال : أنشدونا عن أبي العبيد عن الأصمعي

قال : أنشدني الخليل لنفسه :

اعْمَلْ بَعْلِي وَإِنْ قَصُرْتُ فِي عَمَلِي

يَنْفَعَكَ عَلِي ، وَلَا يَضُرُّكَ تَقْصِيرِي

وكان علي بن أصمجد أبي الأصمعي ينوَّى نحو المصاحف المخالفة

لمصحف عثمان من قبل الحجاج ، ولما عني الشاعر بقوله :

وَلَا رُسُومَ الدَّارِ قَرَأَ كَأَنَّهُ كَتَبَ نَحَاهُ الْبَاهِلِيُّ ابْنُ أَصَمَّ

[ سيويه ]

وأخذ النحو عن الخليل جماعة لم يكن فيهم ولا في غيرهم من الناس

مثل سيويه . وهو عمرو بن قنبر ، وهو أعلم الناس بالنحو بعد الخليل ، وألف

كتابه الذي سماه الناس قرآن النحو ، وعقد أبوابه بلفظه ولفظ الخليل :

وكان يُكنى أبا بشر وأبا الحسين<sup>(١)</sup> ؛ ويقال : أبو عثمان . وأثبتها أبو بشر .

وقال أبو حاتم : هو عمرو بن عثمان بن قنبر ، وهو من موالى بني الحارث

ابن كعب ، من أهل فارس ، وقبره بشيراز قصبة فارس<sup>(٢)</sup> .

(١) بخط ابن تومنت : « الحسن » .

(٢) توفى سيويه سنة ١٦١ ، (مجم الأدباء ١٦ : ١١٥) .

[ حماد بن سلمة ]

وأخذ أيضاً عن الخليل بن أحمد حماد بن سلمة بن دينار، مولى بني تميم،  
على أنه كان قد أخذ عن عيسى بن عمر قبله<sup>(١)</sup>.

أخبرنا محمد بن يحيى قال : أخبرنا محمد بن يزيد قال : حدثنا إسماعيل  
ابن إسحاق قال : كان الخليل يجلس في مسجد بني الجَلْدِي ، فيجئته حماد بن  
زيد<sup>(٢)</sup> ، وجريز بن حازم<sup>(٣)</sup> ، وعباد بن عباد<sup>(٤)</sup> ، وحماد بن سلمة . فكان  
حماد بن زيد إذا أخذ نعله للقيام قال القوم : قد ضُربَ بالطليل ؛  
فلا يجلسون بعده .

[ النضر بن سميل ]

وأخذ عن الخليل أيضاً اللغة والنحو النضر بن سميل المازني ، وهو  
من أهل مرو ، وهو ثقة ثبت ، صاحب غريب وشعر ونحو وحديث وفقه  
ومعرفة بأيام الناس .

وزعموا أنه كان من أهل البصرة ، فانتقل إلى مرو ، ومات بخراسان سنة  
ثلاث ومائتين .

(١) توفي حماد بن سلمة سنة ١٦٩ ، ( وانظر نزعة الألبا . ٥٠ — ٥٣ ) .

(٢) هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي ؟ روى عن أنس وابن سيرين وحامم بن بهدلة  
وغيرهما ، وروى عنه الثوري وغيره . توفي سنة ١٩٧ . ( خلاصة الخرجي ٧٨ ) .

(٣) هو جريز بن حازم الأزدي أبو النضر البصري ؟ روى عن الحسن وابن سيرين ،  
وروى عنه ابن عون . توفي سنة ١٧٠ . ( خلاصة الخرجي ٥٧ ) .

(٤) هو عباد بن عباد بن حبيب بن الملب بن أبي صفرة التكري . توفي سنة ١٨١ .  
( خلاصة الخرجي ١٥٨ ) .

[أبو عبد الزيدى]

وأبو محمد الزيدى<sup>(١)</sup> ، وقد أخذ قبله أيضاً عن أبي عمرو العريئة والقراءة ، وهو ثقة .

[المؤرج السدرى ، وعلى بن نصر الجهمى]

وعن أخذ عن الخليل أيضاً المؤرج السدوسي ، وهو مؤرج بن عمرو ، يكنى أبا قيد ، ومات سنة خمس وتسعين ومائة .

وعلى بن نصر الجهمي<sup>(٢)</sup> ، إلا أن النحو انتهى إلى سيويه . ١٠٨

[قطرب]

وأخذ عن يونس بن حبيب بن آخض به دون غيره محمد بن المستنير قطرب ، وكان حافظاً للغة ، كثير النوادر والغريب<sup>(٣)</sup> .

[محمد بن سلام]

وأخذ عنه أيضاً وعن خلف الأحمر أبو عبد الله محمد بن سلام الجهمي صاحب كتاب « طبقات الشعراء » ، وهو ثقة جليل ، روى عنه أبو حاتم ، والرياشي ، والمازني ، والزيادي ، وأكابر الناس .

أخبرنا الحسين بن أبي صالح قال : أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجهمي — وكان ابن أخت أبي عبد الله محمد بن سلام — قال : كان الرياشي<sup>(٤)</sup> يختلف إلى أبي عبد الله يستعير منه كتابه في الطبقات ، فكنت أخرج إليه منه جزءاً جزءاً ، ف قيل للرياشي في ذلك فقال : لو عاش يومين لسمعه منه<sup>(٥)</sup> .

(١) هو أبو محمد الزيدى يحيى بن المبارك ؛ قيل له الزيدى لأنه أدب أولاد يزيد بن منصور الحميري . توفي سنة ٢٠٢ . (طبقات الزيدى ٦٠ — ٦٤)

(٢) ذكر السيوطي أنه توفي سنة ١٨٧ . (بنيّة الوعاة ٣٠٨)

(٣) توفي محمد بن المستنير سنة ٢٠٦ . (بنيّة الوعاة ١٠٤) .

(٤) توفي ابن سلام سنة ٢٣١ . (إنباه الرواة ٣ : ١٤٥)

[ أبو الحسن الأخفش ]

وأخذ النحو عن سيديوه جماعة ، برع منهم أبو الحسن سعيد بن مسعدة  
الأخفش الجاشعي من أهل بلخ ، وكان أجلع ، فيما أخبرنا به مشايخنا عن  
أبي حاتم . والأجلع : الذي لا تنطبق شفته <sup>(١)</sup> .

وكان يقول بالعدل ، أخبرنا محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن يزيد قال :  
أخبرنا المازني قال : كان الأخفش أعلم الناس بالكلام ، وأحد قههم بالجدل :  
وكان غلام أبي شمر وعلى مذهبه .

وكان الأخفش أسن من سيديوه ؛ أخبرنا عبد القدوس بن أحمد قال :  
١١٠ أخبرنا المبرد قال : كان الأخفش أسن من سيديوه ، ولكن لم يأخذ عن  
الخليل ، وهو الذي تكلم على كتاب سيديوه وشرحه وبينه ، وهو معظم  
في النحو عند البصريين والكوفيّين .

أخبرنا محمد بن عبد الواحد قال : أخبرنا ثعلب عن سلبة عن الفرّاء عن  
الكسائي قال : لم يكن في القوم — يعني البصريين — أعلم من الأخفش ،  
نّبهم على عوار <sup>(٢)</sup> الكتاب وتركهم . يعني كتاب سيديوه .  
ولم يكن الأخفش ناقصاً في اللغة أيضاً ؛ وله فيها كتب مستحسنة .

وكان أخذ عن أبي مالك النيرى . أخبرنا جعفر بن محمد قال : أخبرونا  
١١١ عن المبرد عن المازني قال : قال الأخفش : سألت أبا مالك عن قول أمية  
ابن أبي الصلت :

(١) بخط ابن نويمة : « شفّاه » .

(٢) أبو شمر ؛ ضبطه السمعاني في الأبواب وابن الأثير في الباب وصاحب تاج العروس  
بالسكر ثم الكون ؛ وهو أحد أئمة القدرية المرجئة ، وأراؤه مبسوطة في كتاب الفرق  
بين الفرق ١٩٠ — ١٩١ ،

(٣) بخط ابن نويمة : « عوار » بفتح العين ، وكلامها في اللغة ؛ وأصله اليب في الثوب .

سَلامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ جَرٍ بَرِيئًا مَا تَعَتَّكَ الذَّمُّ<sup>(١)</sup>  
فقلت : ما « تَعَتَّكَ » ؟ فقال : ما تَعَلَّقَ بِكَ .

قال الرياشي : حَدَّثَنِي الْأَخْفَشُ قَالَ : كَانَ سَيُوبُيْهِ إِذَا وَضَعَ شَيْئًا مِنْ كِتَابِهِ عَرْضَهُ عَلَى وَهُوَ يَرَى أَنِّي أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ ، وَكَانَ أَعْلَمَ مِنِّي ، وَأَنَا الْيَوْمَ أَعْلَمُ مِنْهُ<sup>(٢)</sup> .

[ ابن الكلبي ]

وَأَمَّا ابْنُ الْكَلْبِيِّ فَإِنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِالنَّسَبِ ، وَكَانَ يَنْقُصُ عَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرْنَا فِي اللَّفْظِ وَالنَّحْوِ ، وَكَانَ أَقْدَمَ مِنْهُمْ . وَهُوَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ بْنِ بَشَرٍ ، وَهُوَ كَثِيرُ الرِّوَايَةِ عَلَى عَمْرِ فِيهِ .

أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْدِيُّ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي حَاتِمٍ : تَقُولُ : عَمْدُ سَيْفِهِ وَأَعْمَدُهُ . قَالَ : لَا يُقَالُ إِلَّا بِالْأَلْفِ ، قُلْتُ : فِيمَ سُمِّيَ غَامِدًا<sup>(٣)</sup> أَبُو هَذِهِ الْقَبِيلَةِ ؟ قَالَ : مِنْ قَوْلِهِمْ : عَمَدَتِ الرِّكْبَةُ إِذَا كَثُرَ مَآوِئُهَا . قُلْتُ : فَإِنَّ ابْنَ الْكَلْبِيِّ يَقُولُ فِي كِتَابِ النَّسَبِ : إِنَّهُ أَصْلَحَ بَيْنَ قَوْمٍ مِنْ عَشِيرَتِهِ وَتَعَمَّدَ مَا كَانَ بَيْنَهُمْ ، أَيْ سَتَرَهُ وَغَطَّاهُ . وَقَالَ :

تَعَمَّدْتُ شَرًّا كَانَ بَيْنَ عَشِيرَتِي فَأَسْمَانِي الْقَبِيلُ الْحَضُورِيُّ غَامِدًا<sup>(٤)</sup>  
فَقَالَ : ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَعْلَمُ . أَيْ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ الْغَرِيبَ .

(١) البيت في اللسان ( عت ، ذم ) ، والذموم : العيوب .

(٢) توفي الأخفش سنة ٢٢٥ . ( إنباء الرواة : ٢ : ٤١ )

(٣) غامد : حى من الجن ، قال الشاعر :

أَلَا هَلْ أَتَاهَا عَلَى نَائِيهَا بِمَا فَضَحَتْ قَوْمَهَا غَامِدًا

(٤) البيت في اللسان ( غمد ) . والحضور : قبيلة في اليمن ، وضبطها ابن بوحنان بضم الحاء .

قال الأزدي: وأنشدنا الرياشي بيتاً، بحجوه: «والسيفُ مغمود»، فذكرته  
لأبي حاتم فقال: أنشدت الأصمعيّ هذا البيت: فقال: هذا الشعر مصنوع،  
وقد رأيتُ صانعه.

١١٣ قال أبو الطيب اللغوي: وأما أبو زيد وأبو عبيدة وغيرهما من العلماء  
فإنهم قالوا: غمّدتُ السيفَ وأغمدته لعتان فصيحتان. والأول قول الأصمعيّ.  
فأما اشتقاق «غامد» فيمكن أن يكون كما زعم ابن الكلبي: من غمّدتُ السيفَ  
وغيره، وكلُّ شيء غطّيته وسترته بشيء وأغشيته إياه فقد غمّده وأغمدته  
وغمّده، قال الججاج:

• تَعْمَدُ الْأَعْدَاءُ جَوْرًا مِرْدَسًا<sup>(١)</sup> •

أي تغشّيهم إياه؛ ومنه قولهم: اللهم تعمّدا منك برحمة. ويمكن أن يكون  
غامدا «فاعل» من قولهم: غمّدت الركية إذا كثر ماؤها، ويقال: غمّدتِ  
الركية إذا اندفق ماؤها، ويمكن أن يكون من قولهم: ماء غامد، وهو  
١١٤ الأجر الذي عليه كالدّواة<sup>(٢)</sup> من الدّمن والبعر، قال الشاعر:

وما كَلَوْنُ الْوَرَسِ لَوْنُ جِامِهِ      عَلَيْهِ الْقَطَا يَتَادُهُ غَامِدٌ وَمَدٌ  
ويمكن أن يكون من قولهم: ليلة غامدة إذا كانت مظلمة شديدة الظلمة،  
قال الراجز:

يَوْمٌ عَيْكَكَ يَحْصِرُ الْجُلُودَا      يَتْرَكُ حُجْرَانِ الرِّجَالِ سُودَا<sup>(٣)</sup>

(١) ديوانه ٣٣، واللسان (ردس)، والردي: الحجر يرى به.

(٢) الدّواة: جليدة رقيقة تملأ بالإن.

(٣) يوم عيكك: حار.

وليلة غامدة غمّودا سوداء تُغشى النجم والفردودا  
ويمكن أن يكون من قولهم : غمد العُرفط يغمد غمّودا ، وذلك إذا  
مضت له آثنتان وعشرون ليلة بعد أن يُمطر ويَجري الماء تحت أصوله  
وتستوفر خُصاته ورقا حتى لا يرى شوْكها . وحُصلته عودٌ فيه شوْك .  
وأخبرنا أبو الفضل جعفر بن محمد قال : أخبرنا علي بن محمد الحنفي قال :  
أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي قال : كان يقال : إن ابن الكلبي يُزرف  
في حديثه ؛ أي يكذب فيه ويتزيد ، يقال : زرف في الحديث يزرف تزريفاً  
إذا تزيد .<sup>(١)</sup>

[ المفضل بن محمد الضبي ]

وكان للكوفيين يازاء من ذكرنا من علماء البصرة المفضل بن محمد  
الضبي ، وكان عالماً بالشعر ، وهو أوثق من روى الشعر من الكوفيين ،  
ولم يكن أعلمهم باللغة والنحو ، إنما كان يختص بالشعر . وقد روى عنه  
أبو زيد شعراً كثيراً ، وهو من ولد سالم بن أبي الضبي .  
أخبرنا جعفر بن محمد قال : أخبرنا إبراهيم بن حميد قال : أخبرنا أبو حاتم  
قال : كان أوثق من بالكوفة في الشعر المفضل الضبي .  
قال : وكان يقول : إني لا أحسن شيئاً من الغريب ولا من المعاني  
ولا تفسير الشعر . وإنما كان يروى شعراً مجرداً ، ولم يكن بالعالم بالنحو ،  
ولا كان يشدو منه شيئاً<sup>(٢)</sup>

(١) توفي ابن الكلبي سنة ٢٠٤ . (معجم الأدباء ١٩ : ٢٨٧) .

(٢) ذكر ابن الجزري في طبقات الفراء ٢ : ٣٠٧ أنه توفي سنة ١٦٨ ، وذكر ابن  
تفري بردي في النجوم أنه توفي سنة ١٧١ ؛ ( وانظر مقدمة المفضليات - طبع المعارف ) .

[ خالد بن كلثوم ]

ثم كان خالد بن كلثوم ، صالح العلم بالشعر ، وكان أوسع في العريّة  
من المفضل<sup>(١)</sup>.

[ حماد الراوية ]

وكان من أوسعهم رواية حماد الراوية ؛ وقد أخذ عنه أهل المصرين -  
وخلف الأحر خاصة ؛ وروى عنه الأصمعي شيئاً من الشعر .

أخبرنا جعفر بن محمد قال : أخبرنا محمد بن الحسن الأزدي قال : أخبرنا  
أبو حاتم قال : قال الأصمعي : كل شيء في أيدينا من شعر امرئ القيس .  
هو عن حماد الراوية ؛ إلا تُتفأ سمعتها من الأعراب وأبي عمرو بن القلاء .

قال أبو الطيب : وحماد الراوية مع ذلك عند البصريين غير ثقة ولا مأمون ؛  
أخبرنا جعفر بن محمد قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد قال : قال أبو حاتم :  
كان بالكوفة جماعة من رواة الشعر مثل حماد الراوية وغيره ، وكانوا يصنعون  
الشعر ويقفون<sup>(٢)</sup> المصنوع منه ، وينسبونه إلى غير أهله . قال : ولقد حدثني  
سعيد بن هرم البرهمي قال : حدثني من أتق به أنه كان عند حماد ، حتى جاء  
أعرابي فأنشده قصيدة لم تُعرف ولم يُدر لمن هي ؟ فقال حماد : اكتبوها .  
فلما كتبوها وقام الأعرابي قال : لمن ترون أن نجعلها ؟ فقالوا أقرأها . فقال  
حماد : اجعلوها لطرفة .

(١) ذكره الزيدى في الطبقة الثانية من الفحول السكونيين ، (الطبقات ٢١١)

(٢) بخط ابن نوبخت : «ويقفون»



وقال أبو عثمان الجاحظ: ذكر الأصمعي وأبو عبيدة وأبو زيد عن يونس أنه قال: إني لأعجب كيف أخذ الناس عن حماد وهو يلحن ويكسر الشعر، ويكذب ويصنف! وهو حماد بن هرْمُز، وكان هرْمُز من سبي مُكْنِف بن زيد الخيل، وكان دليلاً، يكنى أبا ليلى،

قال أبو حاتم: قال الأصمعي: جالست حمادا فلم أجد عنده ثلاثمائة حرف، ولم أَرْضَ روايته، وكان قديماً<sup>(١)</sup>.

[ أبو البلاد ]

وفي طبقته من الكوفيين أبو البلاد<sup>(٢)</sup>، وهو من أروام وأعلمهم، وكان أعشى، جيد اللسان، وكان مولى لعبد الله بن عطفان، وكان في زمن جرير والفرزدق.

[ ابن كناسة وعبد سهل ]

قال أبو حاتم: فأما مثل ابن كناسة ومحمد بن سهل<sup>(٣)</sup> فإنهما كانا يعرفان شعر الكعبية والطرماس، وكانا مولدين لا يحتاج الأصمعي بشعرهما. وكان ابن كناسة يكنى أبا يحيى، وهو محمد بن عبد الأعلى بن كناسة، من بني أسد، صريح. وهو ابن اخت إبراهيم<sup>(٤)</sup> بن أدهم، وله كتاب في النجوم على مذهب العرب، وتوفي بالكوفة سنة سبع ومائتين.

\*\*\*

(١) ذكر ابن خلسكان أنه توفي سنة ١٥٥.

(٢) ذكره الزبيدي في الطبقة الأولى من القرنين الكوفيين (الطبقات ٧٦).

(٣) بخط ابن نوبخت: «سهل». ذكره ابن الجوزي في طبقات الفراء ٢: ١٥١. وقال: «روى الحروف عن حاتم، وروى عنه علي بن حمزة السكاني».

(٤) هو إبراهيم بن أدهم بن منصور؛ أحد الزهاد الأعلام. توفي سنة ١٦٠؛ (قوات الوفيات ١: ٣).

قال الأصمعي: أخبرنا شعبة قال: قلت للطرماح: أين نشأت؟ قال: بالسواد، والشعر بالكوفة أكثر وأجمع منه بالبصرة، ولكن أكثره مصنوع ومنسوب إلى من لم يقله، وذلك بين في دواوينهم.

[أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي]

١٠٢ وكان عالم أهل الكوفة وإمامهم غير مدافع فيهم أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي، إليه ينتهون بعلمهم، وعليه يعولون في روايتهم.

أخبرنا عبد القدوس بن أحمد ومحمد بن عبد الواحد قالا: أخبرنا ثعلب قال: أجمعوا على أن أكثر الناس كلهم رواية وأوسعهم علماً الكسائي، وكان يقول: قلنا سمعت في شيء «فعلت»، إلا وقد سمعت فيه «أفعلت». قال أبو الطيب: وهذا الإجماع الذي ذكره ثعلب لإجماع لا يدخل فيه أهل البصرة.

أخبرنا جعفر بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن غياث النحوي قال: أخبرنا أبو نصر الباهلي قال: حمل الكسائي إلى أبي الحسن الأخفش خمسين ديناراً، وقرأ عليه كتاب سيويه سراً.

١٠٣ وأخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن قال: أخبرنا أبو الحسن الحنفي وإبراهيم ابن حميد قالا: حدثنا أبو حاتم قال: لم يكن لجميع الكوفيين عالم بالقرآن ولا كلام العرب، ولولا أن الكسائي دنا من الخلفاء فرفعوا من ذكره لم يكن شيئاً، وعليه مختلط بلا حُجَج ولا عِلَل، إلا حكايات عن الأعراب فطروحة؛ لأنه كان يلقنهم ما يريد، وهو على ذلك أعلم الكوفيين بالعربية

والقرآن، وهو قدوتهم، وإليه يرجعون. وكان شَخَصَ مع الرشيد إلى الرِّيِّ في خَرَجَتِهِ الأولى؛ فمات هناك في السنة التي مات فيها محمد بن الحسن الفقيه؛ وهي سنة تسع وثمانين ومائة.

[التوزي والحرمازي والجري والزيادي والرياشي]

وأخذ الناس عِلْمَ العرب عن هؤلاء الذين ذكرنا من علماء البصرة؛ فكان يَمُنُّ برع فيهم أبو محمد عبدالله بن محمد التَّوْجِيّ — ويقال: التَّوْزِيّ<sup>(١)</sup> — ١٢٢ وأبو علي الحِرْمَازِيّ<sup>(٢)</sup>، وأبو عمر صالح بن إِسْحَاق الجَرِيّ<sup>(٣)</sup>.

وكانوا يأخذون عن أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي والأخفش؛ وهؤلاء الثلاثة أكبر أصحابهم.

خبرونا عن المبرد قال: كان أبو علي الحِرْمَازِيّ في ناحية عمرو بن مَسْعُودَة فخرج عمرو إلى الشام، فقال الحِرْمَازِيّ:

أقام بأرض الشام فأختلَّ جاني ومطلبه بالشام غير قريب ولا سِيَّما مِنْ مُقَاسٍ حَلَفَ نَقِيسٍ أَمَا نَقِيسٌ فِي مُقَاسٍ بِعَجِيبٍ !

\*\*\*

وكان دون هؤلاء في السَّنِّ أبو إِسْحَاق إبراهيم الزيادي<sup>(٤)</sup> وأبو عثمان

(١) منسوب إلى تَوْزٍ؛ ويقال فيها: تَوَّجَ؛ من بلاد فارس. وتوفي التوزي سنة ٢٣٠هـ؛ (إنباء الرواة ٢: ١٢٦).

(٢) انظر ترجمته في الفهرست ص ٤٨.

(٣) توفي سنة ٢٢٥هـ، (إنباء الرواة ٢: ٨١).

(٤) هو إبراهيم بن سفيان الزيادي. ذكر ياقوت أن وفاته سنة ٢٤٩هـ، (معجم الأدباء

١٠٨: ٦).

١٢٣ بكر بن محمد المازني ، وأبو الفضل العباس بن الفرغ الرياشي<sup>(١)</sup> وأبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني . وكان التوجي أبلغ القوم في اللغة ، وأعلمهم بالنحو بعد الجريري والمازني فيما حدثنا به غير واحد عن المبرّد . قالوا : ثم قال : وكان أبو زيد أعلم من الأصمعي وأبي عبيدة بالنحو ، وكانا بعده يتقاربان .

قال أبو الطيّب : والذي ثبت عندنا عن علمائنا أن أبا عبيدة كان أعلم الثلاثة بالنحو ، ولم يكن في صاحبيه نقص ، إلا أن لهذا القول من المبرّد شيئاً نحن ذاكروه .

أخبرنا جعفر بن محمد قال : أخبرنا أحمد بن غياث النحوي قال : أخبرنا عن المازني أنه قال : كل ما في كتاب سيويه من قوله : « أخبرني الثقة » ، وسمعت من أتق به ، فهو عن أبي زيد .

١٢٤ أخبرنا محمد بن يحيى قال : أخبرنا المبرّد قال : حدثنا المازني قال : كنا عند أبي عبيدة يوماً وعنده الرياشي يسأله عن أبيات في كتاب سيويه ، وهو يجيبه ، ثم فطن فقال : أتسألني عن أبيات في كتاب الخوزي لا أجيئك .

أخبرنا جعفر بن محمد قال : أخبرنا عسل بن ذكوان قال : أخبرونا عن الجريري قال : نظر أبو زيد في كتاب سيويه فقال : قد أكثر هذا الغلام الحكاية إن كان سمع . فقلت له : قد روى عنك شيئاً كثيراً ، فهل صدّق فيه ؟ قال : نعم . قلت : فضدّقه فيما روى عن غيرك .

(١) توفي سنة ٢٥٧ هـ ؛ (إنباء الرواة ٢ : ٣٦٨)

وقد قيل : إن يونس كان صاحب هذه القصة .

قال المبرد : وكان المازني أحد من الجرمي ، وكان الجرمي أغوصهما .

١٢٥ فأخبرنا عبد القدوس بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن يزيد قال : حدثنا المازني قال : قال لي الأخفش : أتلتزم الأصمعي ؟ قلت : ما أفارقه . قال : أتتلم منه النحو ؟ قلت : لا ، ولكني أتتلم منه المعاني واللغة والشعر . قال : بما ليس عندنا ؟ قلت : نعم بما ليس عندك . قال : فسألني عن شيء منه . قلت : أعن صعبه أو سهله ؟ قال : عن سهله أولا . قلت : ما يريد الشاعر بقوله :

أمن زينب ذى النار      قيل الصبح ما تنجوا  
إذا ما تخمدت يلتقي      عليها المندل الرطب

ولم أعرب نصف البيت الأول . فقال الأخفش : « أمن زينب » ، أى « أمن نحو زينب » . وقوله : « ذى النار » ، يريد صاحبة النار . قلت : ليس هذا كذا عنده ، وإنما يقول : « ذى النار » ، معناه هذه النار ؛ فقال : الزمته ١٢٦ فهذا أحسن .

[ أبو نهم المازني ]

وكان المازني من فضلاء الناس وعظماهم ورواتهم وثقاتهم وكان من أهل القرآن . حدثنا غير واحد عن المبرد قال : حدثنا المازني قال : قرأت على يعقوب الحضرمي القرآن ، فلما ختمت رعى إلى بجاتمه ، وقال : خذه ، ليس لك مثل .

وكذلك فصل يعقوب بأبي حاتم، أخبرنا جعفر بن محمد قال : حدثنا علي بن سفيان بن شاذان عن حدثه أن أبا حاتم ختم على يعقوب سبع ختمات — ويقال : خمساً وعشرين ختمة — فأعطاه خاتمه ، وقال : أفرى الناس .

وكان المازني متخلفاً<sup>(١)</sup> رفيقاً بمن يأخذ عنه ، إلا أنه كان في كلامه غموض ، فأخبرنا محمد بن يحيى قال : أخبرنا محمد بن يزيد قال : حدثنا المازني قال : قرأ على رجل كتاب سيوييه في مدة طويلة ، فلما بلغ آخره قال : ١٢٧ لي : أما أنت فجزاك الله خيراً ؛ وأما أنا فما فهمتُ منه حرفاً .

وأخبرني علي بن محمد الخداسي قال : بلغنا أن معنية غنت بحضرة الوراق :  
أظلم إن مصابكم رجلاً أهدى السلام تحية ظلم<sup>(٢)</sup>  
فردَّ عليها الوراق وقال : « إن مصابكم رجلاً » . فأعادت « إن مصابكم رجلاً » ، فأعاد الردَّ عليها ؛ فقالت : لفتني هذا أعلم أهل زمانه ، قال : ومن هو ؟ قالت : المازني . قال : على به ، فأشخص إليه ، فلما مثل بين يديه قال : ما أسمك يا مازني ؟ قال : بكر يا أمير المؤمنين . قال : أحسنت ، قال : كيف تروى « أظلم إن مصابكم » ؟ قال : « أظلم إن مصابكم رجلاً » ، وتم البيت . فقال : « وأين خبر « إن » ؟ قال : قوله : « ظلم » ، ومعنى « مصابكم » إصابكم ، قال : ١٢٨ صدقت ، من خلقت وراءك ؟ قال : بنتاً صغيرة . قال : فإذا قالت لك حين ودعتها ؟ قال : قول بنت الأعشى لايتها :

(١) في الأصل : « متخلفاً » ، تصحيف .

(٢) نسب ابن خلكان ١ : ٩٣ ، والحريري في درة النواص من ٤٣ إلى المرجي ٢٠٠ وروايتها : « أظلم إن مصابكم رجلاً » ، ونسب صاحب الخزانة ( ١ : ٢١٧ ) إلى الحارث بن خاله الخزومي .

فيا أبتا لا تَرِمَ عندنا      فإنا بخيرٍ إذا لم تَرِمَ<sup>(١)</sup>  
نَرانا إذا أضمرتكَ البلا      دُنُجِي، ويُقطع منا الرحِم

قال : فإذا أجبتهَا ؟ قال : بقول جرير :

رثي بالله ليس له شريكٌ      ومن عند الخليفة بالنجاح<sup>(٢)</sup>

قال : أنجحتَ : وأمرَ له بال ولا بنته بما يصلحها وصرفه مكرماً .  
وقد سُجِّر بين محمد بن عبد الملك الزيات<sup>(٣)</sup> وأحمد بن أبي دؤاد<sup>(٤)</sup>  
في هذا البيت الذي غلطَ فيه الواثق ، فقال محمد : « إن مصابكم رجلاً » .  
وقال أحمد : « مصابكم رجل » . فسألا عنه يعقوب بن السكيت ، فحكم لأحمد  
ابن أبي دؤاد : صبيّةً لا جهلاً .

٩٢١

فأخبرونا عن ثعالب قال : لقيتُ يعقوب فعاتبته في هذا عتاباً مبضعاً ،  
فقال لي : إسمع عذري ، جاءني رسولُ ابنِ أبي دؤاد فضيتُ إليه ، فلما رآني  
بشَّ بي وقرَّبني ورقَّعتني ، وأحنى في المسألة عن أخباري ، ثم قال لي :  
يا أبا يوسف ، مالي أرى الكسوة ناقصة ؟ يا غلام ، دَسْنَا كاملاً من كسوتي .  
قال : فأحضر ، ثم قال : كيسُ فيه مائتا دينار . فأحضر ، ثم قال لي : أراكُبُ  
أنتَ ؟ قلت : لا ، بل راجلٌ . فقال : حماري الفلاني بسرجه ولجامه . فأحضر ،

(٢) ديوانه ٣٦

(١) ديوانه ٣٣

(٣) هو محمد بن عبد الملك بن أبان ؛ المروفي بابن الزيات ؛ كان وزير المتصم ؛ وله  
شعر سائر جيد ؛ وديوان رسائله . وفي سنة ٢٣٣ (خلعكان ٥٤٠٢)

(٤) قاضي المتصم ؛ توفي سنة ٢٤٠ ، ( ابن خلكان ١ : ٢٢ )

قال : يَسْلَمُ الجميعُ إلى غلامِ أبي يوسف : فشكرتُ له ذلك ، ثم قال لي :  
يا أبا يوسف : أنشدتُ هذا البيت :

• أَظْلَمْتُ إِنْ مَصَابِكُمْ رَجُلٌ • ١٣٠

فقال الوزير : إنما هو « رجلاً » بالنصب ؛ وقد تراصَّينا بك . فقلتُ :  
القولُ ما قلتُ . فخرجتُ مِنْ عنده فإذا رسولُ محمد بن عبد الملك . فقال :  
أجب الوزيرَ . فلبادخلتُ بَدْرَتِي وأناواقف ، فقال : يا يعقوب ، أليس الرواية :  
• أَظْلَمْتُ إِنْ مَصَابِكُمْ رَجُلًا •

فقلت : لا ، بل « رجلٌ » . فقال : أغرُب . قال يعقوب : فكيف كنتَ  
تَرَى لي أَنْ أقولَ ؟<sup>(١)</sup>

[أبو حاتم الجستانی]

وكان أبو حاتم في نهاية الثقة والإتقان والنهوض باللغة والقرآن ، مع عِلْمٍ  
واسع بالإعراب أيضاً ، أخذ ذلك عن الأَخفش ، وبصره بالآثار وكتبه  
في نهاية الاستقصاء والحسن والبيان ، وتوفي سنة ثمان وأربعين . ويقال :  
في سنة أربع وخمسين ومائتين . ١٣١

ورثاه الرياشي فأنشدنا حمدان بن الحسن الرافعي قال : أنشدنا سليمان بن  
الفضل ابن البخَّسكان ، قال : أنشدنا الرياشي لنفسه يرى أبا حاتم :

بانتُ بشاشةُ أهلِ العِلْمِ والأدبِ      مُدْبان سهلٌ فأُمسي غيرَ مقترِبِ  
ياسهلُ كنتَ - كما سُميتَ - ذاخُلُقٍ      سهلٌ بعيداً من الفحشاء والريبِ  
أمسيتُ ديارك بعد العِلْمِ مُحِشَّةً      إِنْ تَسألَ العِلْمَ لم تَنطِقْ ولم تَجِبِ



من للغريب وللقرآن يُسأله إذا تُعويى معناه ولم يُصَبِّ !  
 وكان في أبي حاتم دُعابة ، فأخبرنا جعفر بن محمد قال : أخبرنا على  
 ابن سهيل قال : حضر معنا مجلس أبي حاتم غلامٌ من بني هاشم ، من آل جعفر ١٣٢  
 ابن سليمان ، أحسن الناس وجها ، فقال أبو حاتم :

نَصَبُوا اللَّحْمَ لِلْبُرَاةِ عَلَى ذِرْوَتِي عَدَنَ  
 ثُمَّ لَأَمُوا الْبُرَاةَ أَنْ خَطَمُوا فِيهِمُ الرِّسَنَ  
 لَوْ أَرَادُوا عَفَاةَنَا نَقَّبُوا وَجْهَهُ الْحَسَنَ

فقليل له في ذلك ، فقال :

لَا تَنْظُرَنَّ بِي فُجُورًا فَإِنَّهُ كَو فُجُورٌ بِحَامِلِ الْقُرْآنِ  
 أَنَا عَفْتُ الضَّمِيرَ غَيْرُ مُرِيْبٍ غَيْرَ أَنِّي مُتِمٌّ بِالْحِسَانِ

وزعموا أنه كان يُظهر العصبية مع أصحاب الحديث ، ويُضمر القول  
 بالعدُل : فأخبرنا جعفر بن محمد قال : أخبرنا الحنفى قال : كنا عند  
 أبي حاتم ، فجاءه رجل من أصحاب الحديث ، فقال له : يا أبا حاتم ، إني سألتك  
 عن ثلاث ، وجاعلُ جوابك على طَبَقِ أدورُ به على أصحاب الحديث . فقال : ١٣٣  
 هاتِ ، قال : ما معنى قول الله جَلَّ وعزَّ : ﴿ إِلَّا إِلِيلَيْسَ أَبَى ﴾ <sup>(١)</sup> ؟  
 وما آلياء في كلام العرب ؟ قال : القدرة على الشيء والتَّركُّ له من غير تجوُّز ،  
 قال : وما معنى قوله : ﴿ وَسُجُوءٌ يَوْمَ مَشِيدٍ نَاضِرَةٌ . إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ <sup>(٢)</sup> ؟  
 هل يكون الناظر في كلام العرب بغير معنى الرأى ؟ قال : نعم ، يكون بمعنى

(١) البقرة ٣٤ ، الحجر ٣١ ، طه ١١٦

(٢) القيامة ٢٢ ، ٢٣

الانتظار، أما سمعت قوله تعالى: ﴿فَنظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾<sup>(١)</sup>.

قال: فأخبرني عن هذا الاسم: القدرية، يلزمنا أم يلزمهم؟ قال: فأدلى رأسه وقال: بل يلزمنا، ولكننا نكابر، كما أن من يبيع السمك يقال له سَمَّاك.

وأخبرنا جعفر بن محمد قال: أخبرنا إبراهيم بن حميد قال: دخل رجل على أبي حاتم، وعلى كنفه صبي، فقال له: يا أبا حاتم، ما تُسمي العرب الرجل إذا كان في فردٍ رجله خُفٌ وفي الأخرى نعل؟ قال: لا أدري، قال: صدقت، لأن فوق كل ذي علم عليم؛ يقال له: مُحَفَّنِعِل يا غلام. فضحك أبو حاتم حتى شَرَقَ بريقه.

[ابن أخي الأصمعي وأبو نصر أحمد بن حاتم]

ودون هذه الطبقة التي ذكرنا جماعة، منهم أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله ابن قريب<sup>(٢)</sup> ابن أخي الأصمعي. وقد روى عن عمه علماً كثيراً، وكان ربما حكي عنه ما يجده في كتبه من غير أن يكون سمعه من لفظه.

وأبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي<sup>(٣)</sup>؛ وزعموا أنه كان ابن أخت الأصمعي وليس هذا بثبت، رأيت جعفر بن محمد يُنكره. وكان أثبت من عبد الرحمن ١٣٥ وأسنن، وكان يضيق على ابن الأعرابي مسكه.

(٣) سورة البقرة ٢٨٠.

(١) ذكره الزبيدي في الطبقة الخامسة من القنوين البصريين؛ ولم يذكر تاريخ وفاته.

(٢) توفي سنة ٢٣١؛ (طبقات الزبيدي ١٩٨).

وقد أخذ عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد ؛ وأقام ببغداد ، فرمى بها  
حكى الشيء عن أبي عمرو الشيباني . وكان الأصمعي يمقت عبد الرحمن  
ويشتوه ، وفيه يقول :

نَظَرُ الْعَيْنِ إِلَى ذَا      يُكْحِلُ الْعَيْنَ بَدَاءِ  
رَبِّ قَدْ أُعْطِنَاهُ      وَهُوَ مِنْ شَرِّ الْعَطَاءِ  
عَارِيَا [يَا] رَبِّ خُذْهُ      بِقَمِيصٍ وَرِدَاءِ<sup>(١)</sup>

وفيه يقول :

إِنَّ هَذَا الْفَقِي يَرَى      أَنَّهُ آبِنُ الْمُهَلَّبِ  
أَنْتَ وَاللَّهُ مُعْجَبٌ      وَلَنَا غَيْرُ مُعْجَبٍ

[ محمد بن يزيد الثمالي ومن أخذ عنه ]

وَأَخَذَ النَّاسُ الْعِلْمَ عَنْ هَؤُلَاءِ ، فَأَخَذَ النَّحْوَ عَنْ الْمَازِنِيِّ وَالْجَرْمِيِّ جَمَاعَةً ،  
بَرَعَ مِنْهُمْ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الثَّمَالِيُّ ، فَلَمْ يَكُنْ فِي وَقْتِهِ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ،  
وَمَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ .

وعنه أخذ أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج<sup>(٢)</sup> ، وأبو بكر محمد بن  
السري السراج<sup>(٣)</sup> ، ومحمد بن علي بن إسماعيل مبرمان<sup>(٤)</sup> ، وأكابر من لقينا  
من الشيوخ — رحمهم الله .

(١) في نسخة الأصل تحت هذا البيت : « ... خذ ... » بإزار ورداء .

(٢) توفي سنة ٣١٦ هـ ، (إنباء الرواة ١ : ١٥٩) .

(٣) توفي سنة ٣١٦ هـ ، (إنباء الرواة ٣ : ١٤٥) .

(٤) توفي سنة ٣٢٦ هـ ، (إنباء الرواة ٣ : ١٨٩) .

[ أبو عثمان الأشناداني ]

وأخذ اللغة عنهما - أعنى المازني والجرمي - وعن نظر أيهما الذين قدّمنا ذكرهم جماعة ، فأخصّ بالتوجي أبو عثمان سعيد بن هارون الأشناداني <sup>(١)</sup> صاحب « المعاني » .

[ ابن دريد ومن في طبقة ]

وبرع من أصحاب أبي حاتم أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد بن عتاهية ابن حُثَم الأزدى ، من أزد حُثَمَان . فهو الذي انتهى إليه علم لغة البصريين ؛ وكان أحفظ الناس وأوسعهم علماً ، وأقدرهم على شعر ؛ وما ازدحم العلم والشعر في صدر أحد ازدحامهما في صدر خلف الأحمر ، وأبي بكر بن دريد . ومات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ، ويقال : ابن سبع وتسعين . وتصدّر في العلم ستين سنة ، وإن كانت السنّ قد عدت بنا عن لفظه ، فإنّا أخذنا عن أكابر من أخذ عنه وعن غيره ممن لم يكن في العلم دونه ، ولا انتظر الناس بتقديمهم وفاته . ١٣٧

وفي طبقة في السن والرواية أبو علي عجل بن ذكوان <sup>(٢)</sup> .

[ عبد الله بن مسلم بن قتيبة ]

وكان أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري <sup>(٣)</sup> أخذ عن أبي حاتم

(١) ذكره الزبيدي في الطبقة السادسة من اللغويين البصريين ، ( وانظر الطبقات ٢٠٠ ) .

(٢) من أهل عسكر مكرم ؛ ذكره ابن النديم ضمن وراق المبرد ؛ ولم يذكر تاريخ وفاته ، ( وانظر الفهرست ٦٠ ) .

(٣) ذكره الزبيدي في الطبقة السادسة من اللغويين البصريين ؛ وقال : إنه توفي سنة ٢٩٦ ؛ ( الطبقات ٢٠٠ ) .

والرياشي وعبد الرحمن بن أنشي الأصمعي ؛ وقد أخذ ابن دريد عن هؤلاء ١٣٨  
كلهم وعن الأشناداني : إلا أن ابن قتيبة خلط عليه بحكايات عن الكوفيين  
لم يكن أخذها عن ثقات ؛ وكان يتسرع<sup>(١)</sup> في أشياء لا يقوم بها ، نحو تعرضه  
لتأليف كتابه في النحو ، وكتاباه في « تعبير الرؤيا » ، وكتاباه في « معجزات  
النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله » ، و « عيون الأخبار » ، و « المعارف » ،  
و « الشعراء » ، ونحو ذلك مما أزرى به عند العلماء ، وإن كان تفقُّهاً عند  
العامة ومن لا بصيرة له .

\*\*\*

فهذا جمهور ما مضى عليه علماء البصرة .

وفي خلال هؤلاء قومٌ علماء لم نذكرهم لأنهم لم يشهروا ، ولم يؤخذ  
عنهم ، وإنما شهرة العالم بمصنفاته والرواية عنه .

[ الناشئ ]

وكان من أخذ عن سيويه والأخفش رجل يُعرف بالناشي<sup>(٢)</sup> ، ١٣٩  
ووضع كتاباً في النحو ، مات قبل أن يستتمها وتؤخذ عنه ، فأخبرنا محمد بن يحيى  
قال : سمعت محمد بن يزيد يقول : لو خرج علم الناشئ إلى الناس لما تقدمه أحد .

[ كيسان ]

وكان من أخذ عن أبي عبيدة كيسان ، وكان مغفلاً . فحدثنا جعفر بن محمد

(١) ضبط ابن نويرة : « يسرع » .

(٢) هو أبو العباس عبيدة بن محمد المروفي بابن شرشير ؛ الناشئ الكبير . توفي بمصر

سنة ٢٦٣ هـ ( ابن خلكان ١ : ٢٦٣ ) .

قال : أخبرنا محمد بن محبوب الزعفراني قال : سمعتُ كُردين يقول : سمعتُ أبا عبيدة يقول : نُسَخ العلم على لسان كيسان ، لأنه يسمع مني غير ما أقول ، ويقول غير ما يسمع ، ويكتب في ألواحهِ غير ما يقول ، ويقرأ غير ما في الألواح .

١٤٠ وقد أخذ كيسان عن الخليل أيضاً . وقال الأصمعي : كيسان ثقة ليس بمُتَزَيِّد<sup>(١)</sup> .

[ محمد بن عبد الغفار الخزاز ]

ومَن أخذ عن أبي عبيدة رجل يُعرف بمحمد بن عبد الغفار الخزازي : فأخبرنا علي بن محمد الخُدَاشي قال : أخبرنا محمد بن الحسن الأزدي قال : عمل محمد بن عبد الغفار الخزازي هذا كتاب «الخليل» ، فزاه الناسُ إلى أبي عبيدة ، فهو في أيديهم إلى اليوم .

[ يحيى بن زياد الفراء ]

وأما علماء الكوفيين بعد الكسائي فأعلمهم بالنحو أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ، وقد أخذ علمه عن الكسائي ، وهو عُمدته ، ثم أخذ عن أعراب وثقوبهم ؛ مثل أبي الجراح<sup>(٢)</sup> وأبي ثروان<sup>(٣)</sup> وغيرهما ، وأخذ بُبْدَا عن يونس . وأهل الكوفة يدعون أنه استكثر منه ، وأهل البصرة يدفَعون ذلك . وقد

(١) ذكره الزبيدي في الطبقة الرابعة من التتويين البصريين .

(٢) ذكره ابن التميمي في (النهضة ٤٧) .

(٣) هو أبو ثروان العكلي ؛ من بني عكل . أعرابي فصيح كان يعلم في البادية ، وانظر النهضة ٤٦ .

أخذ أيضاً عن أبي زياد الكلابي<sup>(١)</sup>.

وكان الفراء متورعاً متديناً على تيم فيه وتعظم؛ وكان زائد العصية على سيويه. فأخبرنا محمد بن عبد الواحد قال: أخبرنا ثعلب عن سلبه قال: مات الفراء وتحت رأسه كتاب سيويه. قال أبو عمر محمد بن عبد الواحد: فقام الحامض أبو موسى إلى ثعلب<sup>(٢)</sup>، فقال: إنما كان لا يفارقه، لأنه كان يتبع خطاه ولُكِّتته.

وكانت العصية قد ذهبت بعقل الحامض، فمن ذلك ما حدثنا به محمد بن عبد الواحد قال: أخبرني ابن كيسان<sup>(٣)</sup> قال: رأيت في المنام الجن وهم يتناظرون في كل فن من العلوم، فقلت لهم: إلى من يميلون في النحو؟ فقالوا: إلى سيويه. قال محمد: فأخبرت بهذا الحديث ثعلباً بحضرة ١٤٢ أبي موسى الحامض، فغضب الحامض ثم قال: قد صدق، إنما سيويه دجال.

---

(١) أبو زياد الكلابي؛ اسمه يزيد بن عبيدة بن الحر. أعرابي بدوي. قال دمعيل: قدم بغداد أيام الهدي حين أصابت الناس الجحمة، ونزل قطعة العباس بن محمد فأقام بها أربعين سنة؛ وبهانات. (الفهرست ٤٤).

(٢) هو سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى الحامض؛ قال الزبيدي: «كان بارحاً في اللغة والنحو على مذهب الكوفيين؛ وكان في اللغة أبرع، وكان ضيق الصدرى الخلق». وقال ابن خلكان: «وإنما قيل له الحامض؛ لأنه كانت له أخلاق شرسة؛ فلقب الحامض لذلك، ولا احتضر أوصى بكتبه لأبي فأنك المقتدرى؛ بئلا بها أن تصير إلى أحد من أهل العلم». توفي سنة ٣٠٥. (واظنر طبقات الزبيدي ١٧٠، وابن خلكان ٢١٤: ٢١٥—٢١٥)

(٣) هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان. كان بصرياً كوفياً؛ يحفظ القولين، ويصرف المذهبين؛ وكان أخذ عن ثعلب والمبرد؛ وكان ميله إلى البصريين أكثر. توفي سنة ٢٩٩؛ (طبقات الزبيدي ١٧٠—١٧١)

شيطان ، فلذلك تميل إليه الجن . فأسكته أبو العباس ثعلب .

قال أبو الطيب : وقد رأيتُ أنا أجزاء كثيرة من كتاب سيبويه خمسين مرة ، وكان ابن كيسان مع هذا يختار أشياء من مذاهب الفراء يخالف فيها سيبويه . أخبرنا محمد بن يحيى قال : كان ابن كيسان يسأل أبا العباس محمد بن يزيد المبرّد عن مسائل فيجيبه ، فيعارضها بقول الكوفيين ، فيقول : في هذا على من قاله كذا ، ويلزمه كذا . فإذا رضى قال له : قد بقي عليك شيء ، لم لا تقول كذا ؟ فقال له يوما وقد لزم قولاً للكوفيين ولجّ فيه : أنت كما قال جرير<sup>(١)</sup> :

أُسْلِيكَ عَنْ زَيْدٍ لَتَسْلَى وَقَدْ أَرَى بَعِينِكَ مِنْ زَيْدٍ قَدْىَ غَيْرِ بَارِحٍ  
إِذَا ذَكَرْتُ زَيْدًا تَرَقَّرَ دَمْعُهَا بِمَطْرُوقَةِ الْعَيْنَيْنِ شَوْسَاءَ طَامِحٍ<sup>(٢)</sup>  
تُبْكِي عَلَى زَيْدٍ وَلَمْ تَرِ مِثْلَهُ بَرَاءً مِنَ الْحَىِّ صَحِيحِ الْجَوَانِحِ  
فَإِنْ تَقْصِدُ فَالْقَصْدُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ وَإِنْ تَجْمَعِي تَلْقَى لُجَامَ الْجَوَانِحِ<sup>(٣)</sup>

وكان الفراء يخالف على الكسائي في كثير من مذاهبه ، فأما على مذاهب سيبويه فإنه يعتمد خلافة ؛ حتى ألقاب الإعراب وتسمية الحروف . ومات الفراء في طريق مكة سنة سبع ومائتين .

(١) ديوانه ١٠٥ مع اختلاف في الرواية وترتيب الأبيات . قال أبو عبيدة : كان جرير اشترى جارية من زيد بن النجار ؛ مولى لى حنيفة ففركت جريرا ، وجعلت دمعها لا ترقأ بكاء على زيد وجأله ، فقال جرير هذا الشعر .

(٢) الدوساء : راحة الرأس ، والطامح : التي تبني غير زوجها .

(٣) في شرح الديوان : « قيل لجرير : بالجام الجوانح ؟ قال : هذاك — وأشار إلى سوط ملق » .



[ أبو الحسن على الأحمر وأبو الحسن علي بن حزم اللحياني ]

ومَن أخذ عن الكسائيّ أبو الحسن على الأحمر<sup>(١)</sup>، وأبو الحسن على بن حازم اللحياني<sup>(٢)</sup>؛ من بني لحيان، صاحب «النوادر».

حدثنا محمد بن عبد الواحد قال: حدثنا أبو عمرو بن الطوسيّ عن أبيه عن اللحيانيّ، قال محمد: وسمعت أبا العباس ثعلباً يقول: قال الأحمر: خرجت من عند الكسائيّ ذات يوم، فإذا اللحيانيّ جالس، فقال لي: ادخل فاشفع لي إلى الكسائيّ لأقرأ عليه هذه «النوادر». قال: فدخلتُ على الكسائيّ فقلت له، فقال: هو بنيفض ثقیل الروح — قال ثعلب: وكان اللحيانيّ ورعاً — قال الأحمر: فقلت له: أحبّ أن تفعل. فأجابني فخرجت إلى اللحيانيّ فقلت له: قال لي كذا وكذا، فلم لا تنبسط معه؟ فقال: دَعْنِي وَلِيَّاه. قال اللحيانيّ: فدخلتُ عليه فإذا هو قاعدٌ على كرسيٍّ ملوكيّ وعليه مقداريّة مشهّرة، وعلى رأسه بطيخية، ويده كسرة سميد يُقْتَتها للحمام — قال ثعلب: وكان السلطان قد أفسده — قال: فقال: ما تقول في النبذ؟ قلت: أنا؟ قال: نعم. قلت: أنا أحسوه ثم أفسوه. قال: فضحك متي وقال: أنت ظريف، اكمم ما سمعت وأقرأ ما شئت. فقرأتُ عليه وخرجتُ، فإذا الحجارة تأخذ كعابي فالتفتُ أقول: مَنْ يرمينا؟ فإذا هو من منظرٍ له يقول: مَنْ كنتَ تقرأ عليه حتى صدّعتَه منذ اليوم.

١٤٦

(١) هو أبو الحسن علي بن المبارك الأحمر؛ صاحب الكسائي ومؤدب الأُميين؛ توفي سنة ١٩٤ هـ (إنباه الرواة ٢: ٣١٧).  
(٢) ذكره الزبيدي في الطبقة الثانية من اللّوئين الكوفيين؛ (الطبقات ٢١٣).

وقد أخذ اللحياني عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعيّ، إلا أن عمدة على الكسائيّ، وكذلك أهل الكوفة كلّهم يأخذون عن البصريّين، ولكن أهل البصرة يمتنعون من الأخذ عنهم، لأنهم لا يرون الأعراب الذين يكون عنهم حجة، ويذكرون أن في الشعر الذي يروونه ما قد شرحناه فيما مضى، ويحملون غيره عليه.

أخبرنا جعفر بن محمد قال: أخبرنا إبراهيم بن حميد قال: قال أبو حاتم: فإذا فُسرّت حروف القرآن اختلف فيها، أو حكيتُ عن العرب شيئاً فإنما أحكيه عن الثقات عنهم، مثل أبي زيد والأصمعيّ وأبي عبيدة ويونس وثقات من فضلاء الأعراب وحلة العلم، ولا ألتفت إلى رواية الكسائيّ ١٨٤ والأحرى والأموى والفراء ونحوهم، وأعوذ بالله من شرّهم.

\*\*\*

قال أبو الطيب اللغوى: فلم يزل أهل المصيرين على هذا حتى انتقل العلم إلى بغداد قريبا، وغلب أهل الكوفة على بغداد، وحدثوا الملوك فقتلهم، ورغب الناس في الروايات الشاذة، وتفخروا بالنوادر، وتباهاوا بالترخيصات، وتركوا الأصول، وأعتمدوا على الفروع فاختلف العلم.

[ عبد الله بن سعيد الأموى وطبقته ]

وكان من علمائهم في هذا العصر — أعنى عصر الفراء — أبو محمد عبد الله

ابن سعيد الأموي<sup>(١)</sup>، أخذ عن الأعراب وعن أبي زياد الكلبي وأبي جعفر  
الرؤاسي ونُبذًا عن الكسائي، وله كتاب نوادر، وليس عليه بالواسع.

وفي طبقة أبو الحسن علي بن المبارك الأخفش<sup>(٢)</sup> الكوفي. ١٤٨

وأبو عكرمة الضبي، صاحب كتاب «الحيل».

وأبو عدنان الراوية صاحب كتاب «القيس»؛ ونعم الكتاب في معناه بعد  
كتاب أبي حاتم؛ وقد روى أبو عدنان عن أبي زيد كتبه كلها.

[أبو عمرو الشيباني ومن دوى عنه]

ومن أعلمهم باللغة وأحفظهم وأكثرهم أخذًا عن ثقات الأعراب  
أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني، وهو من أهل الرّماة بالكوفة، وإنما  
جاور بني شيان فُنسب إليهم، وهو صاحب كتاب «الجيم»، وكتاب  
«النوادر»، وهما كتابان جليلان.

فأما «النوادر» فقد قرئ عليه، وأخذناه رواية عنه. أخبرنا به أبو عمر<sup>١٤٩</sup>  
محمد بن عبد الواحد قال: أخبرنا ثعلب عن عمرو بن أبي عمرو الشيباني،  
عن أبيه.

وأما كتاب «الجيم» فلا رواية له، لأن أبا عمرو بخل به على الناس فلم يقرأه

---

(١) ذكره الزبيدي في الطبعة الثانية من الفوائد الكوفية.

(٢) كذا في الأصل وفيما نقله السيوطي في الزهر عن كتاب المراتب. وصوابه «الأحر».

وانظر ص ٢ والهامية رقم (١).

عليه أحد . وقد رَوَى عنه أبو الحسن الطوسي<sup>(١)</sup> ، وأبو سعيد الضرير<sup>(٢)</sup> ،  
وأبو سعيد الحسن بن الحسين السكري<sup>(٣)</sup> .

وأجل مَنْ روى عنه أبو نصر الباهلي ، وأبو الحسن اللحياني ، ثم  
يعقوب بن السكيت .

فأما الطوسي والسكري فإنهما راويان ، وليس إمامين ، وقد رَوَى عن  
أبي حاتم والرياشي وغيرهما من علماء البصريين والكوفيين ؛ وكان السكري  
كثير الشكوك .

[محمد بن زياد الأعرابي]

وأما أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي<sup>(٤)</sup> فإنه أخذ العلم عن المفصل  
الضبي ، وكان ريبته ؛ ومحمد أحفظ الكوفيين للغة ، وقد أخذ علم البصريين ١٥٠  
وعلم أبي زيد خاصة من غير أن يسمعه منه ، وأخذ عن أبي زيد وجماعة  
من الأعراب ، مثل الصقيل ، وعجرومة ، وأبي المكارم ، وقوم لا يثق بأكثرهم  
البصريون . وكان ينحرف عن الأصمعي ولا يقول في أبي زيد إلا خيرا .  
وكان أبو نصر الباهلي يَتَعَنَّتْ ابن الأعرابي وَيُكَذِّبُهُ ويدعى عليه

(١) ذكره صاحب ترحمة الألباء ص ٢٤١ - ٢٤٢ ؛ وقال عنه : « أخذ عن مشايخ  
الكوفيين والبصريين ؛ وأكثر أخذه عن ابن الأعرابي » .

(٢) هو أحد بن خالد أبو سعيد الضرير ؛ لقي ابن الأعرابي وأبا عمرو الشيباني ،  
واستقدمه طاهر بن عبد الله من بغداد إلى نيسابور ؛ وأقام بها مدة ؛ وأمل كثيرا من الكتب  
في معاني الشعر والنوادر . ( وانظر إنباء الرواة ١ : ٤١ ) .

(٣) توفي سنة ٢٧٥ ، ( وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ٧ : ٢٩٦ - ٢٩٧ ) .

(٤) ذكره الزبيدي في الطبقة الثانية من القنوين الكوفيين ؛ وقال إنه توفي سنة ٢٣١ .  
( الطبقات ٢١٥ ) .

الزُّيد ويَرْيِّقه : وآبن الأعرابيُّ أكثر حفظاً للنوادر منه ، وأبو نصر أشدَّ تَبَيُّناً وأمانةً وأوثق .

[ أبو عبيد القاسم بن سلام ]

وأما أبو عبيد القاسم بن سلام فإنه مصَنَّفُ حسنُ التَّأليفِ ، إلَّا أنه قليلُ الرواية ، تَقْطَعُهُ عن اللغة علومُ أَقْبَنَ فيها .

وأما كتابه المترجم « بالغريب المصنَّف » فإنه اعتمد فيه على كتاب عمِّله ١٥١ رجل من بني هاشم يجمعه لنفسه ، فأخذ كتب الأصمعيَّ قَبَوْبَ ما فيها وأضاف إليه شيئاً من عِلْمِ أبي زيد ، ورواياتٍ عن الكوفيين .

وأما كتابه في « غريب الحديث » فإنه اعتمد فيه على كتاب أبي عبيدة معمر ابن النُثَيِّ في « غريب الحديث » ، وكذلك كتابه في « غريب القرآن » منترَع من كتاب أبي عبيدة ، وكان مع هذا ثقةً ورِيْعاً لا بأس به . وقد رَوَى عن الأصمعيِّ وأبي عبيدة ، ولعلَّه سَمِعَ من أبي زيد شيئاً ؛ وسمِعَ من الفراء ، والآمويِّ وأبي عمرو ، والأحرار .

وذكر أهلُ البصرة أن أكثر ما يحكيه عن علمائهم غير سماع ، إنما هو من الكتب ؛ وقد أخذت عليه مواضع في كتابه « الغريب المصنَّف » ؛ وكان ناقصَ العِلْمِ بالإعراب . ١٥٢

أخبرنا محمد بن عبد الواحد قال : أخبرنا المعبدِيُّ قال : قال أبو عبيد : جمعتُ كتاب « الغريب المصنَّف » في ثلاثين سنة ، وجئتُ به إلى محمد بن عبد الله ابن طاهر ، فأمر لي بألف دينار .

وكان أبو عبيد يسبق بمصنفاته إلى الملوك، فيجيزونه عليها؛ فلذلك كثرت مصنفاته. وهو مولى للأزد من أبناء أهل خراسان. وكان مؤدباً، ثم ولى قضاء طرسوس أيام ثابت بن نصر بن مالك، ولم يزل معه ومع ولده؛ وحجَّ بعد قدومه بغداد، وبعد أن صنف ما صنف من كتبه. وتوفى بمكة سنة أربع وعشرين ومائتين.

[ ابن نجدة وأبو الحسن الأثرم ]

وكان في هذا العصر من الرواة ابن نجدة، وأبو الحسن الأثرم<sup>(١)</sup>. فكان ابن نجدة يختص بعلم أبي زيد وروايته؛ وكان الأثرم يختص بعلم أبي عبيدة وروايته.

[ سلة بن عاصم ]

وكان أبو محمد سلة<sup>(٢)</sup> بن عاصم راوية الفراء، وكان مختصاً به، متعباً للكوفيين، على ورع كان فيه شديد، وتأله عظيم.

فحدثنا أبو عبد الرحمن عبد القدوس بن أحمد قال: حدثنا أبو سعيد الفاضل قال: قلت لأبي محمد سلة: أي الرجلين أقرأ؟ الكسائي أم عاصم؟ قال: الكسائي؛ قلت له: هاهنا كالمجبب؛ قال: فأين التعصب؟ قال: وكانت فيه دُعاة، فسألته يوماً عن شيء، فقال: على السقيط خبرت، وهو يضحك، يريد: «على الخبير سقطت».

(١) هو علي بن المنيرة؛ أبو الحسن الأثرم؛ توفى سنة ٣٢١ (إنباء الرواة: ٣١٩: ٢ — ٣٢١).

(٢) ذكره الزبيدي في الطبقة الرابعة من النحويين الكوفيين. وقال ابن الجزري إنه: «توفى بعد السبعين ومائتين فيما أحسب».

وأخبرونا عن أبي علي محمد بن عيسى الهاشمي قال : كان سلبية جارنا ؛ وكانت لنا جارية يقال لها سرور ، فكُنَّا نوجهها إليه نخدمه ، فكانت تخبرنا أنه يُصَلِّي الغداة على طُهر التمتة .

وما رُئيَ سلبية قط في طريق إلا متأبطاً إزاره ، مَيْلاً إلى أن يُخْمِلَ نفسه فلا يُعرف .

وحدثنا عبد القدوس بن أحمد قال : حدثنا أبو عبد الله بن الطيالسي المقرئ قال : حدثنا أبو العباس بن واصل المقرئ قال : دخلنا على سلبية نعوده ، فأنكشفت رُكبته ، فرأيناها كركبة أبلج من طول القعود عليها في الصلاة .

[ يعقوب بن السكيت وأحمد بن يحيى ثعلب ]

وانتهى عِلْمُ الكوفيين إلى أبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت<sup>(١)</sup> ، وأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب الشيباني<sup>(٢)</sup> مولى لبني شيبان ؛ وكانا فقيهين أمينين ، ويعقوب أسنُّ وأقدمُ موتاً ؛ وكان أحسن الرجلين تأليفاً ، وكان ثعلب أعمهما بالنحو ، وكان يعقوب يضعف فيه .

وحدثنا عبد القدوس بن أحمد قال : أخبرنا ثعلب قال : كنت عند يعقوب يوماً فُسألني عن شيء فصَحْتُ — وكان ثعلب شديد الحدة — قال : فقال لي : لا تصح ، فوالله ما سألتك إلا مستفهما .

(١) توفي ابن السكيت سنة ٢٤٤ ؛ (طبقات الزبيدي ٢٢٣)

(٢) توفي ثعلب سنة ٢٩١ ؛ (طبقات الزبيدي ١٦٥) .

وأخبرنا محمد بن يحيى قال: أخبرنا ثعلب قال: كنت عند يعقوب يوماً  
لجأه رجل من غلبان المازني من أهل البصرة، فقال: أخبرني ما وزنُ  
« نَكْتَل » من الفعل؟ فقال يعقوب: « تَفْعَل »، فقلت له: إنه يقول لك  
١٥٦ « تَفْعَل »، فلقنها يعقوب، وفطن ثم التفت إلى البصري فقلت له: كيف  
تقول: « أَحْوَجُ ما أنت إليه النحو »؟ فقال: « أَحْوَجُ ما أنت إليه النحو ».  
قلت: أخطأت، إنما الكلام: « أَحْوَجُ ما أنت إليه محتاج النحو ». قال: غرس.  
وكان يعقوب أخذ عن أبي عمرو والفرّاء، وكان يحكى عن الأصمعيّ  
وأبي عبيدة وأبي زيد من غير سماع إلا ممن سمع منهم؛ نحو الأثرم وابن نجدة  
وأبي نصر. وكان ربما حكى عن أعراب ثقات عنده. وقد أخذ عن  
ابن الأعرابي شيئاً يسيراً.

وكان أبو العباس ثعلب يعتمد على ابن الأعرابي في اللغة، وعلى سلبه  
في النحو؛ وكان يروى عن ابن نجدة كتبَ أبي زيد، وعن الأثرم كتبَ  
١٥٧ أبي عبيدة، وعن أبي نصر كتبَ الأصمعيّ، وعن عمرو بن أبي عمرو كتبَ  
أبيه؛ وكان ثقة، وقد أخذ عن أخذ عنه، وليس فيمن لقينا من أخذ عن  
يعقوب لتقدم موته.

[ محمد بن حبيب ]

فأما أبو جعفر محمد بن حبيب<sup>(١)</sup> فإنه صاحب أخبار، وليس في اللغة  
هناك. وحبيب اسم أمّه، فلذلك لا يُصرف.

(١) ذكره الزبيدي في الطبقة الرابعة من طبقات التحوين الكوفيين؛ ولم يذكر تاريخ  
وفاته. (الطبقات ١٥٣—١٥٤).



أخبرنا محمد بن عبد الواحد قال : أخبرنا ثعلب قال : مررت بمجلس  
آبن حبيب في الجامع ، فأت إليه ، فجلستُ عنده - وكان يُبلي - فلما جلستُ إليه  
قطع الإملاء فقاتُ : خذ فيما كنتَ فيه ، فقال : وأنت حاضر ؟ لا والله  
لا أفعل .

[ الفضل بن سلة ]

وقد أخذ عن سلة آبنه أبو طالب الفضل<sup>(١)</sup> إلا أنه لم يُتَقن عن أبيه . ١٥٨  
وتعلم بعده من يعقوب ، وأحمد بن يحيى ، وكان مخالفاً لطريقة أبيه في التواضع ؛  
وقد نظرتُ في كتبه فوجدته مغلطاً متعصباً ، وردَّ شيئاً كثيراً من كتاب  
«العين» ، أكثره غير مردود ؛ واختار اختيارات في اللغة والنحو ومعاني القرآن ،  
غيرها المختار .

[ القاسم الأنباري ومن روى عنه ]

فأما القاسم الأنباري<sup>(٢)</sup> ومن روى عنه مثل أحمد بن عبيد<sup>(٣)</sup> الملقَّب  
أبا عصيدة ؛ فإن هؤلاء رواة أصحابُ أشعار ، لا يُذكرون مع من ذكرنا .

\* \* \*

(١) ذكر ابن قاضي شبهة أنه توفي سنة ٣٠٠ ؛ (طبقات ابن قاضي شبهة ٢٥٤:١ - ٢٥٥)

(٢) هو القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الأنباري ، والد أبي بكر ، توفي ببغداد سنة ٣٠٤ ؛  
(طبقات الزبيدي ١٧١) .

(٣) هو أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر المروفي بأبي عصيدة ؛ من نخاة  
الكوفة ، توفي سنة ٢٧٣ ، (معجم الأدباء ٣ : ٢٢٨ - ٢٣٢) .

وجلة الأمر أن العلم انتهى إلى مَنْ ذكرنا من أهل العراق على الترتيب الذي رتبنا ؛ هؤلاء أصحاب الكتب والرجوع إليهم في علم العرب ، وما أخلطنا بذكر أحد ، إلا لسبب : إما " لأنه ليس بإمام ولا معول عليه ، وإما لأنه لم يخرج من تلامذته أحد يحيى ذكره ، ولا من تأليفه شيء يلزم الناس نشره ؛ كما سكتنا عن ذكر اليزيديين " ؛ وهم بيت علم ؛ وكلهم يرجعون إلى جدهم أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدى ؛ وهو في طبقة أبي زيد والأصمعي وأبي عبيدة والكسائي ؛ وعنه عن أبي عمرو ؛ وعبدى بن عمر ، ويونس ، وأبي الخطاب الأكبر . وقد روى عن أبي عمرو القراءة المشهورة في أيدي الناس ؛ إلا أن عليه قليل في أيدي الرواة ؛ إلا في أهل بيته وذريته ، وهو ثقة أمين مقدم مكن .

ولا علم للعرب إلا في هاتين المدينتين .

\*\*\*

فأما مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فلا نعلم بها إماماً في العربية .

---

(١) اليزيديون : منسوبون إلى يزيد بن منصور بن عبد الله بن يزيد الحميري ، خال الممدى العباسي ، وكان يحيى بن المبارك جدهم منقطعاً إليه مؤدباً لأولاده ، فنسب إليه . وتوفي سنة ٢٠٢ ؛ كما في طبقات اليزيدي ٦٤ . وجماعة اليزيديين هم يحيى وأولاده : محمد ( وهو المقدم منهم ) وإبراهيم وإسماعيل وعبد الله ؛ وهؤلاء الأربعة برعوا في اللغة العربية ، ويعقوب وإسحاق ، ومذان زهدا وتلما الحديث . ثم أولاد محمد بن يحيى المذكور ؛ وعددهم اثنا عشر : أحمد والباس والحسن وجعفر والفضل وسليمان وعبد الله ( وهؤلاء برعوا ) وعبد الله وعلى وعيسى ويوسف والحسين . وانظر الفهرست . والأنسب ٦٠٠ ، وبذرة الرعاة ص ٤٣٠ ، وطبقات اليزيدي ٦٥ .

قال الأصمعيّ : أقمت بالمدينة زماناً ما رأيت بها قصيدة واحدة صحيحة  
إلا مصحفة أو مصنوعة .

[ ابن دأب ]

وكان بها ابن دأب ، يضع الشعر وأحاديث السمر ، وكلّما ينسب إليه  
العرب : فسقط وذُهب عليه ، وخفيت روايته ، وهو عيسى بن يزيد بن بكر  
ابن دأب " من بني الشدّاخ " (٢) ، ويكنى أبا الوليد ، وكان شاعراً ، وعلمه ١٠٩  
بالأخبار أكثر (٣) .

أخبرنا جعفر بن محمد (٤) قال : أخبرنا علي بن محمد الحنفيّ قال : أخبرنا  
أبو حاتم قال : قال الأصمعيّ : العجّب من ابن دأب حين يزعم أن أعشى  
همدان قال :

من دعا لي غزلي أربح الله تجارتُه  
وخضابٌ بكفه أسود اللون قارنُه ،

ثم قال الأصمعيّ : يا سبحان الله ! يحذف الألف التي قبل الهاء في  
« الله » ويسكن الهاء ، ويرفع « تجارتُه » وهو منصوب ، ويجوز هذا عنه ،  
ويروى الناس عن مثله ١

---

(١-١) ساقط من الأصل وما أتتته عن الزهر ( ٢ : ٤٠٢ ) فيما نقل عن أبي الطيب .

(٢) بخط ابن نوبخت : « الشدّاخ » بضم الشين .

(٣) توفي سنة ١٧١ هـ ؛ وانظر ترجمته وأخباره في معجم الأدباء ١٦ : ١٥٢ - ١٦٥ .

(٤) الخبر من أبي حاتم في (الأطاني ٦ : ٥٦ - طبعة الدار) .

قال: ولقد سمعتُ خلفاً الأحمر يقول: لقد طمع ابن دأب في الخلافة  
 ١٦ «حين يجوز مثل هذا عنه» ، ومع هذا إن «مَنْ دَعَا» مُحَالٌ ؛ إنما يقال :  
 [ من دعا<sup>(٢)</sup> ] [ لَغَزِيْلِي ] [ و<sup>(٣)</sup> ] مَنْ دَعَا «لبعير ضالَّ» .

[ الفرقيّ بن القُطاميّ ]

ومن كان يجرى بجرى ابن دأب الشرق بن القطامي<sup>(٣)</sup> ؛ وكان كذاباً .  
 قال أبو حاتم : حدَّثنا الأصمعيّ قال : حدَّثنا بعض الرواة قال :  
 قلت للشرقيّ بن القطاميّ : ما كانت العربُ تقول في صلاحها على موتائها ؟  
 قال : لا أدري ، قال : فأكذب له ، قالت : كانوا يقولون : «رُوَيْدَكَ حَتَّى  
 يَبْعَثَ الْخَلْقَ بِأَعْنُهُ» ، فإذا أنا به يوم الجمعة يحدث به في المقصورة .

[ حلّ الجمل ]

ومن كان بالمدينة أيضاً على الملقب بالجمل ، وكان وَضَعَ في النحو  
 كتاباً لم يكن شيئاً .

وقال أبو حاتم : ومع ذلك فَإِنَّ أَظْنَ الْأَخْفَشِ وَضَعَ كتاباً من كتاب  
 ١٦ على الجمل ، فلذلك قال : الزيت رطلان ؛ والزيت لا يُذكر عندنا ؛ لأنه  
 ليس بإدام أهل البصرة .

[ ابن قسطنطين ]

وأما مكة فكان بها رجل من الموالي يقال له : ابن قسطنطين يَشْدُو

(١-١) في الأغاني : «حين ظن أن هذا يقبل منه وأن له من الجمل مثل أن يجوز مثل هذا» .

(٢) الزيادة من الأغاني .

(٣) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٩ : ٢٧٨ . وقال : «كان الفرقيّ مالماً بالنسب ،  
 وافر الأدب ، فأقنعه أبو جعفر المنصور ببغداد ؛ وضم إليه المهدي ليأخذ من أدبه ؛ (والنظر  
 لسان الميزان ٣ : ١٤٢ - ١٤٣) » .

شيئاً من النحو ، فأخبرنا جعفر بن محمد ، قال : أخبرنا إبراهيم بن حميد قال :  
أخبرنا أبو حاتم قال : وضع ابن قسطنطين بمكة شيئاً من النحو ، ثم قدم  
البصرة فسمع النحو ، فطرح جميع ما كان يعمل ، ووضع شيئاً آخر لا يساوي  
شيئاً أيضاً .

\*\*\*

وأما بغداد فمدينة مُلك ، وليس بمدينة علم ، وما فيها من العلم فنقولُ إليها ،  
وجلوب للخلفاء وأتباعهم ورعيّتهم<sup>(١)</sup> ، وينتظم بعد ذلك في العلم ضعيفة ،  
لأن العلم جد ، وهم قومٌ للزل أغلبُ عليهم ، واللعب أملكُ لهم ، فإن تعاطى  
بعضهم شيئاً أوشداً منه ، فإنما همهُ المساماة به وبقيته المباهاة فيه فترى أحدهم<sup>١٦٢</sup>  
يتكلم بغير علم ، ويهيمز<sup>(٢)</sup> ليعدّ في العلماء ، ويذكر رغبته في أطراف العلم  
ودواوينه وفروعه وغرائبه ، ويسامح نفسه في أصوله وسنله وذلوله ،  
فهو يبنى على غير أسس ، ويحب الرياسة بأهون من ، فلا جرم أنهم يؤهون  
ولا يفهمون ، ويسألون فيستبهمون !

قال أبو حاتم : أهل بغداد حشو عسكر الخليفة ، لم يكن بها من يوثق  
به في كلام العرب ، ولا من يرتضى روايته ، فإن ادعى أحدُ منهم شيئاً رأيته  
مغلطاً صاحبَ تطويل وكثرة كلام ومكابرة ، ولا يفصل بين علماء البصرة  
بالنحو ، وبين الرؤاسي والكسائي ، ولا بين قراءة أهل الحرمين وقراءة حمزة ،<sup>١٦٣</sup>  
ويتحفظ أحدهم مسائل من النحو بلا عِلل ولا تفسير فيكثر كلامه عند من

(١) بخط ابن نويخت : « ورعيّتهم » .

(٢) بخط ابن نويخت : « ويهيمز » .

يختلف إليه ؛ وإنما هم أحدهم إذا سبق إلى العلم أن يُسَيَّرَ آسما يَخْتَرَعُهُ  
لِيُنْسَبَ إليه ، فيسمى الجرَّ خفضاً ، والظرفَ الصفة ، ويسمُّون حروف الجرِّ  
حروف الصفات ، والعطفَ النَّسَقَ ، و«مفاعيلن» في العروض «فعولان» ،  
ونحو هذا من التَّخْلِيطِ .

قال اللغويّ : والأمرُ في زماننا هذا — أصلحك الله — على أضعاف  
ما عَرَفَ أبو حاتم .

\*\*\*

فهذه جملةٌ يُعرف [بها] مراتبَ علمائنا، وتقدّمهم في الأزمان والالسان،  
ومنازلهم من العلم والرواية ، ويجتمع لك بها ما أزالُ لِهَجَا بالانقاطه من كلامي ،  
وتعليقه عني عند شيء ، تُجارِيه ، أو سببٍ أحكيه ؛ ولكل واحد من هؤلاء  
الذين ذكرناهم أخبارٌ تنسبُ إليه ، وأكثرها مالا يعول عليه ، فتجنّب  
— جنبك الله — كل محذور — أن تحفل منه بما لم تثبت به رواية ، ولم تصحّ فيه  
حكاية ؛ والله يعصمك ويرشدك ، ويوفّقك ويسدّدك ، إن شاء الله تعالى .

---

تمّ الكتاب والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وسلم تسليماً كثيراً  
وحسبنا الله ونعم الوكيل .

\*\*\*

### صورة ما جاء في آخر نسخة الأصل

علقه العبد الفقير إلى رحمة ربه القدير عيسى بن أبي بكر بن محمد الحميدى  
عفا الله عنه، وغفر له ولآبويه في يوم العرض عليه، ولمن دعا له بالعفو  
والغفران، ولجميع المسلمين آمين رب العالمين .

\* \* \*

قوبل بأصله، وهو نسخة صحيحة بخط يعتمد عليه، وقد قوبلت أيضاً  
على نسخة بخط أحمد بن إسحاق بن يعقوب بن نوبخت، وقد ملكها محمد بن  
بركات بن هلال الصوفي، وكتب في حواشيها ما كان بخط ابن نوبخت، وحل  
على هذا الفرع ما كان في الأصل، فصحت بحسب الطاقة .





## فهرس النراجم

صفحة	تمهيد
٥ - ١	مقدمة المؤلف
٦ - ٥	أول ظهور اللحن فى الكلام
١١ - ٧	أبو الأسود الدؤلى
١٢ - ١١	الذين أخذوا عن أبى الأسود
١٣ - ١٢	عبد الله بن أبى إسحاق
٢٠ - ١٣	أبو عمرو بن العلاء
٢١	عيسى بن عمر الثقفى
٢٣ - ٢١	يونس بن حبيب الضبى
٢٣	شبل بن عزرة الضبى
٢٣	أبو الخطاب الأخفش
٢٤	عمر الراوىة
٢٤	أبو جعفر الرؤاسى
٢٤	عاصم القارئ
٢٥	محمد بن محبص
٢٦ - ٢٥	يحيى بن يعمر
٢٧ - ٢٦	همزة الزيات
٤١ - ٢٧	الخليل بن أحمد
٤٤ - ٤٢	أبو زيد الأنصارى سعيد بن أوس
٤٦ - ٤٤	أبو عبيدة معمر بن المثنى

صفحة	
٤٦ - ٦٥	الأصمعيّ، عبد الملك بن قريب . . . . .
٤٦ - ٤٧	خلف الأحمر . . . . .
٦٥	سيبويه . . . . .
٦٦	حماد بن سلة . . . . .
٦٦	النضر بن شميل . . . . .
٦٧	أبو محمد اليزيدي . . . . .
٦٧	المؤرج السدوسي وعلى بن نصر الجهمضيّ . . . . .
٦٧	قطرب . . . . .
٦٧	محمد بن سلام . . . . .
٦٨ - ٦٩	أبو الحسن الأخفش، سعيد بن مسعدة . . . . .
٦٩ - ٧١	ابن الكلبيّ . . . . .
٧١	المفضل بن محمد الضبيّ . . . . .
٧٢	خالد بن كلثوم . . . . .
٧٢	حماد الراوية . . . . .
٧٣	أبو البلاد الأعشى . . . . .
٧٣	ابن كناسة ومحمد بن سهل . . . . .
٧٤ - ٧٥	أبو الحسن علي بن حمزة الكسائيّ . . . . .
٧٥ - ٧٧	التوزي والحرمازي والجرمي والزيادي والرياشي . . . . .
٧٧ - ٨٠	أبو عثمان المازنيّ . . . . .
٨٠ - ٨٢	أبو حاتم السجستانيّ . . . . .
٨٢ - ٨٣	ابن أخى الأصمعيّ وأحمد بن حاتم . . . . .
٨٣	محمد بن يزيد التلمليّ ومن أخذ عنه . . . . .
٨٤	أبو عثمان الأشنادانيّ . . . . .

صفحة	
٨٤	ابن دريد ومن في طبقة
٨٥	عبد الله بن مسلم بن قتيبة
٨٥ - ٨٦	الناشي
٨٦	كيسان
٨٦	محمد بن عبد الغفار الخزازي
٨٦ - ٨٩	يحيى بن زياد الفراء
٨٩ - ٩٠	أبو الحسن علي الأحمر وعلي بن حازم اللحياني
٩٠ - ٩١	عبد الله بن سعيد الأموي وطبقته
٩١ - ٩٢	أبو عمرو الشيباني
٩٢ - ٩٣	محمد بن زياد الأعرابي
٩٣ - ٩٤	أبو عبيد القاسم بن سلام
٩٤	ابن نجدة وأبو الحسن الأثرم
٩٤ - ٩٥	سليمة بن عاصم
٩٥ - ٩٧	يعقوب بن السكيت وأحمد بن يحيى ثعلب
٩٧	المفضل بن سلة
٩٧	القاسم الأنباري ومن روى عنه
٩٩ - ١٠٠	ابن دأب
١٠٠	الشرقي بن القطامي
١٠٠	علي الجبل
١٠٠ - ١٠١	ابن قسطنطين



## الفهارس العامة

- ١ - فهرس الأعلام
- ٢ - فهرس القبائل والفرق
- ٣ - فهرس الأماكن
- ٤ - اللغة
- ٥ - فهرس الشعر
- ٦ - فهرس الرجز
- ٧ - فهرس أنصاف الآيات
- ٨ - فهرس الشعراء والرجاز
- ٩ - فهرس الكتب
- ١٠ - فهرس مراجع التحقيق



# ١ - فهرس الأعلام

(أ)	الأحر البصري = خلف
إبراهيم بن آدم ٧٣	الأحر الكوفي = علي بن المبارك
إبراهيم بن حميد ٢٤، ١٢، ٨، ٦	الأحرى = علي بن المبارك
١٠٠، ٩٠، ٨٢، ٧٤، ٧٢، ٧١، ٢٦	الأخطل = أبو الخطاب ٢٠
إبراهيم بن السري الزجاج ٨٣	الأخفش = سعيد بن مسعدة
إبراهيم بن سفيان الزياتي ٢٨	= علي بن سليمان
٤٣، ٤٩، ٦٧، (٧٥-٧٦)	إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المعروف
إبراهيم بن محمد بن العلاء = إبراهيم	بابن راهويه ٣١، ٣٠
ابن حميد	أبو إسحاق الزياتي = إبراهيم بن
إبراهيم الموصلي ٥٩	سفيان
الأثرم = أبو الحسن الأثرم	إسحاق بن مرار أبو عمرو الشيباني
أحمد بن حاتم السورجى ٦١	١، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٤٠، ٤٠
أحمد بن حاتم أبو نصر الباهلي ٧٤	٥٩، ٦٧، (٩١-٩٢)، ٩٣، ٩٨، ٩٦
(٨٢، ٨٣)، ٩٢، ٩٦	ابن أبي إسحاق = عبد الله بن أبي
أحمد بن أبي دؤاد ٧٩	إسحاق
أحمد بن عبد العزيز الجوهري	إسحاق الموصلي ٣٨
أبو بكر ٤٤، ٧	أسد بن خزيمه ٥٥
أحمد بن عبيد أبو عصيدة (٩٧)	إسماعيل بن إسحاق القاضي ٦١، ٦٦
أحمد بن غياث النحوى ٥٦، ١٤	إسماعيل بن أبي محمد اليزيدي ٣٢
٧٦، ٧٤	أبو الأسود الدؤلى ٤، (٦-١٢)
أحمد بن يحيى ثعلب ٣٠، ١٩، ٢	الأشناداني = سعيد بن هارون
٨٧، ٧٩، ٧٤، ٦٨، ٦٣، ٥١	الأصمعي = عبد الملك بن قريب
(٩٥-٩٦)، ٨٩، ٨٨	

التوزي = عبد الله بن محمد

(ث)

ثابت بن نصر (والى طرسوس) ٩٤

أبو ثروان ٨٦

معلب = أحمد بن يحيى

الثورى = سفيان

(ج)

الجاحظ ٧٣، ٣٨، ٢١، ٧

أبو الجراح ٨٧

الجرى = صالح بن إسحاق

جرير بن حازم ٦٦

جرير بن عطية ٨٨، ٧٩، ٧٣، ١١

أبو جعفر الرؤاسي (٢٤)، ١٠١، ٩١

جعفر بن سليمان النوفلى ٣٢

جعفر بن محمد بن بابتويه أبو الفضل

١٩، ١٤، ١٢، ٨، ٧، ٦

٤٥-٤٣، ٢٦، ٢٤، ٢٢، ٢١

٦٤، ٥٧، ٥٦، ٥٠، ٤٩، ٤٧

٧٤، ٧٢، ٧١، ٦٩، ٦٨، ٦٥

٩٠، ٨٦، ٨٢، ٨١، ٧٨، ٧٦

١٠٠، ٩٩

جعفر بن يحيى البرمكى ٦٠، ٥٩

أبو جندل الراعى ٥٥

أبو الجودى الراجز ٥٠

ابن أخى الأصمعى = عبد الرحمن

ابن عبد الله

ابن الأعرابى = محمد بن زياد

أعشى قيس ٧٨، ١٤

أعشى همدان ٩٩

الأعمش ١٧٠، ١٦

الأمين بن الرشيد ٥٨

امرؤ القيس ٣٦، ٧٢

الأموى = عبد الله بن سعيد

أمية بن أبى الصلت ٦٨، ٥٣

أنس بن مالك ٦٦

أوس بن ثابت ٤٢

إياد بن لقيط = أبو خيرة

(ب)

أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى ٤٦

البربرى = محمد بن موسى البربرى

أبو بكر بن دريد = محمد بن الحسن

أبو بكر بن السراج = محمد بن السرى

أبو بكر بن سعدويه ٢٩

أبو بكر الصولى = محمد بن يحيى

أبو بكر رضى الله عنه ٥

أبو البلاد الأعمى (٧٣)

أبو البيداء ٤٠

(ث)

أبو أم. ٣٩



- الحسين بن فهم ٢٨  
الحسين بن أبي الحرّ العنبري ٤  
أبو حفص الصيرفي ٣٠  
حليمة بنت عبد الله بن الحارث ٦  
حماد بن إسحاق ٥٩  
حماد بن زيد ٦٦  
حماد الراوية ٤٧، (٧٣ - ٧٣)  
حماد بن سلة ٦٦  
حمدان بن الحسن الرافعي أبو  
سلة ٨٠، ٤٠  
حمزة الزيات (٢٧، ٢٧)، ١٠١  
الحنفى = علي بن محمد  
أبو حنيفة النعمان ٦٤، ٣٨  
(خ)

- ابن خازم ١٦  
خالد بن كلثوم ٧٢  
خالد النجار ٣٨  
أبو الخطاب الأخفش ٢، (٢٣)،  
٩٨، ٤٠  
خلف الأحمر ١، (٤٦، ٤٧)، ٦٧،  
١٠٠، ٨٤، ٧٢  
الخليل بن أسد ٥٣  
الخليل بن أحمد ٤، ٦، ٨٠، ١٢،  
١٤، ٢١، ٢٣، (٢٧ - ٤١)، ٤٣،  
٦٨، ٦١

(ح)

- أبو حاتم السجستاني ٦، ٨٠، ١١ -  
١٣، ١٥، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٦،  
٢٩، ٤١ - ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٩،  
٥٠، ٥٧، ٦٥، ٦٧ - ٧١،  
٧٤، ٧٦، ٧٨، ٨٥، (٨١ - ٨٢)  
٩٠، ٩٢، ٩٩، ١٠٠  
الحارث بن خالد المخزومي ٧٨  
الحامض = أبو موسى  
الحجاج بن يوسف ٤٥، ٦٥  
الحرمازي = أبو علي الحرمازي  
أبو الحسن الأثرم (٩٤)، ٩٦  
أبو الحسن الأحمر = علي بن المبارك  
أبو الحسن الأخفش = سعيد بن  
مسعدة  
الحسن بن أبي الحسن البصري ١٥،  
٦٦، ٦١  
الحسن بن الحسين السكري أبو سعيد  
١، ٤٣، ٩٢  
أبو الحسن الحنفى = علي بن محمد  
أبو الحسن الطوسي ٩٢  
الحسن بن علي = أبو علي الحرمازي  
أبو الحسن اللحياني = علي بن حازم  
الحسن بن محمد المهرى ٣٧  
الحسين بن أبي صالح ٦٧

الزيادي = إبراهيم بن سفيان  
أبو زيد الأنصاري = سعيد بن أوس  
(س)

سالم بن أبي الضي ٧١  
سعيد بن أوس أبو زيد الأنصاري  
٤١، ٣٩ (٤٤-٤٢) ٥٣، ٥٠  
١٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٨٣

٩٠-٩٤، ٩٦، ٩٨  
أبو سعيد السكري = الحسن بن  
الحسين

سعيد بن سلم ٥  
أبو سعيد الضير (أحمد بن  
خالد) ٩٢، ١

أبو سعيد القاضي ٩٤  
سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش  
٢، ٥، ٣٣، ٤١، ٤٨، (٦٨-٦٩)

٧٤، ٧٥، ٧٧، ٨٥  
سعيد بن هارون أبو عثمان  
الأشناداني ٤٨، (٨٤)، ٨٥

سعيد بن هرم البرجمي ٧٢  
سفيان بن أبرد ٤٥  
سفيان الثوري ١٦، ٦٦

أبو سفيان بن العلاء ١٣  
ابن السمكيت = يعقوب  
سلم بن قتيبة ١٥، ٦٦

أبو خيرة (إياد بن لقيط) ٤٠  
(د)

ابن دأب = عيسى بن يزيد  
داود بن الزبرقان ١٣

ابن دريد = محمد بن الحسن الأزدي  
أبو الدقيش الأعرجي ٤٠

(ذ)  
أبو ذكوان (القاسم بن إسماعيل) ١٥

ذو الرمة ١٧  
(ر)

ابن راهويه = إسحاق بن إبراهيم  
ربان = أبو عمرو بن العلاء  
الرشيد ٣٨، ٥٤، ٥٦، ٥٨، ٦٠، ٧٥

رؤبة بن الحجاج ٢١  
الرؤاسي = أبو جعفر الرؤاسي

أبو روق الهزاني ١٤، ٥٢، ٥٧  
الرياشي = العباس بن الفرغ

(ز)  
زبان = أبو عمرو بن العلاء

الزبيدي ٦٠، ٥  
الزبير بن يكار ٤، ٥٥، ٨

زياد ابن أبيه ٤، ٨، ٩، ١٠  
أبو زياد الكلابي ٨٧، ٩١

زهير بن أبي سلى ٥٤

طرفة بن العبد ٧٢  
الطرماح ٧٤، ٧٣  
أبو طرفة ٤٠  
الطوسي = أبو الحسن الطوسي  
أبو الطيب اللغوي ٣٥  
(ظ)  
ظالم بن عمرو بن سفيان = أبو الأسود  
الدؤلي  
(ع)  
أبو عاصم (الضحاك بن مخلد) ٣٠  
عاصم بن أبي النجود (٢٤)، ٩٤  
عاصر بن الطفيل ١٨  
ابن عائشة = عبيد الله بن محمد  
عباد بن حماد ٦٦  
ابن عباس ١٥  
العباس بن الأخنف ٥٦، ٥٩، ٦٠  
أبو العباس ثعلب = أحمد بن يحيى  
العباس بن الفرج الرياشي أبو الفضل  
١٤، ٤٣، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٧  
٦٧، ٦٩، ٧٠، (٧٥-٧٦)، ٨٠  
٨٥، ٩٢  
العباس بن ميمون ١٦  
أبو العباس بن واصل المقرئ ٩٥  
أبو عبد الرحمن = الخليل بن أحمد  
أبو عبد الرحمن = يونس بن حبيب

سليمان بن الفضل بن البختكات ٨٠  
سلبية بن عاصم ٩٣، ٨٧، (٩٤-٩٥)،  
٩٦، ٩٧  
سليمان بن عبد الملك ١٥  
أبو السمراء ٣٨  
سوار بن عبد الله بن سوار ٣٧  
سوار بن عبد الله بن قدامة ٢٤  
سيويه ٤٢، (٦٥)،  
٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٨، ٨٥  
٨٧-٨٩  
(ش)  
شبيل بن عردة ٢٢، (٢٣)  
الشرقي بن القطامي (١٠٠)  
شرح بن الحارث الكندي ٤٢، ٤٦  
شعبة بن الحجاج ١٥، ٤٢، ٥٧، ٧٤  
أبو شمر ٦٨  
(ص)  
صالح بن إسحاق الجرمي ٢، ٦، ٨،  
٤٣، (٧٥-٧٧)، ٨٣  
صالح بن محمد الخراساني ٣٧  
الصقيل (أعرابي) ٩٢  
(ض)  
الضحاك بن مخلد = أبو عاصم  
(ط)  
طائع ٦٤

٥٠ ٧٠ ١٤٠ ١٦٠ ١٩٠ ٢٠٠

٢٢ ٢٧ ٣٨ ٣٩ ٤١ ٤٤

(٤٦-٦٥) ٧٠ ٧٧ ٨٢ ٨٣

٨٦ ٩٠ ٩٢ ٩٣ ٩٦ ٩٨

٩٩

عبد مناف بن ربيع ٥٠

عبد الوهاب بن إبراهيم ٢٠

أبو عبيد = القاسم بن سلام

عبيد الله بن محمد بن عائشة ٣٠

عبيد الله بن محمد اليزيدي ٦٣

أبو عبيدة = معمر بن المنفي

أبو عثمان الأشناداني = هارون

ابن سعيد

عثمان بن عفان ٦٢ ٦٥

أبو عثمان المازني = المازني

العجاج ٧٠

عجربة (أعرابي) ٩٢

أبو عدنان ٩١

العرجي ٧٨

عسل بن ذكوان أبو علي ٤٠ ٥٧

٨٤ ٧٦

عطاء بن أبي الأسود ١١

أبو عطاء السندي ٥٥

عكرمة بن خالد ١٥

عبد الرحمن بن عبد الله، ابن أخي

الأصمعي ٤٨، ٤٩، ٥٦، ٦٣

(٨٢-٨٥)

عبد الصمد بن المغزل ٥٣

عبد العزيز بن سلامة ٦١

عبد العزيز بن يحيى ٨

عبد القدوس بن أحمد ٧، ٢١، ٤٢

٤٥، ٥٤، ٦٣، ٦٨، ٧٤، ٧٧

٩٦، ٩٤

عبد الله بن أباض ٤٥

عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي

(١٢-١٣)، ١٤

عبد الله بن سعيد الأموي ٩٠

(٩١)، ٩٣

عبد الله بن سليمان ٤٦

أبو عبد الله بن الطيالسي ٩٥

عبد الله بن عون ٢٩

عبد الله بن عامر ١١

عبد الله بن محمد التوجي ١٥، ٢٨

٣٨، ٤٥، ٤٨، ٥١، ٥٩

(٧٥-٧٦)، ٨٤

عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري

(٨٥)

عبد الله بن مسعود ١٦

عبد الملك بن قريب الأصمعي ١

عمر بن الخطاب ٥٨، ٤٢، ٦	أبو عكرمة الضبي ٩١
عمر الراوية (٢٤)	علاوة (رجل من رامهرمز) ٤٣
عمر بن شبة أبو زيد ٤٥، ٧	علي بن إبراهيم البغدادي ٤٦
عمر بن عبد الله أبو حفص العتكي ٣٢	علي بن أصم ٦٥
عمر بن هيرة ٢١	علي الجبل (١٠٠)
عمر بن بحر الجاحظ = الجاحظ	علي بن حازم اللحياني ٩، (٨٩-٩٠)، ٩٢
عمر بن سفيان بن ظالم = أبو الأسود الدؤلي	أبو علي الحرمازي ٣٢، (٧٥)
أبو عمرو والشيباني = إسحاق بن مرار	علي بن حمزة الكسائي ٦٨، (٧٤، ٧٥)، ٨٦، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٤، ٩٥
أبو عمرو بن الطوسي ٨٩، ٩	١٠١، ٩٨
عمر بن عبيد ١٨، ١٧	أبو علي بن ذكوان = عسل
عمر بن كركرة، أبو مالك ٤٠	علي بن سليمان الأخفش ٢٣، ٢
أبو عمرو بن العلاء ١، (١٣-٤١)، ٧٢، ٤٤، ٤٧	علي بن سهيل الجندي ساوري ٢١، ٤٧، ٤٩، ٧٨، ٨١
عمر بن أبي عمرو الشيباني ١٩، ٩٦، ٩١	علي بن أبي طالب ٤٢، ٨٠، ٦
عمر بن مسعدة ٧٥	علي بن المبارك الآخر ١، ٢، ٥٣، ٥٨، (٨٩-٩٠)، ٩١، ٩٣
عنبسة بن معدان الفيل ١١، ١٢	علي بن محمد الحنفي ٧١، ٧٤، ٨١، ٩٩
أبو عون ٦٦	علي بن محمد الخداسي ٢٢، ٦٣، ٧٨
عياش بن لهيعة الحضرمي ٣٩	علي بن المديني ٦
عيسى بن عمر الثقفي ١، ٧، ١٦، (٢١-٢٣)، ٢٧، ٤٠، ٤٧، ٦٦، ٩٨	علي بن نصر الجهضمي ١٥، (٦٧)
عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب (٩٩-١٠٠)	عمارة بن عقيل ٣٩
	أبو عمر الجرمي = صالح بن إسحاق

٦١	قنبر بن محرز	٦٥، ٦٤، ٦٢	أبو العنياه
(ك)		(ف)	
	الكسائي = علي بن حمزة		الفراء = يحيى بن زياد
٧	كعب بن مالك	٢٩، ٢٨	فرايد بن مالك بن فهم
(٧١-٦٩)	ابن الكلبي	٤٩، ١٦، ١٥، ١٢، ١١	الفرزدق
٧٣	الكميت	٧٣، ٦٢	
(٧٣)	ابن كناسة	٢٨	فروود بن مالك
(٨٦)	كيسان	٣٨	الفزاري
٨٨، ٨٧	ابن كيسان (محمد بن أحمد)	٦٢	ابن فضا
(ل)		٦٧، ٢٩	الفضل بن الحباب
	اللحياني = علي بن حازم	٥٨	الفضل بن الربيع
٣١	الليث بن نصر بن سيار	٥	الفضل بن سعيد بن سلم
(م)		٥٦	غوز
	المازني	(ق)	
٤٠، ٢٨، ٥		٥٨، ٥١، ٢٩	القاسم بن إسماعيل
٦٤، ٦١، ٥٧، ٤٤، ٤٣، ٤٢		(٩٧)	القاسم الأنباري
(٨٠-٧٧)	٧٦، ٧٥، ٦٨، ٦٧		القاسم بن سلام، أبو عبيد
٩٦، ٨٤، ٨٣		(٩٥-٩٣)	
٦٨، ٤١	أبو مالك الغيري	٢٩	القاسم بن محمد بن عباد
٥٨	المأمون بن الرشيد	١٣	قنادة بن دعامة السدوسي
	مبرمان = محمد إسماعيل		ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم
	المبرد = محمد بن يزيد النخعي	١٥	قتيبة بن مسلم
	أبو محمد التوجي = عبد الله بن	(١٠١-١٠٠)	ابن قسطنطين
	محمد التوجي	٦٧	قطرب
	محمد بن حبيب، أبو جعفر (٩٧-٩٦)	٤٥	قطري بن الفجاءة
	محمد بن الحسن = أبو جعفر الرؤاسي		

محمد بن علي بن إسماعيل، مبرمان ٨٣	محمد بن الحسن بن دريد الأزدي
محمد بن عيسى الهاشمي أبو علي ٩٥	٢٢، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٤٨، ٥٧
محمد بن الفضل بن الأسود ٣٧	٦٩، ٧٠، ٧٢، (٨٤)، ٨٥، ٨٦
محمد بن القاسم الأنباري ٩٧، ٦٥	محمد بن حسن الفقيه ٧٥
محمد بن محبوب الزعفراني ٨٦	محمد بن خلف ٦٤
محمد بن موسى البربري ٤، ٥٩،	محمد بن الرياشي ٣٢
٦٣، ٦٤	محمد بن زكريا الغلابي ٨
محمد بن يحيى الصولي ٤، ٦، ٨،	محمد بن زياد الزيادي ٣٧
١٥، ١٦، ٢٣، ٢٨، ٢٩، ٣٠،	محمد بن السري السراج أبو بكر ٨٣
٣٢، ٣٧، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٧،	محمد بن سعد (صاحب الطبقات) ٢٨
٥١، ٥٣، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٢،	محمد بن سعيد ٦٢
٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٧٦، ٧٨،	محمد بن سلام الجعفي ٢٨، ٥٨، (٦٧)
٨٦، ٩٦	محمد بن سهيل ٧٣
محمد بن يزيد الثمالي المبرد ٢، ٦،	محمد بن سيرين ٦١، ٦٦
٧، ١٦، ٢١، ٢٣، ٢٧، ٢٨،	محمد بن عباد المهلب ٨
٣٩، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٧، ٥٣،	محمد بن العباس ٥٣
٥٤، ٥٥، ٦١، ٦٤، ٦٦،	محمد بن عبد الرحمن = ابن محيصن
٧٥-٧٨، (٨٣)، ٨٦، ٨٩	محمد بن عبد التفار الخزاعي (٨٦)
أبو محمد البريدي = يحيى بن المبارك	محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم)
أبو محزورة (المؤذن) ٥٨	٥، ٦، ١٦، ٤١، ٤٨
ابن محيصن (محمد بن عبد الرحمن) (٢٥)	محمد بن عبد الله بن طاهر ٩٤
مسعود بن بشر ٤٤	محمد بن عبد الملك الزيات ٧٩، ٨٠
المعبد ٩٣	محمد بن عبد الواحد الزاهد ٩، ١٩،
المتنصم (الخليفة العباسي) ٧٩	٣١، ٦٥، ٦٨، ٧٤، ٨٧، ٨٩،
	٩١، ٩٣، ٩٧

- نصر بن عاصم الليثي ١٣  
أبو نصر الباهلي = أحد بن حاتم  
نصر بن علي الجهضمي ٢٩، ٦١، ٦٢  
النصر بن شميل (٦٦)  
نعيم بن مسعود النهشلي ٤  
نهل بن زيد، أبو خيرة ٤٠  
أبو نواس ٤٧  
(هـ)  
هارون بن عبد الله المهلبي ٢٩  
هرمز (أبو حماد الراوية) ٧٣  
هشام بن حسان ٦١  
هشام بن عبد الملك ١٥  
(و)  
الواثق (الخليفة العباسي) ٧٨، ٧٩  
أبو وائل (شفيع بن سلمة) ١٦  
وهب بن جرير ٢٩  
(ي)  
يحيى بن خالد البرمكي ٣٨  
يحيى بن زياد الفراء ٥٩، ٤٨، ٥٥  
٦٨، (٨٨-٨٩)، ٩١، ٩٣، ٩٤  
يحيى بن المبارك اليزيدي ٦٧، (٩٨)  
يحيى بن يعمر ١١، ١٣، (٢٥، ٢٦)  
يزيد بن عبد الله بن الحر = أبو  
زياد الكلابي  
يزيد بن عبد الملك ١٣
- معمر بن المثنى أبو عبيدة ١٥، ١  
١٨، ٢١، ٣٩، ٤١، (٤٤-٤٦)،  
٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥٨، ٧٠، ٧٣،  
٧٥، ٧٦، ٨٣، ٨٦، ٩٠، ٩٣،  
٩٦، ٩٨  
المفضل بن سلمة الضبي ٧١، ٧٢،  
٩٢، (٩٧)  
أبن مقبل ٥٤  
أبن المقفع ٢٨، ٣٨  
أبو المكارم (أعرابي) ٩٢  
مكنف بن زيد الخليل ٧٣  
أبن مناذر (محمدين مناذر) ١٤، ٤١  
المصور (الخليفة العباسي) ٥٥  
أبو مهدية ٤٠  
مهره بن جيدان ١١  
أبو موسى الأشعري ٦  
أبو موسى الحامض (سليمان بن  
محمد) ٨٧، ٨٨  
مؤرج السدوسي (٦٧)  
ميمون الأقرن ١١، ١٢  
(ن)  
الناطقة الذيباني ٦٠  
الناشي (عبد الله بن محمد) (٨٥)  
أبن نجدة (٩٤)، ٩٦  
أبو نصر = أحد بن حاتم



يعقوب بن أبي إسحاق القاري ٢٧، ١٢	٥٥	يزيد بن عمر بن هبيرة
يعقوب بن إسماعيل بن إبراهيم	٤٤	يزيد بن مرة
التميمي ٩٠	٦٧	يزيد بن منصور الحميري
يونس بن حبيب الضبي ١٩، ١٣	٧٨	يعقوب بن إسحاق السكيت
(٢٣-٢١)، ٤٠، ٤١، ٦٧، ٧٣	٧٩، ٨٠ (٩٥-٩٦) ٩٧	
٩٨، ٩٠، ٧٧	٣٨	يعقوب بن إسحاق الكندي

## ٢ - فهرس القبائل والفرق

(د)	(أ)
٨ الدول	٤٥ الإباضية
٨٠٧ الدئل	٩٤، ٣٧ الأزد
(ذ)	٨٤ أزد عمان
٣٤ ذبيان	٧٣، ٥١ بنو أسد
٤٠، ٦ بنو سعد	٤٦ الأشعريون
(ش)	٥٥ بنو أمية
٩٩ بنو الشداخ	٤٢ الانتصار
٩٥، ٩١ بنو شيان	(ت)
(ص)	٦٦ بنو تميم
١٤ بنو صبير بن يربوع	٤٤ تيم قریش
(ع)	(ج)
٤٦، ١٠٠، ٨ عبد القيس	٨١ آل جعفر بن سليمان
٣٤ عبس	٦٦ بنو الجندى
٧٣ عبد الله بن عطفان	٥٨ بنو جمح
٤٠ بنو عدى	(ح)
٢٦ آل عكرمة	٦٥ بنو الحارث
٨٧ بنو عجل	٦٩ الحضور
(غ)	٨ حنيفة
٦٩ غامد	(خ)
(ف)	٤٥ الخوارج
٢٨، ٢٧ الفراهيد	

	(م)	٨٢	القدريّة
١٤	مازن بن مالك	١٠٤ ٦	قريش
٦٢	المهالبة	١٥	قيس عيلان
	(ن)		(ك)
٤٠	بنو نعيم	٨٤ ٧	كنانة
	(هـ)		(ل)
٩٣، ٨١	بنو هاشم	٨٩	بنو لحيان
	(ي)	١١	بنو ليث
٩٨	اليزيديون		

### ٣ - فهرس الأماكن

٧٥، ٥٧، ٤٨	الرى	(ب)	بغداد	٨٧، ٨٣، ٤٨، ٣٨، ٢٩
(س)				١٠١، ٩٤، ٩٠
٤٥	بجستان	(ش)	البصرة	٢٥، ٢٣، ١٥، ١٢، ١١
(ش)				٤٧، ٤٠، ٣٨، ٣٢، ٢٩، ٢٧
٧٥، ٢٠، ١٦	الشام			٩٠، ٨٧، ٧٤، ٧١، ٦٦، ٦٢
٦٥	شيراز	(ط)		١٠١، ٩٦، ٩٣
(ط)		(ت)		
٩٤	طرسوس		توز	٧٥
٥٨	طوس	(ج)	جندیسابور	٢١
(ع)		(ح)	حلوان	٢٧، ٢٦
٨٧	عسكر مكرم	(خ)	خراسان	٥٧، ٤٩، ٣١، ١٥
٨١	عدن			٩٤، ٦٦
٨٤	عمان	(ذ)	ذو الخال	٣٦، ٣٥
(ف)		(ر)	رامهرمز	٤٣
٧٥، ٦٥	فارس		الرمادة	٩١
(ق)				
٥٠	قنائة			
(ك)				
٤٧، ٤٢، ٢٧، ٢٦، ٢٤	الكوفة			
٨٧، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٥٥				
٩٧، ٩١، ٩٠				

(و)	(م)	واسط	المدينة
٥٥	١٠٠،٩٦،٩٨،٦	٦٦	مرو
(ى)	٩٤،٨٩،٢٩،٢٥، ١٥	العين	مكة
٦٩،٢٨	١٠٠		

٤ - فهرس اللغة

(أ)	(د)
أبي : إلا بابه	٨١ دقش : الدُقَيْش ، الدُقْشَة ، الدنْقْشَة ٤١
أزر : تُوْزِرِه	٥٢ (ر)
أمم : أم ثلاثين	٥٢ رأب : الرُّوبَة ٢٢
(ب)	:٩ ربب : الرُّبَة والرَّبَة
بغم : مَبْغُوم	٢٢ روب : الروبَة
بلص : البَلْصُوص	٥٢ روغ : إن لم يُرْغها
(ث)	(ز)
نفر : التَّفَر	٢٠ ، ١٩ زخر : العرق زآخر
(ج)	١٠ زدر : تَوَزَرِه ، الزَر
جرر : تَجَارَه	٧١ زرف : يَزْرَف
جررس : الجُرُرس	(س)
جنى : جَنَاتِها	٥٨ سبل : السَّبَل ٥٢
(ح)	٥٧ سدم : سَدَمنا
حمى : حَمِيَّ الكَأْس	٥٣ سدى : السَّدَى
(خ)	٥٩ سكت : السَّكَيْت
ختي : الاختاء	(ش)
خول : يَتَخَوْننا ١٦ ، رجل خائل ،	٢٥ شبر : شَبْرَك
مال خائل ، خال المال ١٧	١٠ شرر : تَشَارَه
خون : التَخَوْن	٢٦ شفا : إشفاهها
خيل : الخَال ، الخَالِي ٣٧ ، ٣٥	٢٥ شكر : شَكَرْها
	٥٢ شكل : الأَشْكَلة

٢٨	فرهد : الفرهودى	(ص)	٥٩	صمغ : الصماغان
٩	فضخ : فضخته فضخا	(ض)	٢٤	ضحا : ضَحِيَاء
١٠	فنخ : فتخته فنخا		٢٦	ضهد : تَضْهِدُهَا
	(ق)		٢٦	ضهل : تَضْهِلُهَا
٥٩	قصر : القصيراء	(ط)	٢٦	طلال : تَطْلُلُهَا
٢٦	قوت : قوت البطن	(ع)	٥٢	عصر : عَصْرَتُهُ
	(ل)		٥٢	عضل : العَضَلَةُ
٥٢	لصب : اللصب	(غ)	٣٣	غرب : الغروب
	(م)			غمد : غمد السيف وأغمده ٦٩ ،
١٠	مرر : مَرَّاهُ			٧٠ ، غمدت الركية ٦٩ ،
٥٨	مرط : المريطاء			٧٠ ، تغمد ما كان بينهم
	(ن)			٦٩ ، ماء غامد ٧٠ ، ليلة
٥٢	نطف : النُطْفَةُ			غامدة ٧٠ ، غمد العرفط ٧١
	نظر : إلى ربها اظرة ، فنظرة			غث : تغثك ( وطبع خطأ
	إلى ميسرة ٨١			« تغثك » ٦٩
١٧	نشن : ينش الطرف	(ف)		فرخ : فَرَّكَهُ فَرَخًا
	(هـ)			
١٠	هرر : تَهَارَهُ			
	(و)			
٥٢	وجب : الوجبة			

## ٥ - فهرس الشعر

### (أ)

٥٤	زهير	وافر	داه
٨٣	الأصمعي	مجزوء الرمل	بداء

### (ب)

٣٣	الخليل بن أحمد	سريع	الغروب
٥٩	العباس بن الأحف	متقارب	الغروب
٧٧	.....	هزج	ما تحبو
٧٥	.....	طويل	قريب
٨٠	الراشي	بسيط	مقرب
٦٢	.....	كامل	القصاب
١٩	.....	منسرح	كش
٨٣	الأصمعي	مجزوء الخفيف	المهلب

### (ت)

١٨	.....	منسرح	تجارتة
٩٩	أعشى همدان	مجزوء الخفيف	واليت

### (ح)

٨٨	جرير	طويل	بارح
٨٩	جرير	وافر	بالتجاح

### (د)

١٢	الفرزدق	طويل	القصائد
٦٩	.....	.	غامدا



٥٠	عبد مناف الهذلي	بسيط	الشردا
٢٥	أبو عطاء السندی	طاويل	لمجود
١٨	عاصر بن الطفيل	"	المتهدد
٧٠	...	"	ومد
٦٠	النايفة الذبياني	كامل	في غدي
٥٤	...	وافر	جديد

(ر)

٢٣	الخليل بن أحمد	رمل	عمر
٢٥	أبو شهاب الهذلي	طاويل	زاجر
١٤	أبو عمرو بن العلاء	"	غروير
١٣	الفرزدق	بسيط	منثور
١٥	"	"	عقار
٦٥	الخليل بن أحمد	"	تفصيري

(س)

٥٦	العباس بن الأحنف	هزج	الناسا
٦٠	يعقوب بن إسماعيل القاضي	كامل	ذونحس
٦٣	روح بن زنباع، أو أسقف نجران	"	أمس

(ض)

٣٢	الخليل	متدارك	القاضي
----	--------	--------	--------

(ظ)

٣٨	غالد النجار	مجرود الكامل	لحظة
----	-------------	--------------	------

(ع)

٦٥	...	طويل	أصمعا
----	-----	------	-------

١٤	الاعشى ، أو أبو عمرو بن العلاء	بسيط	الصلحا
٥٦	الاصمعي	•	معا
٤٥	قطري	وافر	لبن تراجم
٥٥	...	سريع	الرباع
		(ف)	
٥٢	...	طويل	أهت
		(ق)	
٣٩	...	كامل	المنطق
		(ك)	
٤	أبو الأسود الدؤلي	طويل	كذلكا
		(ل)	
١٧	...	طويل	أفضل
٣٨	إسحاق الموصلي	وافر	يستطيع
٣٢	الحليل بن أحمد	متدارك	فعلوا
٣٣	...	طويل	الحالي
٣٥	أبو الطيب اللذوي	•	يبنى الحالي
٣٦	امرؤ القيس	•	هطال
٣٤	أبو تمام	وافر	غول
٣٩	عمارة بن عقيل	كامل	خليل
٥١	...	سريع	الجيل
٥١	كعب بن مالك	مفسرج	الذئلي
		(م)	
٧٩	الاعشى	متقارب	لم ترم

١٧	ذو الرمة	بسيط	مبغوم
٦٩	أمية بن أبي الصلت	وافر	الذموم
٧٨	العرجي، أو الحارث بن خالد	كامل	ظلم
١٦٤١٥	الفرزدق	طاويل	راغم
٢٠	الأخطل	•	المتضاجم

(ن)

٨١	أبو حاتم	بجزوء الخفيف	عدن
٥٤	ابن مقبل	بسيط	تعيينا
٦٤	...	مديد	دهقان
٨١	أبو حاتم	خفيف	القرآن

(ي)

١٢	الفرزدق	طاويل	مواليا
٥٢	أمية بن أبي الصلت	•	الخوانيا
٣	...	بجزوء الرمل	شيا

(الآلف المقصورة)

٥٣	...	كامل	الندي
----	-----	------	-------

## ٦ - فهرس الرجز

٢٠	(ب)	انتساب
	...	
	(خ)	الطنخ
١٠	العجاج	
	(د)	
٩	...	الأسد
٧١ ، ٧٠	...	الجلودا
	(س)	
٧٠	العجاج	مردسا
	(ق)	
١٨	...	المسلق
	(ى)	
٥١	أبو الجودى	الجودى

۷ - فهرس انصاف الآیات

بليتيه من زرّ الفحول كدومُ . . . . . ١٠  
فا الباصوص يتبع البنصى . . . . . ٦٤

٨ - فهرس الشعراء والرجال

الخليل بن أحمد الغروب ٣٣٣ -	(١)	الأخطل المتضاجم ٢٠
عمر ٢٣	إسحاق الموصلي يستطيل ٢٨	أسقف نجران أمس ٦٣
تقصيري ٦٥	أبو الأسود الدؤلي كذلك ٤	الأصمعي بداء ٨٣
القاضي ٣٣	المهلب ٨٣	مما ٥٦
فعلوا ٣٢	أعشى قيس الصلعا ١٤	لا ترم ٧٩
(ح)	أعشى همدان تجارتة ٩٩	امروا القيس هطال ٣٦
أبو حاتم السجستاني عدن ٨١	أمية بن أبي الصلت الذنوم ٦٩	الحوانيا ٥٢
القرآن ٨١	(ت)	أبو تمام غول ٣٩
الحارث بن خالد ظلم ٧٨	(ج)	جرير بارح ١٨
(ذ)	بالنجاح ٧٩	أبو الجودي الجودي ٥١
ذو الرمة مبعوم ١٧	(خ)	خالد النجار لحظه ٣٨
(ر)		
روح بن زنباع أمس ٦٣		
الرياشي مقرب ٨٠		
(ز)		
زهير داء ٥٤		
(ش)		
أبو شهاب الهندل زاجر ٢٥		
(ط)		
أبو الطيب اللغوي بذي الحال ٣٥		
(ع)		
عامر بن الطفيل المهدي ١٨		

١٦٠١٥	راغم	٥٩	العباس بن الأحنف الزروبا
١٢	مواليا	٥٦	الناسا
	(ق)	٥٠	بد مناف الهذلي الشردا
٤٥	قطري	١٠	العجاج الطبخ
	(ك)	٧٠	مردسا
٧	كعب بن مالك الدئل	٧٨	العرنجي ظلم
	(م)	٢٥	أبو عطاء السندي لجود
٥٤	ابن مقبل	٣٩	عمارة بن عقيل خليل
	(ن)	١٤	أبو عمرو بن العلاء غرور
٦٠	الناينة الذياني	١٤	الصلعا
	(ي)	(ف)	
٦٠	يعقوب بن إسماعيل ذونحس	١٢	الفرزدق القصائد
	التيبي	١٣	عمار
		١٣	منشور

## ٩ - فهرس الكتب

٩٣	غريب القرآن لأبي عبيد	(أ)	
٩٤، ٩٣، ٢	الغريب المصنف لأبي عبيد	٢٣	الإكمال، لعيسى بن عمر
	(ق)		(ت)
٩١	كتاب القسي، لأبي عدنان الراوية	٨٥	كتاب تعبیر الرؤيا، لابن قتيبة
	(ك)		(ج)
٨٧، ٧٧، ٧٦، ٧٤، ٦٥	الكتاب، لسيدويه	٢٣	الجامع، لعيسى بن عمر
	(م)	٩١	كتاب الجيم، لأبي عمرو الشيباني
٨٥	المعارف، لابن قتيبة		(خ)
٨٤	المعاني، لأبي عثمان الأشناداني		كتاب الخيل، لأبي عبيدة، أو محمد
	معجزات النبي صلى الله عليه وسلم	٨٦	ابن عبد الغفار الخزاعي
٨٥	لابن قتيبة	٩١	كتاب الخيل، لأبي عكرمة الضبي
	(ن)		(ش)
٧٣	كتاب النجوم، لابن كنانة	٨٥	الشعراء، لابن قتيبة
٦٩	كتاب النسب، لابن الكلبي		(ع)
٩١	النوادر، لعبد الله بن سعيد الأموي	٩٧، ٣١، ٣٠	كتاب العين، للخليل
٨٩، ٩	النوادر، لعلي بن حازم	٨٥	عيون الأخبار، لابن قتيبة
١٩، ١٩	النوادر، لأبي عمرو الشيباني		(غ)
٤٠	النوادر، لعمر بن كركرة	٩٣	غريب الحديث، لأبي عبيدة
	(هـ)	٩٣	• • • لأبي عبيد
١٢	الهمز، لابن أبي إسحاق	٩٣	غريب القرآن لأبي عبيدة



## ١٠ - فهرس مراجع التحقيق

- الإصابة لابن حجر ، السعادة ١٣٣٣ هـ  
إصلاح المنطق لابن السكيت ، المعارف ١٩٤٩ م  
الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ، مطبعة التقدم ١٣٣٣ هـ  
أمالى المرتضى ، مطبعة عيسى الحلبي ١٩٥٤ م  
إنباه الرواة للنفطى ، دار الكتب المصرية  
الأنساب للسماعى ، لندن ١٩١٢ م  
بنية الوعاة للسيوطى ، مطبعة السعادة ١٣٣٦ هـ  
تاريخ الإسلام للذهبي ( مخطوطة دارالكتب المصرية )  
تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، طبع القاهرة ، ( نشره الخانكي ١٣٤٩ هـ )  
تاريخ العبارى ، المطبعة الحسينية ١٣٣٦ هـ  
تاريخ أبي الفداء  
تذكرة الحفاظ للذهبي ، مطبعة دائرة المعارف بحيدر آباد ١٣٣٣ هـ  
تهذيب الأسماء واللغات ، ( طبعة منير الممشقي بالقاهرة ) .  
تهذيب التهذيب لابن حجر ، مطبعة المعارف بحيدر آباد ١٣٣٥ هـ  
جمهرة ابن دريد ، حيدر آباد ١٣٥١ هـ  
جمهرة الأنساب لابن حزم ، المعارف بمصر ١٩٤٨ م  
حماسة أبي تمام ، السعادة ١٣٣١ هـ  
الحيوان للجاحظ ، مصطفى الحلبي ١٣٥٧ هـ  
حياة الحيوان للدميري ( صبيح بالقاهرة )  
خزانة الأدب للبغدادي ، بولاق ١٢١٩ هـ

خلاصة تذهب الكمال للخروجي، الرحانية بمصر ١٣٢٢ هـ

ابن خلكان، المطبعة الميمنية بمصر ١٢٣١ هـ

درة الغرائب للحري، الجوائب ١٢٩٩ هـ

ديوان الأخطل، بيروت ١٨٩١ م

ديوان الأعشى، فينا ١٢٢٧ م ١٣٢٦ هـ

ديوان أبي تمام، بيروت ١٢٣٣ هـ ١٣٣٢ م

ديوان جرير، مطبعة الصاوي ١٣٥٣ هـ ١٩٣٤ م

ديوان ذى الرمة، كبرج ١٩١٩ م ١٣٣٨ هـ

ديوان رؤبة، ليسك ١٩٠٢ م ١٣٢١ هـ

ديوان زهير، مطبعة دار المكتوب المصرية ١٨٣٣ هـ ١٨٤٣ م

ديوان العباس بن الأختلس الجوزي ١٢٩٨ هـ ١٩٠٨ م

ديوان النخعي، تليفل ١٢٩٨ هـ ١٩٠٨ م

ديوان المهديين، طبع دار الكتب المصرية

شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي، نشره القدي سنة ١٣٥٠ هـ ١٩٣٠ م

شرح الخرجية للدمامي، بيروت ١٢٣١ هـ ١٣٣٠ م

الشعر والشعراء لابن قتيبة، مطبعة الحلبي ١٣٦٤ هـ ١٩٤٤ م

صحيح البخاري، بيروت ١٢٣١ هـ ١٣٣٠ م

طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة، الوهبة ١٢٩٩ هـ ١٩٠٩ م

طبقات الشعراء لابن سلام، المعارف بمصر ١٩٥٢ م ١٣٧٢ هـ

طبقات القراء لابن الجزري، السعادة بمصر ١٣٥٣ هـ ١٩٣٣ م

طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، السعادة بمصر ١٣٧٢ هـ ١٩٥٢ م

الفاوق للزحشرى، الحلبي ١٩٤٥ م

- الفرق بين الفرق البغدادى ، المعارف بمصر ١٣٢٨ هـ  
 الفهرست لابن النديم ، ليبسك ١٨٧١ م  
 القفطى = إنباه الرواة  
 الكتاب لسيبويه ، بولاق ١٢١٦ هـ  
 الكللى ، لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر ١٣٥٤ هـ  
 اللباب لابن الأثير ، نشره القدسي ١٣٥٨ هـ  
 لسان الميزان لابن حجر ، حيدر آباد ١٣٣١ هـ  
 المرزباني = معجم الشعراء .  
 الميزهر ، للسيوطى ، الحلبي بمصر .  
 المعارف لابن قتيبة ، الإسلامية بمصر ١٣٥٣ هـ  
 معجم الأدباء لياقوت ، مطبعة الحلبي ١٣٥٥ هـ  
 معجم الشعراء للمرزباني ، نشره القدسي ١٣٥٤ هـ  
 المفضليات ، المعارف بمصر ١٣٦١ هـ  
 النجوم الزاهرة ، ( طبع دار الكتب المصرية ) .  
 نزهة الألباء لابن الأثير ، القاهرة ١٣٦٧ هـ

## تصويبات

الصفحة	السطر	الصواب	الصفحة	السطر	الصواب
٢	٤	بالأمس	٣٢	١١	المحدثون
٣	١٣	قرر	٣٤	٦	إذا
٤	٧ (في الحاشية)	وجه رسولاً	٣٤	١٤	ذى الزية الخالي
٤	٢١ ( د د )	محمد بن موسى	٣٦	٨	بل به الخالي
٥	٣	فأخبروه	٣٧	١	على جرحه
٥	٧ (في الحاشية)	أسند الحديث	٣٧	٣	من مآلف الخالي
٧	١	جعفر بن محمد	٣٨	٤، ٣	والفزارى في فقه
٧	١١	الذمل	٤٢	١٣	وكرت سنة
٨	١٥	النظر بعد ذلك	٤٥	٧	ويتلف
١٠	١١	تفاعله، من الحرير	٤٦	١٥	زوج أم أبي مالك
١٢	١١	حميد (في س)	٤٨	١١	أحضر
١٦	١٦ (في الحاشية)	بن مهران	٤٨	١٨ (في الحاشية)	الأشنادان
١٨	٤	لأخلف	٥٤	١٦	أقامت
١٨	١٥	نحوي العينا	٦٩	٥	المرطيات
٢٤	٤	يهنئه	٦٢	١٩ (في الحاشية)	أبو عبيدة
٢٨	٧	فرهودى	٦٩	٢٠١	تغنك
٢٩	٣	أهل كل	٧٢	٦	خلف الأحمر



Bibliotheca Alexandrina



0405270

١٧,٥ ثمن